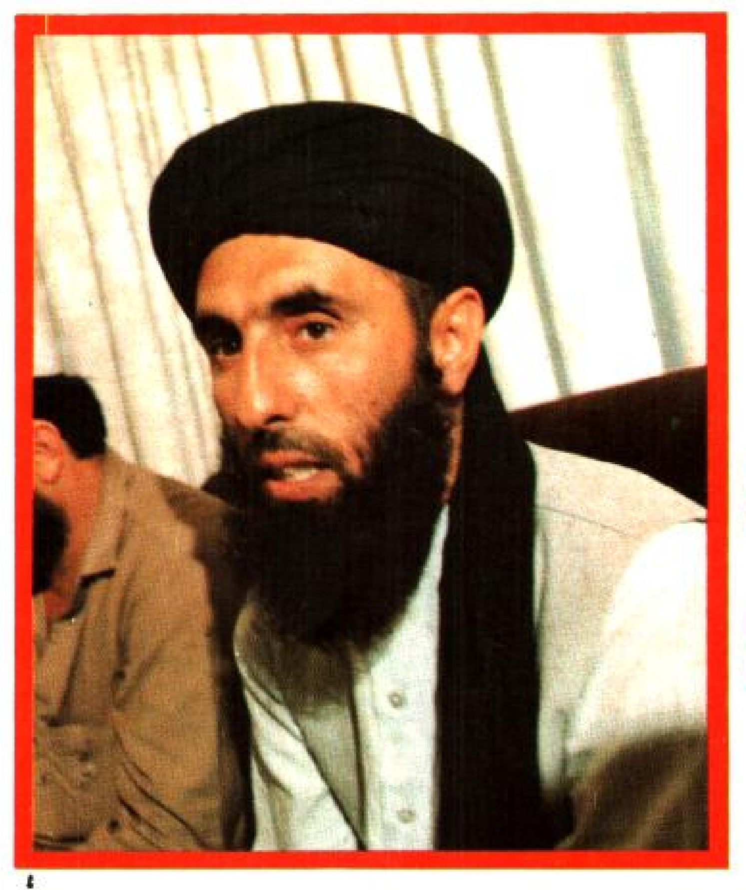


الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠ هـ
الموافق ٦ مارس ١٩٩٠ م
العدد ٩٥٧ السنة العشرون

كيف ستحول أندونيسيا إلى النصرانية ؟

المأساة تلف مسلمي سيرلانكا

من أمينة قطب إلى أم محمد : أختي المجاهدة زوجة الشهيد



المجتمع في أخطر حديث مع حكمتيار

لقد جرت مفاوضات بيننا وبين الروس على مستوى الأحزاب والحكومة

المرحلة القادمة لن تكون مجرد مزيد من استلام قياديين من حكومة كابل ، بل ستكون أكبر من ذلك

متوافق مع MS-DOS

الآن تطرح العالمية فى الأسواق العربية

صخر PC

الحل المتكامل للحاسب العربي

AX 1000 (XT)

AX 3000 (386/25)

AX 2000 (AT)

عربي

عشرة برامج مدمجة
داخل الجهاز تجعله جاهزاً فوراً للتشغيل

نظام صخر PC حصيلة ابحاث عميقة دامت لمدة سنوات لتطويع تقنيات الحاسب لاحتياجات المستخدم العربي وتعريب نظم التشغيل وتطوير البرامج العربية

قامت العالمية منفردة بتطوير المحلل الصرفي العربي، وهو برنامج متقدم لتصريف الكلمات العربية وجرى تطبيقه في برنامج القرآن الكريم وبرنامج صحيح البخاري وفي عشرات البرامج في مختلف المجالات

نظام صخر PC مزود بعدة برامج مدمجة سهلة الإستعمال ومفيدة في الأغراض العملية المختلفة ومن اهمها

- منسق الكلمات لتحرير النصوص والرسائل واسترجاعها وطباعتها باشكال مختلفة من الخط العربي الأصيل نسخ، رقعة، كوفي، فارسي باحجام مختلفة
- مدققين إملائيين، عربي وإنجليزي مدمجين مع منسق الكلمات لتصحيح الأخطاء الإملائية
- قاموس الي إنجليزي/عربي يحتوي على اكثر من ٧٥ الف كلمة لترجمة المفردات المبهمة

- نظام صخر PC برنامج عرض يوفر وسيلة سهلة ومتكاملة للتخاطب مع الحاسب باستخدام الفارة والقوائم المساعدة في الاوامر بثلاث لغات (عربي، إنجليزي، فرنسي)
- نظام صخر يسمح للمستخدم العربي بتشغيل البرامج اللاتينية مثل قواعد البيانات وبرامج المحاسبة وغيرها باللغة العربية دون الحاجة لتعديل هذه البرامج

يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر

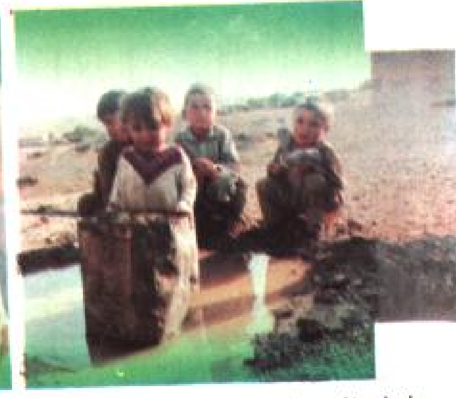


العالمية

شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، فاكس ٢٤٢٥٥٩٢
ص.ب ٢٣٧٨١ الصفاة - 13098 - الكويت تلفون ٢٤٢٥٥٩١/٢٤١٥٧٢٣/٢٤٢٥٧٣٤

هِبَةٌ صَغيرةٌ مِن يَدٍ خيّرةٍ تفعَل الكثير





أين أنت يا أبي ... لماذا تركتنا .... متى ستعود ؟ متى ستعود ؟



دموع ... ونظرات .. وحيرة وتساؤل ... من ينقذنا من مأساتنا ؟



أكثر من ١٢ بئرا ارتوازيا اقامتها اللجنة في مخيمات المهاجرين يحق للأطفال أن يفرحوا .. لقد حرموا من كل شيء .

يا أهل الخير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ٣ / ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

ارقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ٣ / ١٧٥٧
زكوات : ٧ / ١٩٠٣
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ ابها ـ حائل ـ الباحة ـ
تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس
مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤ / ٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

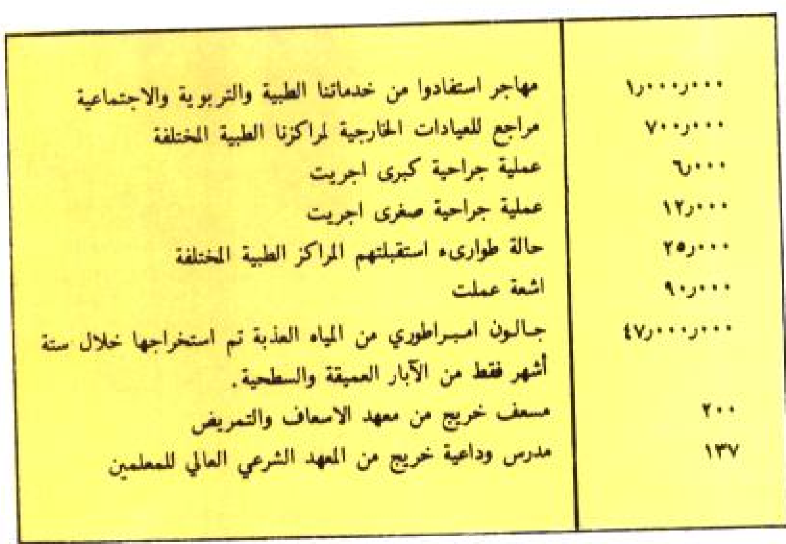
من سنابل خيركم

سيّارات الاسعاف

- تملك اللجنة ٢٨ سيارة اسعاف تم
- تجهيزها لأغراض الاسعاف والاغاثة
- تعمل سيارات الاسعاف بوقود الديزل
- كانت ولا زالت سيارات الاسعاف الاداة الفاعلة في نقل جرحى الحروب لحظة سقوطهم إلى مراكزنا الطبية المختلفة.



احصائياتنا



١،٠٠٠،٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠،٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦،٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢،٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥،٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠،٠٠٠	اشعة عملت
٤٧،٠٠٠،٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.

وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية

ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

- السعودية – شركة السعودية للتوزيع – هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن – عمان – مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ – ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي – مكتبة الانوار – هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر – مكتبة دار الثقافة – هاتف: ٤١٤١٨٢ – ٤١٣٩٤٢
- البحرين – مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف – هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات – مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي – هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة – هاتف: ٥٩٦٤٥٩ – ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي – فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان – مكتبة الهداية – هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا ○ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا ○ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة – شارع المغرب – ص. ب: ٤٨٥٠ – الصفاة – الرمز البريدي 13049 – هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠ – فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ – الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان – تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ – ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٩ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ٦ مارس ١٩٩٠ م العدد ٩٥٧ السنة العشرون



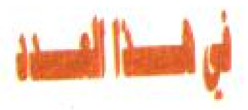
أيصح هذا؟

لقد سبق أن حصلت حركة النهضة الاسلامية في تونس على رخصة لنشر جريدة خاصة بها وذلك في بداية شهر يناير الماضي وبدأ الاسلاميون الذين كانوا ينتظرون صدور مثل هذا القرار منذ زمن طويل في الاعداد لنشر أول عدد لجريدتهم التي سميت باسم الفجر ووضع لها تصميم تتكون بموجبه من ٢٤ صفحة.

وكان المفروض أن يتم طبع مائة ألف نسخة لهذه الجريدة التي كانت ستصدر اسبوعية بحيث يتم توزيعها على المستوى الوطني. وتم الاتفاق على طبعها مع مطابع الاتحاد العام للعمال التونسيين لكن الطبع لم يتم بدعوى عدم وجود أوراق. فلجأ المسؤولون عن «الفجر» الى دار الأنوار التي تقوم بنشر جريدة يومية هي «الشروق» وأخرى أسبوعية هي «الأنوار» حيث الأوراق متوفرة. وتمت الموافقة على الطبع ونشر العدد الأول يوم الجمعة ٢٣ فبراير، لكن حديث المفاجأة فقد تراجعت دار الأنوار عن موقفها يوم ١٥ فبراير تحت دعوى تراكم المواد المراد نشرها.. لكن الحقيقة هي أن مطابع دار الأنوار تلقت ضغوطاً حكومية وتهديدات لفرض رقابة مالية عليها مما حدا بها الى التراجع..

التعليق:

لماذا يلقى الاسلاميون كل هذا؟ أليسوا مواطنين؟؟





ما زالت التطورات الدولية ومتغيراتها تفرز المزيد من الاحداث على الصعيدين العربي والعالمي... غير ان مؤشرات تلك الاحداث تنم عن تكريس الجهود الدولية لصياغة عالم تستأثر فيه القوى الاستعمارية الكبرى بالهيمنة وبسط السلطان وفي ذات الوقت تكتمل فيه خطوات المخطط الاستعماري لازاحة الدول الاسلامية وتهميش دورها الحضاري والثقافي.. ويبدو هذا جليا بالرغم من التزييف الاعلامي الواسع

ومساعيه الخادعة في تزيين الوجه القبيح للتآمر الدولي ضد العالم الاسلامي والعالم الثالث، وبما ان المؤامرة على الحضارة الاسلامية ليست وليدة اللحظة الحاضرة فان اساليب الغرب الصليبي والصهيونية الدولية قد بلغت في التآمر شأوا بالغا وهو ما يجعل حضورها يعتمد التنوع والكثافة بالقدر الذي يصنفها بالشكل الاخطبوطي.

وكل هذا والعالم الاسلامي لا يكاد يحرك ساكنا وهنا تكمن الخطورة لا سيما وان الهجمة الاستعمارية الحالية ليست كسوابقها من حيث القدرة والحجم، ففي الماضي كانت اطماع الدول الكبرى تقتصر على تكوين مراكز نفوذ في بعض مناطق العالم الاستراتيجية، اما الان فان احوال الدمج في المصالح التي افرزتها مقررات اتفاق زعماء روسيا ــ امريكا جعلت الاطماع تتحول الى بسط نفوذ اكبر بعد ان اتحد مخطط التقسيم الدولي لصالحهما، وهكذا تنعكس سلبيات الوفاق الدولي علينا... ومن المؤسف ان يبقى العالم الاسلامي في حالة نزوعه اللامبالي وكأن المسألة لا تعنيه وهي حالة تستدعي الاستغراب خاصة بعد ان تجلت بوادر المخطط الاستعماري في اللجاجة القائمة حول مشكلة فلسطين والاستفزاز المباشر لمشاعر العرب والمسلمين بتهجير مليون يهودي روسي الى ارض فلسطين المحتلة... وهي جريمة كبرى بكل المقاييس الدولية وما يحدث لفلسطين المحتلة ينطبق ولو جزئيا على السودان حيث تتضح مساعي المخطط الاستعماري في تكثيف قضية جنوب السودان والتي بدأت كمشكل داخلي اقليمي محدود ولكن بفضل التدخل الاجنبي سرعان ما تحولت الى مشكلة ضمن الاطر التدويلية واستنفرت الدوائر الغربية شتاتا دوليا متنافر المشارب وربطت بين مصالحه وقضية زعزعة الامن في جنوب السودان فاستجابت الكنيسة العالمية والصهيونية الدولية باطماعها الاستراتيجية والتوسعية كما تولت الولايات المتحدة رعايتها بالاضافة لاستقطاب الدول الماركسية في وقت سابق، بالاضافة لكوبا التي ما زالت تلعب دورا في تدريب المتمردين وامدادهم بالمرتزقة... والولايات المتحدة ايضا تقوم بدور مزدوج بجانب مجهوداتها ضمن اطر الاستنزاف العسكري والسياسي

للسودان، ويتضح عظم السعي الامريكي في الرحلات المكوكية للمتنفذين (ميكي لاند واعوانه) بجانب الدور المتدثر بعدم الرسمية الذي يقوم به جيمي كارتر، وقد عملت الولايات المتحدة بتركيز متضافر لتنفيذ سياستها في محاصرة جهود الحكومة السودانية من اجل توفير السلام وحل المشكلة وفقا للسيادة القانونية للدولة حيث سعت الادارة الامريكية الى دول الجوار ومارست ضغوطها على البعض منها كما شجعت تلك التي تلتقي مصالحها مع سياسة التفتيت الموجهة ضد السودان ونشطت في هذا اثيوبيا بعد ان ارتمت في احضان «اسرائيل» وكان ثمرة ذلك الارتماء منح دولة العدو الصهيوني جزيرة (هدليك) في جنوب البحر الاحمر واثيوبيا تمارس دور الايواء للمتمردين الجنوبيين كما تقوم باعمال اعلامية وفقا لتوزيع الادوار المتفق عليها في المؤامرة ضد السودان، واما كينيا فتتولى تنظيم العلائق الخارجية باعتبار وجود الكنس فيها حيث يتخذ مجلس الكنائس العالمي مقره الافريقي هناك....

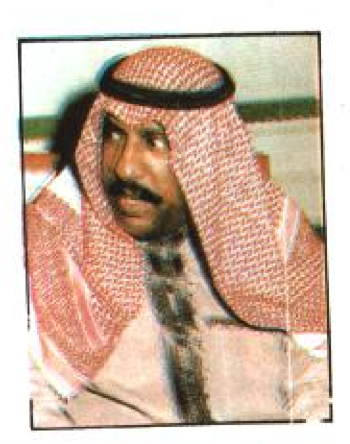
اضافة الى ان المنظمات الطوعية الدولية تكثف وجودها هناك، وهكذا تلعب دول الجوار الافريقي دورها المنظم في اشعال الفتنة ضد السودان نكاية بمساعيه الجادة في المحافظة على ذاتيته العربية والاسلامية.

ان هذا التكالب وتضافر الجهود في جنوب السودان ليس لنصرة فئة وقع عليها الظلم ــ كما يزعم ــ كما انها لا صلة لها بانقاذ المسيحيين من (براثن التغول!) العربي الاسلامي، كما يحلو للاعلام الغربي ان يصور ذلك... والا لكانت هجرة الجنوبيين الى الخارج والى معسكرات جون قرنق وليس الى الشمال حيث العرب المسلمون... ولكن تلك الجهود اتخذت من اشكالية جنوب السودان ذريعة (منطقية!) لاحكام الهيمنة على مقدرات القرار السوداني باعتبار ان القرار السوداني ذو اهمية بالغة في نشر الثقافة العربية والاسلامية في افريقيا جنوب الصحراء (المركز الاسلامي الافريقي ــ منظمة الدعوة الاسلامية وغيرها) كما ان الزعزعة الامنية في الجنوب تؤمن فصل التواصل العربي الاسلامي مع بقية القادة وهو هدف تأمل الكنائس العالمية ومجالسها في تحقيقه حتى اذا لم يتم فصل الجنوب عن الشمال.

ان السودان في مشكلته مع التمرد مستهدف لذاتــــه كما انه ايضا مستهدف لموقعه الاستراتيجي ابتداء باستشرافه على منابع ومجرى النيل حيث يتشكل النهر عند حدوده مباشرة وانتهاء بتداخله في مثلث القرن الافريقي... ولهذا نجد دولة العدو الصهيوني تحرص على حضورها العسكري والسياسي في جنوب السودان وتبذل امكانياتها رخيصة لتأمين التقدم العسكري لجون قرنق تطلعا لترسيخ اقدامها عند منابع النيل ومجراه مما يؤثر مباشرة على امن مصر والسودان معا ومن جانب اخر فان الوجود الصهيوني في منطقة القرن الافريقي يهدد الامن العربي عامة وامن دول البحر الاحمر والخليج بصفة خاصة بالاضافة الى تهديده لتصدير النفط عبر البحر الاحمر. ان الوجود الصهيوني والصليبي في منطقة البحر الاحمر سيجعل امريكا تشدد بالضغط مصرة على استنزاف الثروة النفطية، وقد بدت بوادر ذلك حاليا واضحة للعيان.

ان قضية السودان هي قضية الوجود الحيوي للتمازج العربي الاسلامي في افريقيا ولهذا تبدو المؤامرة ضد السودان شديدة التعقيد وهي لا تقتصر على الفتنة المدمرة في جنوبه وانما تمد في التآمر على اوضاعه الاقتصادية والسياسية وفي هذا السياق تبرز المضايقات التي تلقاها الحكومة السودانية من قبل المؤسسات المالية الدولية ــ صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ــ واشاعة التقارير الخادعة عن مستقبل الاقتصاد السوداني حتى وصلت الوقاحة بتلك المؤسسات الدولية الى الضغط على بعض الدول العربية وصناديقها المالية حتى لا تتعامل مع السودان على الرغم من الجدية التي ابدتها الحكومة السودانية الحالية في معالجة التشوهات الهيكلية في الاقتصاد السوداني ويبدو ذلك في تسديد بعض اقساط ديونها على المؤسسات المالية بالاضافة الى قرارات ضبط الانفاق وزيادة الانتاج.

وهنا يجدر بنا ان نذكر البنوك والمؤسسات المالية العربية والاسلامية بالواجب المناط بها في تأدية دورها تجاه الاستهداف الصليبي الامريكي لدولة السودان وهو دور تمليه واجبات العقيدة ووحدة الانتماء كما تمليه دواعي تحصين الجبهة الجنوبية للامة حتى لا يتسع الخرق ويصبح الامن القومي العربي والاسلامي بيد الاعداء. ولعل الدول العربية والاسلامية تدرك هذا فتجند امكانياتها من اجل الحفاظ على وحدة السودان وذاتيته الثقافية والحضارية وحتى لا يغدو السودان فلسطين جديدة.



• ولي العهد: وجهات النظر يجب الا تتعارض مع مصلحة الكويت

اقام سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح يوم الاربعاء الماضي مأدبة عشاء كبرى بقصر بيان بمناسبة الذكرى التاسعة والعشرين لليوم الوطني.

وقد حضر المأدبة رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية والشيوخ والوزراء والمحافظون والوزراء السابقون ورؤساء واعضاء المجالس النيابية السابقة وكبار المسؤولين واعضاء مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة ومجالس المحافظات وعدد من الشخصيات الاهلية ورؤساء مجالس ادارة المؤسسات الوطنية والشركات المساهمة العامة ورؤساء الاتحادات والاندية الرياضية وجمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية.

وقد القى الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح كلمة له في المأدبة قال فيها ان اختلاف الآراء ووجهات النظر يجب الا تتعارض ومصلحة الكويت التي يجب ان نحافظ عليها جميعا، وقال ان مصلحة الكويت فوق كل اعتبار و يظل ابناء الكويت اسرة واحدة متحابة متفاهمة متعاونة على الخير.

واضاف الشيخ سعد العبدالله اننا يجب ان نذكر بكل التقدير والوفاء تضحيات الآباء والاجداد الذين دافعوا عن هذه الارض الطيبة وافتدوها بارواحهم واموالهم.

و يذكر ان عدد الحاضرين بلغ حوالي ١٢٠٠ شخص.

• جاسم

• انهم يسيئون للوطن !!

مرت علينا احتفالات اليوم الوطني وشاهدنا الازدحام الشديد على شارع الخليج... ونحن لا نعارض الاحتفال باليوم الوطني بما يذكر ابناءنا و بناتنا بتاريخنا وحضارتنا القديمة و بالآباء والاجداد الكرام والاقتداء بهذا التراث المجيد و بالمآثر الكريمة التي تركوها لنا.

لكن !! للاسف الشديد وجدنا ان هذا الازدحام لم يخرج عن كونه فرصة لكثير من الشباب المتهور للتنفيس عن تهوره وطيشه وجنونه !! فراحوا يقلبون الفرح الى قرح !! والسعادة الى تعاسة !!

راحوا يخرجون من جحورهم كالسكارى او المجانين !! و يلاحقون الفتيات البريئات اللاتي صادف مرورهن بشارع الخليج واصابهن هذا الطيش العابث الماجن !!

○ المطلوب من وزارة الداخلية ان تقوم بدور تجاه هؤلاء العابثين الماجنين !! فهل يعقل ان تقوم مهازل يندى لها الجبين باسم الاحتفال بالوطن ؟!!

ولا نرى احد يتحرك من الداخلية و يوقف هذا العبث ؟! كم فتاة اعتدي عليها ؟! وكم فتاة تجرعت مرارة هذا الجنون باسم الاحتفال ؟!

وهل لا يكون الاحتفال الا بمثل هذه الطريقة وفي كل سنة ؟!! لماذا لا يوقف هؤلاء عند حدهم وعبثهم ؟!

ان هؤلاء يسيئون للوطن و يشوهون سمعة الكويت بمثل هذه الافعال... فهل نجد عيونـــا من وزارة الداخلية راصدة لهم في المرات القادمة ؟!!

• ابو عبيدة

• بل ستبقى في قلوبنا يا ابا سالم

هذه هي عجلة الزمن... يولد الانسان و يعيش اياما وسنوات معدودة في هذه الدنيا ثم يلقى اجله و ينتقل الى الدار الاخرة... ولكن... يبقى ذكر الانسان في هذه الدنيا وعمله الذي قدمه، فان كان من اهل التقى والصلاح فلن يذكر الا بكل خير، وان كان غير ذلك فهو غير ذلك.

وانت يا ابا سالم كنت وستبقى من الصنف الاول، الذين ستظل ذكراهم طيبة في نفوسنا، نذكرك بكل خير، ولن ننسى ما بذلته من وقت وجهد ومال في سبيل الله، وفي سبيل تحقيق الهدف السامي الذي رفعته وهو «اقامة اعلام اسلامي متميز».

لن ننسى يا — ابا سالم — مساهماتك الفعالة في المسرحيات التي شاركت بها، ابتداء «بالامام الممتحن» ومرورا بمسرحية «أنين من الشرق» و«الطبعة» وانتهاء «بالهمس جهرا» لقد كان الجميع يخرج بعد هذه الاعمال يؤكد ان لديك قدرات فائقة في التمثيل والاداء، ولكنك قد سخرت هذه الامكانيات والقدرات في سبيل الله، ولم تبغ بها كسبا ماديا او شهرة او غير ذلك من زيف الدنيا.

لن ننسى — يا ابا سالم — يوم ان تداعيت مع مجموعة من اخوانك لانشاء مسرح اعلامي، يقدم بدائل اعلامية مسموعة ومرئية لمجتمعنا الاسلامي، فانشأتم بذلك «المركز العالمي للاعلام» ونحسب انكم بذلك قد دعيتم الى هدى، لذلك فكل من تبع هذا الهدى وعمل به لحظكم منه اجر، وكل من يدعو لهذا المركز بالخير عند انتاجه اي عمل فني سينالكم جزء من هذا الدعاء ان شاء الله.

لن ننسى — يا ابا سالم — يوم ان اصابك المرض في السنتين الاخيرتين، كنت تصر على استمرار عطائك الاعلامي، وكنت موجها ومرشدا لنا للكثير من الاعمال الفنية، لقد كنت حتى اواخر ايامك مستعدا للمشاركة في أي عمل فني يطلب منك.

لن ننسى ــ يا ابا سالم ــ قلبك الطيب وضحكتك الخفيفة وابتسامتك اللطيفة، بل لن ننسى مداعباتك ونوادرك في المجالس التي ضمتنا جميعا.

ترى، هل بعد كل هذا العطاء الذي قدمته ننساك يا ابا سالم؟ لا ورب الكعبة، بل ستبقى بيننا وفي قلوبنا ان شاء الله... بالرغم من شدة خبر وفاتك علينا جميعا، وجاءت الجموع تشيع جثمانك الى مثواه الاخير، وتعزي اهلك وهي في حقيقة الامر تعزي نفسها اولا، فلقد كنت محبوبا من الجميع... ولكن لا راد لقضاء الله، ونسأله ان يرزقك فسيح جناته ويلهمنا جميعا الصبر والسلوان... انا لله وانا اليه راجعون..

• ابو خالد

• انتقال الهيئة العامة لشؤون القصر الى مبناها الجديد

صرح وزير العدل والشؤون القانونية ورئيس مجلس ادارة الهيئة العامة لشؤون القصر ضاري عبدالله العثمان ان الهيئة ستنتقل الى مبناها الجديد في منطقة الشرق يوم ٢٦ فبراير الحالي.

واضاف في تصريح له بمناسبة مرور خمسين عاما على انشاء الهيئة ان الدولة اهتمت بتطبيق منهج الاسلام الحنيف الذي يولي اليتيم كل رعاية وعناية بانشاء الهيئة لتؤدي رسالتها مستهدفة بكل الجد والاخلاص تحقيق الاهداف السامية التي تكفل المحافظة على اموال اليتامى بل تتعداه لرعاية شؤونهم في شتى مجالات الرعاية الاجتماعية.

وذكر ان الدولة قامت تدعيما لرسالة الهيئة بتخصيص موقع لاقامة مقر دائم للهيئة داخل المدينة كما وافقت على انشاء اربعة فروع لها في المحافظات لمواجهة الحالات المتزايدة والخدمات المتعددة للمشمولين برعايتها وللتسهيل على المواطنين.

ونحن اذ نشيد بالرعاية التي توليها الهيئة العامة لشؤون القصر للايتام والارامل ودورها في حفظ حقوقهم واموالهم فاننا نود ان نشدد على اهمية الجانب الاجتماعي والمتعلق بتوجيه القصر نحو التربية الاسلامية والاخلاق الفاضلة بعد غياب رب الاسرة ودوره التوجيهي. ولعل هذا الجانب يحتاج الى اختيار الموظفين الاكفاء الذين يستطيعون تعويض دور الوالدين.

ومن جانب اخر فقد سبق وان ذكرنا بان قرار الانتقال الى المبنى الجديد يحمل في طياته معاناة جديدة لآلاف أسر القصر، فوجود الهيئة الحالي في مجمع الوزارات يوفر للمراجعين وخاصة كبار السن الفرصة في تقديم الاوراق الرسمية التي يطلبها من الهيئة العامة للاسكان والوزارات الاخرى في حين سيلاقي المراجعون صعوبة في تقديم طلبات الهيئة في الموقع الجديد... ويعلل بعض المسؤولين بالهيئة بان قرار الانتقال قد اتخذ وقد اعدت الترتيبات اللازمة لها ولا نملك ان نتراجع عن هذا القرار. ونحن بدورنا نقول لهم اذا كان الامر قد انتهى فلماذا لا تظل الادارات التي لها علاقة بالقصر وبالمراجعين اليوميين في مكانها الحالي ويتم انتقال الادارة العليا والادارات الاخرى التي لا يحتاج اليها القصر في مراجعاتهم الى المبنى الجديد.

• الامن... أولا

ذكرت الزميلة «القبس» بان لجنة متابعة القرارات الامنية المنبثقة عن مجلس الوزراء قد وقعت مؤخرا العقد الخاص ببناء ٣ مدن جمركية في المراكز الحدودية، تحتوي على منشآت متكاملة للتنزيل والتحميل والتخزين للبضائع الواردة للكويت في تلك المراكز، وبما يمنع معه من دخول الشاحنات الاجنبية للكويت.

ويشير الخبر الى ان شركتا «صناعات التبريد» و«شركة المخازن العمومية» ستتوليان مسؤولية التصميم والاشراف للمراكز، ومن المرجح ان يسند اليها شؤون الادارة فيها.

وهذه المدن الجمركية الثلاث في حال تنفيذها وفق المواصفات العالمية الحديثة، ستكون بمثابة مداخل حضارية للبلاد، ونقلة نوعية لادارة الجمارك في الكويت، غير انه من المهم ان نشير الى ملاحظتين بالغتي الاهمية، اولهما ان يراعى في المقام الاول سواء من ناحية التصميم او التنفيذ الناحية الامنية، وذلك بتخصيص مراكز امنية وتهيئة وضع المراقبة الامنية لتلك المدن.

والامر الثاني، ان يخضع اشراف تلك المراكز للجهات الامنية في الدولة، او على الاقل ان تكون تلك الجمعيات ممثلة في ادارة هذه المدن الجمركية، اذا كان من الضروري ادارة المرفق من قبل جهات متخصصة في الدولة، وبلا شك فان هيمنة الجهاز الامني على هذا الثغر الهام، تكفل توفير المراقبة الدقيقة والحراسة الآمنة لحدود البلاد من اخطار دخول المجرمين والمواد الضارة على اختلاف انواعها.



• ظهور زوجات السادة سفراء الكويت خلال احتفالات السفارات بيوم الكويت الوطني وهن بلباس متبرج ويصافحن زوار السفارة من الرجال الاجانب بما لا يعكس الاعراف والتقاليد الكويتية ويمثل تقليدا سيئا للعادات الدبلوماسية عند الغربيين.

الملتقى الأسرى الرابع للجنة النسائية بجمعية الاصلاح

○ يوسف الحجي في افتتاح الملتقى الاسري الرابع

تظاهرة انسانية اسلامية تناشد بحماية أجيال المستقبل

كتب عبدالله شبيب:

اقامت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي الملتقى الاسري الرابع من ١ — ٤ من شعبان سنة ١٤١٠ هـ الموافق ٢/٢٦ — ١٩٩٠/٣/١، وقد اقيم الملتقى المذكور في المقر الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي في الروضة وكان شعاره «حتى لا تضيع الامانة».

والمقصود بالامانة هم الابناء الذين تحدق بهم في الحياة المعاصرة مخاطر شتى تكاد تلتهمهم وتطويهم في تياراتها ودواماتها المادية المتصارعة والصاخبة المتسارعة.

وقد احتوى الملتقى على برامج متعددة ومتنوعة ومحاضرات وندوات وعروضا جرى فيها التركيز على دور المرأة كمربية للاجيال وحارسة امينة للابناء ومسؤولة اولى عن تنشئتهم وتقويم سلوكهم وحمايتهم من الضلالات التي تحاول غزو عقولهم الصغيرة وانفسهم الغضة، وخاصة عبر الشاشات المرئية... وخصوصا في ضوء تفاقم «الخطر التلفزيوني» بشيوع استعمال الهوائيات الضخمة اللاقطة للبث التلفزيوني الخارجي... مع كل ما يعنيه ذلك من سيل لا يخفى على احد من مواد مرئية تعد خطرا على الاجيال وتنذر بشر و بيل اذا لم يتم تداركها وعلاجها بالتحصين الذاتي.

وقد تم التركيز على الاطفال كذلك خلال الملتقى والاهتمام بهم... فقدمت لهم عروض مسرحية للعرائس واقيم لهم مهرجان مسابقات مشوق كما صاحب ايام الملتقى معرض لمنتوجات اللجان وخصوصا النسائية: كاللجان الفنية، والصحة والطبية كما عرضت اصدارات لجان البر والاحسان والمكتبة السمعية والبصرية وقدم كذلك طبق الخير.

كما صاحب ايام الملتقى ايضا معرض لكتب ولعب الاطفال، هذا وقد اعدت في مقر اللجنة النسائية بالسرة حضانة خاصة لاطفال الاخوات المشاركات في الملتقى.

هذا وقد استهل افتتاح الملتقى مساء يوم الاثنين غرة شعبان سنة ١٤١٠ هـ بكلمة للاخ يوسف جاسم الحجي شكر فيها الحاضرين والمشاركين والذين بذلوا و يبذلون انشطة في اطار الملتقى.

كما القت رئيسة اللجنة النسائية سعاد الجار الله كلمة اللجنة «لقد كانت المرأة وما زالت السياج





○ من نشاطات الملتقى شبل في المكتبة



○ نماذج من المعروضات

الحامي والدرع الواقي الذي به يتحصن البيت المسلم، وعلى يديه وتحت ناظريه تصان الامانة، امانة رعاية الابناء وتنشئتهم التنشئة الاسلامية القويمة، ومن ثم حفظهم من الزيغ والانحراف، ولئن كان التذكير بهذا الامر وترديده ليس بالامر الجديد، الا انه في اعتقادنا اننا اليوم وفي ضوء ما تتعرض له العملية التربوية من هزات عنيفة وتداخلات خطيرة من جراء امور عديدة استجدت على ساحتها، لعل اشدها ولا ريب ذلك الغزو المتلاحق الذي تتعرض له بيوتنا المسلمة ليل نهار من قبل بعض وسائل الاعلام وعلى رأسها جهازا التلفاز والفيديو اللذان يبدو واضحا – مقدار الادانة الموجهة اليهما، نقول اننا اليوم وفي ضوء تلك المستجدات والظروف اشد ما نكون حاجة الى التأكيد على الدور التربوي المطلوب من المرأة بصفة خاصة ومن الاباء والمربين بصفة عامة، بل والعمل الجاد من اجل تقديم الحلول وطرح البدائل التي يمكن بواسطتها مواجهة تيار الفساد والتحلل الذي حلته وما زالت تحمله تلك الاجهزة والذي يتوقع له ان يقوى و يتضاعف مع ما استجد من انتشار لتلك الهوائيات اللاقطة للبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية ما لم تتصد لهذا الامر جهود رسمية حاسمة ووقفات شعبية واعية!».

ثم توجه الحضور لمشاهدة معرض صور ونشاطات اللجنة النسائية وما احتواه من منتوجات فنية ومكتبية مختلفة، ثم عقدت بعد المغرب اولى فعاليات الاسبوع وهي ندوة تحت عنوان (البث المرئي... وقفات صادقة)، تحدث فيها الدكتور فيصل البناي، والشيخ نادر النوري.

في البداية تحدث الاخ الشيخ النوري قائلا: «ان الاعلام جزء لا يتجزأ من حياة الناس يصاحبهم في كل حركاتهم وتصرفاتهم، ولقد تحولت المجتمعات الاسلامية المحافظة في كثير من سلوكها وحياتها الى الحياة الغربية خلال اقل من (٣٠) سنة ولا تزال متوالية الانحدار، ومستمرة مع تجدد الوسائل التي يبتكرها اعداؤنا ليصدونا عن ديننا و يستعمرون عقولنا وافكارنا والتفريق بيننا.

وحذر الاخ نادر من خطورة المؤامرات الرهيبة التي تحاك ضد الاسلام لزعزعة العقائد وافساد الاخلاق ووأد القيم، وضياع الاجيال، مشيرا الى استغلال الاقمار الصناعية التجسسية الاجنبية التي تتنصت علينا وتجمع اكبر قدر من المعلومات المهمة بما فيها المواقع العسكرية.

بعد ذلك تحدث الدكتور فيصل البناي مؤكدا على خطورة استقبال البث التلفزيوني الاجنبي عبر الهوائيات التي تملأ اسطح المنازل في الكويت وطالب بمواجهة هذا الغزو الاعلامي الاجنبي المنظم، بموقف اعلامي مضاد، يتمثل في اعداد كوادر اعلامية وايجاد وسائل تقنية تحد منه، بحيث يكون للمثقفين العرب دور في هذا الموضوع.

وفي اليوم التالي الثلاثاء عرضت مشاهد تمثيلية هادفة بعنوان «حتى لا يجرفنا التيار» وفي ثالث ايام الملتقى دار في الضحى حوار مفتوح حول «مشاهد تلفزيونية» شاركت فيه الاختان بدرية العزاز وطيبة اليحيى وبعد المغرب القت الاخت الاستاذة محاسن جودة (من السعودية) محاضرة عن المرأة والدور المطلوب منها.

وفي اليوم الاخير للملتقى الخميس ٤ من شعبان اقيم ضحى ملتقى الربيع للفتيات واشتمل على برنامج منوع وانتهى بغداء جماعي ثم اقيم في المساء مهرجان حافل للاطفال اشتمل على مسابقات وترفيه وشخصيات ومواقف فكاهية واناشيد وحظك يا ابو الحظوظ.

هذا وقد صاحب الملتقى حملة اعلامية واسعة ادت الى اقبال كبير على الانشطة ومشاركة واسعة من النساء والاطفال والاسر مما عمم الفائدة وادى الى توثيق الاواصر وتحقيق اهداف الملتقى بنجاح كبير والحمد لله... تشهد له هذه الجماهير الغفيرة التي غصت بها مرافقه خلال ايامه الاربعة.... وهذه الالسن التي تشيد بمثل هذا النشاط البناء وتود تكراره والاكثار منه.... وجزى الله العاملين والعاملات من المؤمنين والمؤمنات خير الجزاء.



• هموم:

البعض يرى ان تنشيط السياحة بالكويت لا يتم الا بالسماح بالحرام من شراب ودعارة وانحلال... هذا البعض يكتب عن هومه فهو لا يفكر الا بالجنس والمرأة والمال... وهذا هو لب احاديثه وموضوعاته، ويريد ان يحقق طموحه بجعل الكويت مزبلة له ولامثاله... مع الاسف ان هذا القزم من ذاك الرجل.

• المشروعات السياحية:

ما علاقة المشروعات السياحية بمطعم شوبز... والذي يدفع ايجار وقدره ١٥٠٠ دينار للشركة علما بان مطعما آخر قد عرض على الشركة بـ ٣٠٠٠ دينار لتأجير المكان فرفضت الشركة... يقال ان زوجة احد المتنفذين في الشركة شريك لصاحب مطعم شوبز اللبناني... ولهذا فلها الاستثناءات والامتيازات والتجاوزات.

• الصحـــة:

لا ندري ما علاقة وكيل وزارة الصحة العامة بكلية الطب بجامعة الكويت حيث نقلت الاخبار ان الوكيل قد سافر الى الخارج للتعاقد مع اعضاء هيئة التدريس بكلية الطب... ما دخل السيد الوكيل بكلية الطب... وبالمناسبة ما الحكمة من سفرات السيد الوكيل المتعددة الى الخارج على حساب الدولة وهل هذه السفرات ضرورية... ويا ترى كم مرة سافر السيد الوكيل الى ام الهيمان والجهراء وفيلكا لتفقد الاوضاع هناك.

• بكـــداش:

ان من اطلع على المقابلة الصحفية مع الشيوعي العربي العجوز بكداش يشعر ان هذا الرجل يعيش في القرن الماضي... فلقد بلغ من العمر عتيا ولا يزال يصر على جحوده والحاده وتمسكه بافكار قد عافها ونبذها اهلها ومعتنقوها فهو شيوعي اكثر من الحزب الشيوعي السوفياتي.

فلقد اتهم الزعيم السوفياتي بالانحراف عن الطريق السوي... لانه كان يريد ان يظل الوضع الحديدي المأساوي التدميري على حاله... وان لا تكون هناك حريات او تعددية سياسية فكرية...

والادهى والامر انه هو وزميله وتلميذه رئيس الحزب الشيوعي السوري يوسف فيصل لم يوجه احدهما اللوم ولو من باب العتاب الخفيف للسوفيات على الهجرة اليهودية.... وتجدهما يلتمسان العذر للسوفيات على السماح للهجرة اليهودية لفلسطين المحتلة... ويعلم الله لو ان السوفيات قرروا غزو فلسطين وطرد كل شعبها العربي الفلسطيني المسلم لوقف بكداش ويوسف وغيرهما من الماركسيين العرب مع الغزو وبرروا الغزو، ولاوجدوا المبررات والحجج لهذا الغزو...

وهكذا يثبت لنا التاريخ ان الشيوعي الملحد لا امان له... ومع الاسف الشديد ان هناك قواعد شابة لا تزال مخدوعة بهؤلاء وامثالهم... ونحن نفهم ان يكون الانسان ضعيف البصر... او اعمى البصر... لكننا لا نعلم ان يظل اعمى البصيرة ايضا وهو يرى الحق امامه وتأخذه العزة بالاثم... الم يؤيد غزو السوفيات لافغانستان...! غريب امركم ايها الشيوعيون.

• الملتقى الفكري:

لا ندري من الذي اختار الوفد الكويتي للملتقى الفكري الاول لدول الخليج العربية... وباي صفة تم اختيار اعضاء الوفد... ومن يمثل هذا الوفد... الكويت ام توجه معين اختاره مسؤول معين في المجلس الوطني... سؤال ننتظر الاجابة عليه؟.

• زميـــل:

انتقل زميل قدير من صحيفة الى اخرى ولنا على ذلك ملاحظتان:

الاولى: نرجو ان يكون الانتقال هذا يعزز مكانه العنصر المحلي الوطني في تلك الصحيفة الغراء فيصبح صاحب رأي وقرار وتوجيه لما فيه صالح البلاد... وان يكون له المكانة التي يحتلها غيره من الاخوة العرب... البيروتي... وبرغوثي... وخرباطي... وجهاد... ومازن... ومنير.... الخ

الثانية: ان لدينك ـ يا ايها الاخ الزميل ـ عليك حقا... فشمر عن ساعديك للدفاع عنه ضد الهجمة الانحلالية الشعوبية الماركسية، واذا كان لديك عذر في السابق نتيجة للمحيط الذي كنت تعمل فيه... فلا عذر لديك الان... والقلم امانة ومسؤولية... فلا تبخل على دينك بكلمة حق.

• د. سعاد:

كم نتمنى ان يتم توجيه جزء من تلك الاموال الى مشاريع حيوية تربوية صحية في الوطن العزيز الكويت... وان يكون هناك جائزة للابداع المحلي الوطني... وان يكون هناك تدقيق اكثر للاموال التي تصدق على العلمانيين واليساريين... فمن ليس له دين يا دكتورة لا أمان له على الاطلاق.

• الحزب المسيحي:

هناك احزاب تطلق على نفسها بالاحزاب الديمقراطية المسيحية بحكم دول اوروبا الغربية دول التقدم والحضارة، ونحن نقلد اوروبا في كل صغيرة وكبيرة فلماذا نشذ عنها حينما نطالب بحزب اسلامي بالترخيص له بالعمل العلني الموضوعي، ونحن نسير على خطى اوروبا بكل صغيرة وكبيرة، فلماذا يا ترى نشذ عنها بهذه الخطوة، وما الخوف من ان يدخل ميدان الاحزاب حزب اسلامي الاتجاه، اليس الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي... والحزب... الخ ينطلقون من عقيدة وضعية بشرية، فما المانع ان يكون الحزب عقيدة اسلامية ربانية ينطلق منها، انه الخوف من التيار الاسلامي.

محافظة الأحمدي تفوز بدوري المساجد

الذي يقيمه مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي

بحضور السيد وزير التخطيط الدكتور عبدالرحمن العوضي والسيد وزير الصحة السوداني، ومفتي الاتحاد السوفياتي واعضاء الوفد ورئيس الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي وكبار المدعوين وجمهور كبير. فاز مسجد عامر بن فهيرة من منطقة الرقة بالمركز الاول على المحافظات عن محافظة الاحمدي. وجاء بالمركز الثاني مسجد موزة النصر الله من منطقة صباح السالم عن محافظة حولي، ومسجد البراء بن معرور من منطقة الجهراء عن محافظة الجهراء بالمركز الثالث.

والجدير بالذكر ان هذه الدورة شملت (٣٥) فريقا يمثلون (٣٥) مسجدا من المحافظات الخمس وتمت التصفيات الاولى على مستوى المحافظة والتصفيات النهائية على مستوى المحافظات.

وقد قام السيد وزير التخطيط والضيف السيد وزير الصحة السوداني ورئيس الجمعية بتسليم الفرق الفائزة الكؤوس والدروع والميداليات والجوائز العينية. كما تم بهذه المناسبة توزيع الجوائز على الفائزين في برنامج الرعاية الاجتماعية الذي اقامه مركز الشباب للاولاد من سن (٦) الى (١٢) سنة والذي اشتمل على برامج الكمبيوتر والخط واللغة الانجليزية والكاراتيه ومكتبة الطفل بالاضافة الى الانشطة الرياضية والترفيهية المتنوعة. وبهذه المناسبة ارتجل الدكتور عبدالرحمن العوضي كلمة جاء فيها:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
لقد سعدت جدا ان اجد هذه النخبة الطيبة من الشباب من مساجدنا وهم يتسابقون في مثل هذا المجال الثقافي وسعدت جدا ان اجد هذا النشاط الجيد لهذه الجمعية الطيبة التي تسعى دائما لرفع راية الاسلام ان اجد هذا الاسلوب العلمي الذي يدخل الى قلوب الشباب ولا شك ان هذا الاسلوب لاعطاء المسجد الدور الحقيقي في مجتمعنا هو امر هام جدا، فالمسجد مدرسة والمسجد مكان علم والمسجد علم يتعلم فيه الكثير وهذا الاسلام لاستعمال المساجد لهذه المسابقات يجعلنا نشجع اولادنا للحضور الى هذه المساجد حتى يتعلموا ويتفقهوا في دينهم اولا وبعد ذلك يجدوا فيه علوم الحياة كاملة ولا شك ان هذه الامسية وهذه اللحظات الجيدة التي حضرتها في هذه الجمعية تدل فعلا على ان الاسلوب الحديث للوصول الى قلوب الناس هو عن طريق المسجد وعن طريق تعريف الانسان بدينه وبتاريخه حتى نجد من شبابنا ان شاء الله متفقهين بدينهم وايضا يعلموا ما في هذا العالم من علم ومعرفة وثقافة والسعادة تغمرني فعلا وانا اقف واستمع، وان كانت الصدفة هي التي أتت بي ولكنها صدفة جميلة وتشريف كبير من اخي وزير الاوقاف في ان امثله في هذه المناسبة والامسية المباركة ارجو دائما من الله سبحانه وتعالى ان توفقوا في مثل هذا العمل الخيِّر وتزيدوا شبابنا ثقافة وعلما حتى نستطيع ان نجاري الامم والشعوب ونثبت للعالم ان الاسلام دين لكل وقت وزمان وان العلم والمعرفة هي صنوان مع الاسلام في ذلك، اتمنى ان توفقوا كما ذكرت في بث الوعي والعلم وان نتقدم بكويتنا الحبيبة ونحن نحتفل هذه الايام بعيدنا الوطني وان نتقدم بها دائما الى الامام وان نكون في مقدمة الصفوف واتمنى ان توفق هذه الجمعية الخيرة لمثل هذه الاعمال الخيرة وان يكونوا على هذا المستوى من المعرفة بدينهم ودنياهم واشكركم والسلام عليكم.

كما سجلت الاذاعة الكويتية الكلمة التالية للبروفيسور محمد شاكر السراج وزير الصحة السوداني بهذه المناسبة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم سيدنا محمد الامين وعلى آله وصحبه اجمعين.

الحقيقة لقد سعدت اليوم جدا بحضور هذه الامسية المباركة وحضرت الحفل الختامي في مسابقات المساجد في الكويت الشقيقة وقد سعدت كثيرا اذ وجدت ان الشباب شباب الكويت الشقيقة يقبل على المساجد ويقبل على التثقيف الذاتي في شؤون الاسلام ويقبل على مثل هذه المسابقات لزيادة معارفه وعلومه حتى يكون قادرا على تحمل مسؤوليات المستقبل في دعم النهضة الاسلامية التي تتجه اليها الكويت بقوة وكبرياء وبعزمة صادقة مع البلدان العربية والاسلامية الاخرى هذا يوم اسعدني كثيرا ان وجدت الشباب وحتى الاطفال من مختلف الاعمار يتسابقون في هذا العمل الكبير وانا احيي كل هذه الجهود واحيي رابطة شباب الاصلاح الاجتماعي وادعو لهم بالتوفيق والسداد وشكرا جزيلا.

وفي الختام لا يسعنا الا ان نشكر الاخوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي الذين افسحوا المجال لاجراء هذه المسابقة كما نقدم جزيل شكرنا للشركات التي ساهمت في تشجيع ابنائنا الشباب المتسابقين ولا يفوتنا ان نذكر تلفزيون الكويت بالعرفان للخدمة الكبيرة التي قدمها وفرغ من رجاله من قام بعمل الديكور والاضاءة وما يلزم في مثل هذه الاحتفالات فلتلفزيون الكويت والقائمين عليه شكرنا وامتناننا والى لقاء في مسابقة قادمة والسلام عليكم.

وفي النهاية نشكر الخطوط الجوية الكويتية وشركة برهان للمقاولات ــ شركة الجريوي للاسفنج ــ شركة العصيمي للاثاث ــ جريدة الرأي العام ــ تلفزيون واذاعة الكويت على مساهماتهم التي قدموها.





السويدان لخدمات الحج والعمرة

يسرها أن تعلن عن بدء التسجيل في برنامج العمرة لشهر رمضان المبارك لهذا العام وذلك كالتالي :-



١ ـ عمره في يوم الأربعاء ٩ رمضان إلى الجمعة ١١ رمضان تشمل الأكل والتذاكر والنقل والسكن ١٨٠٠ ريال.

٢ ـ عمرة في يوم الأربعاء ١٦ رمضان إلى الجمعة ١٨ رمضان تشمل الأكل والتذاكر والنقل والسكن ٢٠٠٠ ريال.

٣ ـ عمرة في العشر الأواخر تبدأ في يوم ٢١ رمضان حتى ٢٩ رمضان تشمل الأكل والتذاكر والنقل والسكن ٣٠٠٠ ريال.

كما يوجد لدينا شقق وأجنحة مفروشة

- والسكن في مجموعة الأزهر القريب من الحرم والأكل بوفيه مفتوح

كما أن العدد محدود والأولوية لمن سبق.



ولمزيد من التفاصيل اتصلوا على مكاتبنا

- الدمام ٨٤١٦٧٠٩ ـ ٨٤٣٣٦٦١
- مكة ٥٤٤٣٤٤٢ ـ ٥٤٢٩١٧٧

المخدرات بالكاريكاتير







بريشة احمد

المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم :



جهود دعوية وتطلعات لجامعة اسلامية

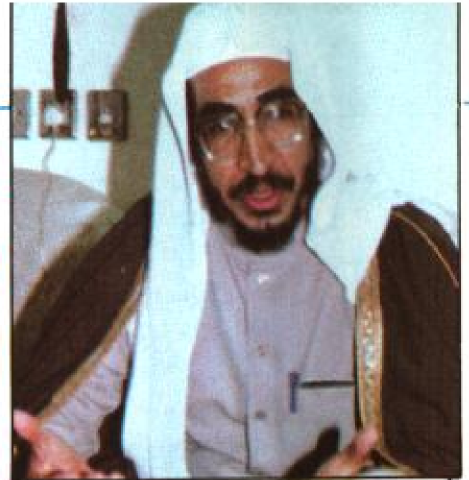
● تحقيق : المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم ●

المركز الاسلامي الافريقي في الخرطوم مؤسسة دولية مستقلة وثمرة من ثمار التعاون العربي الافريقي اسسته (٧) دول عربية هي: المملكة العربية السعودية والكويت وقطر والامارات والسودان ومصر والمغرب، وذلك من اجل خدمة ابناء المسلمين في افريقيا بفتح فرص التعليم لهم، وتبصيرهم بشؤون دينهم واعدادهم لتحمل اعباء الدعوة الاسلامية في بلادهم، هذا وقد التقت المجتمع بوفد من مجلس امناء المركز وطرحت عليهم عددا من الاسئلة... وقد اجاب على اسئلتنا

الوفد المتشكل من كل من:

— الدكتور ابراهيم ابو عباءة — مدير المركز
— السيد امين عقيل العطاس الامين المساعد في رابطة العالم الاسلامي — ممثل المملكة العربية السعودية في مجلس الامناء.

كما شارك السيد محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في الكويت وممثل دولة الكويت في مجلس الامناء.



المجتمع: نرحب بكم، ونسألكم اولا عن سبب زيارة الكويت؟

العطاس: جئنا ممثلين لمجلس امناء المجلس الاسلامي الافريقي للقاء الاخوة في الكويت بهدف دعم مسيرة المركز الذي مضى على تأسيسه ستة عشر عاما حيث يؤتي ثماره وفق خطته المرسومة في نظامه الاساسي، وابشركم بانه تخرج بفضل الله من هذا المركز ما يزيد على (١٢٠٠) طالب ينتمون الى (٤٠) دولة افريقية، ورغبة في توسيع نشاط المركز، ولحاجة المسلمين لتعليم ابنائهم فقد قرر مجلس الامناء تشكيل لجنة لزيارة الدول المؤسسة للمركز للالتقاء باهل الخير والاحسان بهدف انشاء وقف ليكون عاملا مساعدا لما تقدمه الحكومات المساهمة لميزانيته.

* مدير المركز : نطمح أن تصبح كليتنا المركز جامعة اسلامية للمسلمين في السودان



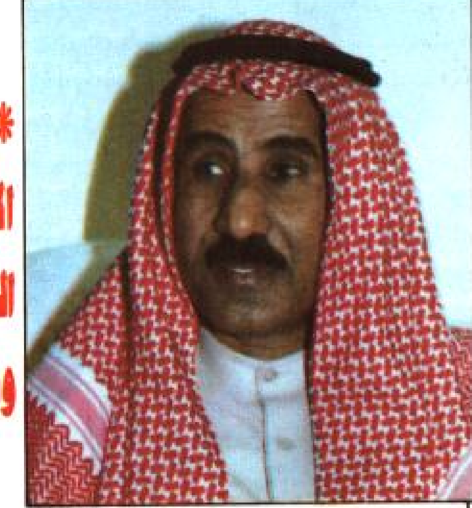
* ممثل المملكة : نساهم في المنح الدراسية واعداد الدعاة والمعلمين ، وعائق المركز عائق مالي فقط .

المجتمع: ما هي الخدمات التي يقدمها المركز في مجالات الدعوة والبحث؟

ابو عبادة: يتحرك المركز لتحقيق اهدافه من خلال ثلاث شعب، التعليم والدعوة والبحث.

ففي مجال التعليم بدأ المركز بمدرسة ثانوية لتعليم ابناء المسلمين الافارقة ليدرسوا ثلاث سنوات ثم يعودون الى بلادهم للمشاركة بما يتناسب مع مؤهلاتهم، ومع الزمن ايقن المركز بانه لم يعد مجرد مدرسة ثانوية، ففكر مجلس الامناء بتطوير التعليم ليكون جامعيا حيث تم افتتاح كليتين احداهما للتربية والاخرى للدراسات الاسلامية قبل اربع سنوات، وبعد شهرين ستتخرج الدفعة الاولى، وتتجه النية الى تطوير الكليتين بحيث تصبحان نواة لجامعة اسلامية افريقية مقرها الخرطوم.

اما عن مجالات البحث فلدينا شعبة متخصصة للبحث والنشر وتعنى باصدار مجلة فصلية محكمة متخصصة في الدراسات الافريقية، وهي تستقطب عددا من الكتاب والخبراء المعروفين في الساحة الاسلامية، كذلك تصدر الشعبة نشرة شهرية يعدها طلاب المركز باشراف اساتذتهم وتعنى بشؤون افريقية، اما بالنسبة للقضايا الثقافية فهي منوطة بشعبة الدعوة وتعنى بمجموعة اعمال مساندة للتعليم من اهمها اقامة دورات لتدريب الدعاة والمعلمين واقامة معسكرات ثقافية ودعوية للشباب في السودان، وتسيير القوافل الثقافية الى افريقيا، ونستعد هذا العام لتسيير (٥) قوافل الى مناطق افريقية مختلفة.



* ممثل الكويت : بناء الانسان هو أهم مايتطلبه الحكل ، والتعليم أهم وسيلة لتحقيق ذلك .

المجتمع: وما هو دور الكويت المتمثل بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فيما يتعلق بالمركز؟

الحمضان: ان اهم ما يتطلب في هذا الشأن هو بناء الانسان، والتعليم وسيلة اساسية لذلك، وفي افريقيا تقوم مؤسسات التنصير باستغلال الفقر والجهل لممارسة انشطتها التنصيرية، ومن هنا تأتي اهمية قيام المركز الاسلامي الافريقي الذي يوفر الطاقات الاسلامية لانقاذ الانسان المسلم في افريقيا، وقد ساهمت الكويت عن وزارة الاوقاف بتقديم الدعم المالي عن طريق الاشتراك في الميزانية المالية للمركز، كما قدمت وزارة الاوقاف عددا من المساعدات الاخرى لدعم المركز، ونأمل ان تقدم الوزارة ما هو اكثر، وانا اعتقد انه من الواجب على جميع الدول العربية والاسلامية دعم المركز الاسلامي الافريقي، ولا سيما وان ثمار المركز الطيبة لا تخص دولة بعينها وانما يتعلق الامر بالصالح العام للمسلمين، ومن حسن

الطالع ان طلاب المركز ينتمون الى حوالي (٤٠) دولة افريقية، فاذا نهلوا من منهل اسلامي واحد، فانهم سيكونون باذن الله طاقة مباركة، والله اسأل ان يوفق اللجنة التي تسعى الى دعم المركز ماليا من مصادر متعددة وان يعينها في تحقيق اهدافها، وان تثمر مساعدات اهل الخير لكي يستمر المركز و يوسع طاقاته التي يطمح ان يشمل كافة الدول الافريقية.

ابو عباءة: لا بد ان اشيد هنا بدور الكويت وما قدمته وزارة الاوقاف وبالجهود الشخصية للسيد الحمضان وهو من المؤسسين الاوائل لهذا الصرح، فنحن عندما نقول للمحسن احسنت فذلك من امور ديننا، واذكر هنا ان الكويت من اوائل الدول الملتزمة بدفع حصتها المالية بشكل منتظم، كما ان وزارة الاوقاف في الكويت اهدت مطبعة متطورة للمركز الاسلامي الافريقي، والمركز يعتمد عليها اعتمادا كبيرا في نشر نشاطه العلمي والثقافي والدعوي، كما انها تستثمر في تحصيل دخل ينتفع به المركز، ولم تقتصر الكويت على المساهمة المقررة في الميزانية وهي ١٠ ٪ فهناك مساعدات اخرى تردنا من المؤسسات والهيئات العاملة في الكويت وعلى رأسها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي افريقيا، وغيرها.

المجتمع: وماذا عن دور رابطة العالم الاسلامي؟

العطاس: في النظام الاساسي تتمثل كل دولة مساهمة بعضوين، لذلك فانني في المركز الاسلامي امثل المملكة العربية السعودية وليس الرابطة، وانني قد عاصرت فكرة ايجاد المركز عندما كنت وكيلا لوزارة الاوقاف في المملكة حيث التقينا بالدكتور عوني الشريف وزير الاوقاف في السودان عام (١٩٧٢) والذي طرح الفكرة، وتقدم المملكة لميزانية المركز نسبة ٢٥٪ ولا يعني هذا ان رابطة العالم الاسلامي بعيدة عن المساهمة في انشطة المركز، فهي تلتزم بتقديم ثلاث منح لاكمال تعليم بعض الخريجين سنويا في الجامعات العربية والاجنبية، كما تساهم الرابطة في اعداد الدعاة وتدريب المدرسين وانشطة اخرى.



ابو عباءة: الى جانب ما ذكره السيد امين اضيف باننا تلقينا في المركز من المملكة بعض الادوية والكتب والادوات المدرسية اضافة الى استقدام وفود للحج او العمرة او غيرهما، ونحن في المركز نبعث سنويا بعض دارسي دبلوم الدعوة الخاص من ضباط القوات المسلحة السودانية للاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة وتتكفل المملكة ما يلزم ذلك من نفقات، كذلك تستقبل المملكة وفود الطلاب الذين يتخرجون وعددهم (٢٠٠) طالب سنويا لاداء العمرة والزيارة حيث تتوفر لهم كافة التسهيلات والنفقات.

والى جانب مساهمات رابطة العالم الاسلامي فان هناك جهات اخرى تتعاون معنا منها الرئاسة العامة لادارات البحوث والافتاء والدعوة والارشاد وجمعية اقرأ الخيرية وجامعة محمد بن سعود الاسلامية وهيئة الاغاثة العالمية وغيرها من الهيئات العاملة في مجالات الدعوة، حيث تقدم لنا جميعا اشكالا متنوعة من الدعم كالمشاركة في برامجنا ودوراتنا والقوافل الثقافية والمعسكرات، اضافة الى تقديم المواد الغذائية.

المجتمع: ما هي العوائق الاساسية التي تواجهكم، وما سبل تجاوزها؟

العطاس: بالنسبة لدولة المقر فانه لا توجد اية عوائق فنحن حصلنا في اتفاقية دولة المقر على اعطاء المركز الحصانة الكاملة من الناحية الادارية والسياسية والقضائية، لذا فالمركز يعمل بحرية كاملة ونحن نقدم لدولة السودان حكومة وشعبا جزيل الشكر.

واذا كانت فكرة المركز قد وجدت من المسلمين واهل الخير كل دعم وتأييد، فان القضية الاساسية الان — وفي الوقت الذي يسعى فيه المركز لتوسيع انشطته وتحقيق اهدافه الكبرى — اقول: ان القضية الاساسية هي المال. واذا كانت الحكومات المساهمة تقدم مساهماتها مشكورة، فان حاجة المركز الى الدعم باتت اكبر لان التطلعات للمركز بعد ان ذاعت افضاله في افريقيا اصبحت كبيرة جدا، ولما كانت الميزانية الحالية لا تساعد على استيعاب كل الطلبات المقدمة من الطلاب الافارقة بسبب التكاليف المطلوبة، فاننا لا نستطيع تلبية كافة الرغبات، ومعروف ان تعليم الطالب في المركز يكلف سنويا في المرحلة الثانوية او الجامعية (١٧٠٠) دولار، ولو انشأنا ما يمكن تسميته (كفالة منحة) لتعليم طالب في المركز بحيث نستطيع تأمين (٢٥٠) منحة دراسية من الجمهور فهذا يحل لنا جانبا هاما من العوائق، ليصبح ما يتبناه المركز سنويا (٥٠٠) طالب، واحب ان اشير هنا الى ان المركز يبعد عن كافة الافكار التي تبعد عن التعليم، فاهتمام المركز منصب على تأهيل واعداد وتخريج الطالب المسلم والرجل الذي عليه ان يخدم دينه ووطنه، وختاما لا بد وان اشهد بما تقدمه وزارة الاوقاف في الكويت والسيد الحمضان وما قدمه من جهود طيبة لقيام هذا المركز حيث يمثل الكويت في مجلس الامناء.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وجعل جهودكم مسددة لما فيه خير المسلمين جميعا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



بقلم: زياد ابو غنيمة

معركة «الزي الشرعي الاسلامي»

بين أنصاف العلمانيين الغربيين وجحودهم في ديار المسلمين..!

شهدت الاشهر القليلة الماضية اكثر من معركة، على اكثر من ساحة، استهدفت الزي الشرعي الاسلامي الذي تلتزمه المرأة المسلمة.

ففي فرنسا، احتدمت معركة شغلت الاوساط الدينية، والسياسية والاعلامية، عندما اقدمت مديرة احدى المدارس الفرنسية على طرد عدد من الفتيات المسلمات الفرنسيات (من اصل مغاربي) من المدرسة بسبب اصرارهن على الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي.

وكان من الطبيعي ان يهب المسلمون في فرنسا للوقوف الى جانب الطالبات المسلمات ودعم موقفهن المتمثل في اصرارهن على الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي امتثالا لامر الله عز وجل، والتزاما باحكام الشريعة.

ولكن الذي اثار الاهتمام هو عدم اقتصار الدعم لموقف الطالبات المسلمات على المسلمين وحدهم، بل تعداهم الى قطاعات واسعة من الفرنسيين الذين يؤمنون بالعلمانية، فقد هب الكثير من العلمانيين لاستنكار موقف مديرة المدرسة الفرنسية، وفندوا ادعاءاتها التي زعمت فيها ان ارتداء الفتيات المسلمات للزي الشرعي الاسلامي يعتبر انتهاكا لمبادىء العلمانية التي تنتهجها الحكومة الفرنسية.

انتهاك الحرية الشخصية

وقال هؤلاء العلمانيون في تفنيدهم لدعاوى مديرة المدرسة الفرنسية ومؤيديها، ان العلمانية لا تتدخل مطلقا في الحرية الشخصية لاي انسان وعلى رأس ذلك حريته في اختيار عقيدته الدينية والالتزام باحكامها.

واكد العلمانيون الفرنسيون ان قرار مديرة المدرسة الفرنسية بطرد الطالبات المسلمات من المدرسة بسبب التزامهن بالزي الشرعي الاسلامي، يعتبر انتهاكا خطيرا لمبادىء العلمانية، مثلما هو انتهاك خطير للحريات الشخصية للانسان.

ولم يكتف العلمانيون الفرنسيون بالكلام في دعمهم لموقف الطالبات المسلمات، وانما تعداه الى القيام بعدة نشاطات عملية كعقد الندوات، والمشاركة في المظاهرات السلمية التي نظمها المسلمون في فرنسا للاحتجاج على موقف مديرة المدرسة الفرنسية ومؤيديها، وفي احدى الندوات تعمد اثنان من المشاركين في الندوة من العلمانيين الفرنسيين وهما من اشهر اساتذة الجامعات الفرنسية، تعمدا ارتداء الحجاب الاسلامي فوق رأسيهما طيلة انعقاد الندوة تعبيرا عن تأييدهما لحق الطالبات المسلمات في الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي.

ولم يقتصر الدعم لموقف الطالبات المسلمات على العلمانيين وحدهم بل شارك في ذلك شخصيات بارزة في الكنيسة الفرنسية، بل ان حاخام اليهود في فرنسا وقف الى جانب حق الطالبات المسلمات في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي، ولعله فعل ذلك عن خبث ومكر ودهاء، لكسب مزيد من العطف على اليهود لدى الرأي العام الفرنسي بشكل خاص، والرأي العام الغربي بشكل عام، حيث اظهر ان اليهود قوم متسامحون حتى مع اعدائهم المسلمين والعرب.

الحكومة ترضخ

وازاء احتدام معركة الحجاب في فرنسا بين مؤيد ومعارض لحق الطالبات المسلمات في الالتزام بالزي الاسلامي وجدت الحكومة الفرنسية نفسها مضطرة للتدخل لحسم الخلاف، ووضع حد للمعركة فاعلنت قرارها عبر وزير التربية والتعليم باعادة الطالبات المسلمات الى مدرستهن وهن ملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي.

قضية الزي في بريطانيا

وفي بريطانيا... تكررت نفس المعركة، حين اقدم رئيس ادارة احدى المدارس في لندن الى طرد طالبتين مسلمتين بريطانيتين من اصل باكستاني من المدرسة بسبب اصرارهن على ارتداء الزي الشرعي الاسلامي، وتلقفت الصحافة والاذاعة ومحطات التلفزة الخبر، فما ان مضت ايام قليلة حتى سيطرت معركة الزي الشرعي الاسلامي على الساحة السياسية والاعلامية والدينية في بريطانيا، وانقسم الناس بين مؤيد لاجراء رئيس ادارة المدرسة وبين معارض له، وسارع والد الطالبتين وهو من مشاهير اطباء العيون الاختصاصيين في لندن الى رفع عدة شكاوى الى الهيئات التي تدافع عن حقوق الانسان، والى الهيئات التي تحارب التفرقة العرقية والعنصرية مطالبا بالغاء قرار رئيس ادارة المدرسة البريطانية، باعتباره قرارا ينتهك الحرية الشخصية وحرية العقيدة، وباعتباره قرارا يحمل بين طياته رائحة التمييز العرقي والعنصري كون الطالبتين من اصل اسيوي.

ولم تأخذ معركة الزي الشرعي الاسلامي في

بريطانيا وقتا طويلا كالذي اخذته في فرنسا، اذ سرعان ما اضطر رئيس ادارة المدرسة امام ضعف حجته ومبرراته، الى التراجع عن قراره، وسمح للطالبتين بالعودة الى المدرسة وهما تلتزمان بالزي الشرعي الاسلامي، ونقلت محطات الاذاعة والتلفزة خبر عودة الطالبتين الى المدرسة بالبث الحي المباشر، وشاهد ملايين البريطانيين عدة مئات من الطالبات البريطانيات يرحبن بالاناشيد والتصفيق بعودة الطالبتين المسلمتين الى المدرسة، وشاهد الملايين ايضا والد الطالبتين وهو يحتضن ابنتيه قبل ان تدلفا الى داخل المدرسة وقد انهمرت دموع الفرح من عينيه وعيني ابنتيه فرحا بالنصر الذي حققه الله لهما في معركتهما من اجل الالتزام بطاعة الله عز وجل، واطاعة احكام شريعته، ولقد سعدت بنفسي بمتابعة كل ذلك في التلفاز البريطاني اثناء زيارتي الاخيرة الى لندن.

واختارت صحيفة التايمز اللندنية، وهي اشهر صحيفة بريطانية، بل هي اشهر صحيفة في اوروبا، اختارت خبر عودة الطالبتين المسلمتين الى مدرستهما ليكون الخبر الرئيسي الذي يشغل الجزء الاعلى من صفحتها الاولى مزينا بصورة للطالبتين المسلمتين وهما ترتديان الزي الشرعي الاسلامي.

هذا ما جرى في فرنسا وبريطانيا في موضوع الزي الاسلامي، اما الذي جرى ويجري في كثير من بلدان العرب والمسلمين، وما يتعرض له الزي الشرعي الاسلامي، فهو امر يبعث على الاسى والحزن، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

تبجح العلمانيين في تركيا

ففي تركيا التي تشهد صحوة اسلامية متعاظمة، خاض الزي الاسلامي معركة ضارية اجتمعت على شنها ضده حثالات الماسونية والعلمانية وساندتها حثالات اليسار التركي، وشاركت وسائل الاعلام العلمانية واليسارية والماسونية وكلها ترتع في ارجائها اذرع اخطبوط الصهيونية العالمية، في المعركة ضد الزي الشرعي الاسلامي، فاشرعت صفحاتها للهجوم على الفتيات المسلمات التركيات الملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي، ووصفتهن باقذع الاوصاف كالرجعيات، والمتخلفات عقليا، او المريضات نفسيا، الى غير ذلك من الاوصاف المشينة التي تعكس الى اي مدى من الاسفاف والفجور



والجحود انحدرت اليها حثالات الماسونية والعلمانية واليسار في تركيا.

ولقد كسبت هذه الحثالات في بداية الامر المعركة، او على الاصح هكذا خيلت لها شياطينها حين اتخذت رئاسة المجلس الاعلى للجامعات والمعاهد التركية قرارا بمنع اية طالبة ترتدي الزي الاسلامي من دخول الجامعات والمدارس وجرأ هذا القرار مجموعات من حثالات اليسار والعلمانية والماسونية التي تشغل مراكز ادارية في المدارس الثانوية والابتدائية على تطبيق هذا القرار الجائر في مدارسهن فمنعت الطالبات المسلمات الملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي من دخول المدارس الثانوية والابتدائية، ولم تلبث العدوى ان انتقلت الى عدد من المسؤولين في دوائر رسمية حكومية او مؤسسات غير رسمية ممن ينتمون الى حثالات اليسار التركي او المحافل الماسونية او يرفعون شعار العلمانية، فبدأوا حملة مطاردة محمومة في مؤسساتهم ودوائرهم ضد الموظفات المسلمات الملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي.

الشعب ينتصر لعقيدته

ولكن فرحة حثالات اليسار والماسونية والعلمانية في تركيا لم تدم طويلا، اذ سرعان ما هبت جموع وجماهير الشعب التركي المسلم، رجالا ونساء، شبابا وفتيات، لتدافع عن اسلامها العظيم، وتنتصر الى الزي الشرعي الاسلامي، وتدعم النساء التركيات الملتزمات به، ووقف رئيس الوزراء التركي في ذلك الوقت تورغوت اوزال «رئيس الجمهورية حاليا» الى جانب حق كل مسلمة تركية في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي، ولعبت الصحافة الاسلامية في تركيا على ضعفها دورا هاما في المعركة، وسارت مظاهرات حاشدة، ونظمت اعتصامات متعددة تخللها اعلان الصيام عن الطعام، وشارك في كل ذلك مئات الالاف من الرجال والنساء والفتيات والشبان من سائر انحاء تركيا، مما شجع الحكومة التركية برئاسة اوزال على التقدم بمشروع قانون الى مجلس النواب التركي يعتبر القرار القاضي بطرد الطالبات والموظفات الملتزمات بالزي الشرعي

* وطنية العلمانيين الأوروبيين وتغرب العلمانيين عندنا
* دور الرأي العام في القضايا الاسلامية

الاسلامي من جامعاتهن ومعاهدهن ومدارسهن ومؤسساتهن انتهاكا لحرية العقيدة، وتعسفا في تطبيق المبادىء العلمانية التي فرضها مصطفى كمال اتاتورك على الشعب التركي المسلم.

وانتصر اعضاء مجلس النواب التركي لنداء الفطرة في قلوبهم، فاصدروا قانونا يسمح للملتزمات بالزي الشرعي الاسلامي بالعودة الى الجامعات والمعاهد والمدارس والمؤسسات والدوائر التي طردوا منها، ولكن هذا القانون ازعج العلمانيين والماسونيين واهل اليسار وكل اعداء الاسلام، فقامت الحثالات هؤلاء بتحريض رئيس الجمهورية آنذاك الجنرال كنعان ايفرن على استعمال حقه في الاعتراض على القانون الذي اصدره مجلس النواب وحول الامر الى المحكمة الدستورية التي رضخت لضغوط اعداء الاسلام فاصدرت حكمها بالغاء القانون الذي سنه مجلس النواب التركي، ولم يكد



قرار المحكمة الدستورية يعلن حتى تهللت اسارير حثالات اليسار والماسونية والعلمانية وطفحت وسائل اعلامها باظهار مشاعر الشماتة بالاسلام والاسلاميين وشنت حملة تحريض ضد كل الذين وقفوا الى جانب الدفاع عن حق المرأة التركية المسلمة في ارتداء الزي الشرعي الاسلامي ولم يسلم من الهجوم رئيس الوزراء اوزال.

ولكن جماهير الشعب التركي المسلم لم ترضخ للامر الواقع، فعادت لتعلن بقوة وعزم انتصارها لدينها، وانتشرت في جميع انحاء تركيا حملة جماهيرية تنتصر للاسلام، وتنادي بحق المرأة المسلمة التركية في التزام الزي الشرعي الاسلامي ولم تلبث اراجيف العلمانيين والماسونيين واليساريين وحملاتهم الظالمة ضد الزي الاسلامي ان تهاوت امام صلابة الموقف الجماهيري المتعاظم انتصارا للاسلام، فاضطرت رئاسة المجلس الاعلى للجامعات والمعاهد الى التراجع عن قرارها، وعادت الطالبات المسلمات الملتزمات بالزي الشرعي الى الجامعات والمعاهد والمدارس والمؤسسات والدوائر، لتشكل عودتهن صفعة قوية على وجوه حثالات اليسار والعلمانية والماسونية في تركيا.

أكاذيب عملاء الماسونية

ولكن هذا النصر الذي حققته معركة الزي الشرعي الاسلامي في تركيا اقضت مضاجع العلمانيين واليساريين والماسونيين، فلم يستسلموا، بل زادوا من وقاحتهم في مهاجمة الزي الشرعي الاسلامي، وبدأوا يشنون حملة جديدة في وسائل اعلامهم المتصهينة، ومن نماذج ما طفحت به صحفهم ما نشرته صحيفة (الحرية ــ حريات) المعروفة بميولها الصهيونية الفاقعة، من هجوم سافر على المتحجبات من خلال خبر كاذب نشرته في صدر صفحتها الاولى، افتعلت من خلاله قصة ملفقة عن خمس فتيات مسلمات زعمت فيها ان «عصابات» (تعبير الصحيفة المتصهينة) المتدينين قامت بخطف الفتيات الخمس من احدى قرى الاناضول وجاءت بهن الى استانبول «لتحبسهن» في احد اوكار المتدينين حيث تم اجبارهن على ارتداء الزي الشرعي الاسلامي رغما عن انوفهن، كما تم اجبارهن على حفظ سور كثيرة من القرآن الكريم، كما اجبرن على الصلاة...!!!

ومضت الصحيفة التركية المتصهينة بالزعم بان احدى الفتيات استطاعت تهريب رسالة الى خارج «الوكر» تطلب فيها النجدة لتخليصهن من سجن المتدينين، فوقعت الرسالة في يد احد نواب حزب الشعب الاشتراكي، وهو حزب يساري علماني يسيطر النصيريون على قيادته، فقام هذا النائب بابلاغ الشرطة التي قامت بشن هجوم على «وكر» المتدينين (تعبير الصحيفة) وخلصت الفتيات....!!!

وفي اليوم التالي انكشفت مكيدة الصحيفة المتصهينة حين اعلنت الفتيات انهن قمن بانفسهن وبرضا آبائهن وامهاتهن بارتداء الزي الشرعي الاسلامي دون اي اكراه، وانهن التحقن باحدى دور تعليم القرآن الكريم بمحض ارادتهن، وكانت الصفعة الكبرى التي صفعت بها الفتيات المسلمات وجوه حثالات اليسار والعلمانية والماسونية هو اعلانهن انهن يفضلن الموت على خلع الزي الشرعي الاسلامي الذي امرهن الله بالالتزام به.

وفي كثير من البلدان الاسلامية والعربية، تتكرر الصورة بنفس الشكل الذي حدث في تركيا من هجوم على الزي الشرعي الاسلامي، وقد تختلف التفاصيل، ولكن حقيقة المعركة ضد الحجاب الاسلامي، واحدة هنا وهناك، تلك الحقيقة التي تؤكد ان حثالات العلمانية والماسونية واليسار المتداعي في بلادنا الاسلامية يتستر وراء الهجوم على الزي الشرعي الاسلامي ليشن من خلال ذلك هجومه الشرس ضد الاسلام ذاته.

موقف... وموقف

وبعد....

تعالوا نقارن اعزائنا القراء بين موقف العلمانيين في ديار الغرب الذي لا يخفي عداءه للاسلام من موضوع حق المرأة المسلمة في ان تكون حرة في الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي امتثالا لامر ربها عز وجل، وكيف يقف العلمانيون الغربيون بانصاف الى جانب هذا الحق، وبين موقف حثالات العلمانية والماسونية واليسار المتداعي في ديارنا الاسلامية، الرافض بكل صلافة لحق المرأة المسلمة في ان تكون حرة في الالتزام بما يأمرها به ربها ودينها من الالتزام بالزي الشرعي الاسلامي... ثم بعد ان نقوم بهذه المقارنة، تعالوا نعيد النظر في عنوان هذا المقال... الستم تجدونه عنوانا صحيحا...؟

الستم ترون انصاف العلمانيين الغربيين رغم ما يحملونه من كره للاسلام والمسلمين..؟ ثم الستم ترون جحود العلمانيين في ديار المسلمين رغم ما يحملونه من اسماء اسلامية قد تكون محمدا واحمد وعبدالرحمن... الخ ؟



THE TIMES

Major hints taxes may have to rise

Bleak news on interest rates for homeowners

Schoolgirls win right to wear scarves

Ferranti sells its radar division

New curbs on live UK cattle

* تغلغل الماسونية داخل صفوف العلمانيين في بلاد المسلمين



كيف ستتحول اندونيسيا الى النصرانية

نشاط مخطط ومدعوم

رغم قلة عدد النصارى (الكاثوليكيين والبروتستانتيين) في اندونيسيا الا ان انشطتهم ظهرت بكثافة، الامر الذي اعتبره المسلمون تحديا لهم، ذلك لان انشطتهم مخططة ومدعومة بالرجال المؤهلين والاموال الهائلة.

ففي شرق اندونيسيا كانت الانشطة المسيحية مدعومة من الجهات الخارجية، سواء كانت رجالا مبشرين (او مكفرين ان صح التعبير) او مساعدات مالية او وسائل لازمة. وكان الرجال المبشرون (المكفرون) يحتكون بالمواطنين الاصليين، قائلين ان مهمتهم تكون لمجرد البحث العلمي الميداني. لكن بعد فترة من الزمان قاموا بالتقرب الى المواطنين لترجمة الانجيل الى لغاتهم.

وتسهيلا للقيام بالمهمة التنصيرية استعانت الجهات النصرانية بالطائرات التي كانت تملكها: نظرا لان ميادين اعمالهم قد يصعب الوصول اليها بالسيارات العادية وحسب الاحصائية ففي عام ١٩٨٧ قامت ست من المؤسسات المسيحية التابعة للجهات الاجنبية بالاعمال التنصيرية في مناطق اندونيسيا الشرقية باستخدام ٣٢ طائرة من عدة انواع.

وكان مركز هدفها التنصيري جزيرة ايريان بما في ذلك الجزء الشرقي منها وهو دولة بابوانيوغينيا وجزر مالوكو، وجزيرة سولاوسي وجزر نوسانتقارا الشرقية وجزيرة كاليمانتان. وكانت محافظة تيمور الشرقية مركزا للانشطة الكاثوليكية حيث ان مجلس الاساقفة في هذه المحافظة تحت اشراف ادارة الفاتيكان مباشرة.

وكان مقر تدريب الكوادر المسيحية في جزيرة جاوة، او على وجه التحديد في مدينتي سمارانج وجوكجاكرتا. ففي مدينة سمارانج يوجد المعهد العالي للعلوم اللاهوتية الذي قام بتنصير ٦٠٠٠

اندونيسي منذ تسع سنوات الاخيرة، وانشاء ما لا يقل عن ٣٥٠ كنيسة في انحاء اندونيسيا، وتعتبر مدينتا سمارانج وجوكجاكرتا مركزان للحركات المسيحية في اندونيسيا، حيث اتخذتهما الجهات المسيحية مشروعا نموذجيا للحركات التنصيرية في اندونيسيا وقد استخدمت الحركات التنصيرية الوسائل المتعددة للوصول الى اهدافها، خاصة في جعل الاشياء المادية وسيلة لاصطياد ضعفاء المسلمين، فبحجة القيام بالخدمات الخيرية الاجتماعية قامت الحركات المسيحية بالاعمال اللامحدودة حيث قامت بتنصير بعض المسلمين.

جهود التبشير

ومن الخدمات اللاخيرية التي تقدمها الحركات التنصيرية لبعض ضعفاء المسلمين ما يلي:

١ — تقديم المساعدات المالية للفقراء والمساكين والمواطنين في المناطق النائية. فقد بحثت الحركات التنصيرية عن الضعفاء من الفقراء والمساكين في المناطق النائية حيث لا علم لهم بشؤون الحياة المعاصرة، وقدمت الحركات لهم الاطعمة واللباس والادوية والرأسمال للتجارة والانعام والادوات الزراعية وغير ذلك. ومن خلال ذلك، قامت الحركات بادخال الافكار النصرانية لهم، حتى تم لها في النهاية تنصيرهم رسميا، اما الذين لم يلتحقوا «بالدين الجديد» فكانوا منعزلين عن الغير.

٢ — تشغيل الطلاب المفصولين من الدراسة.
تقوم الحركات التبشيرية التنصيرية بتوجيه الطلاب المفصولين من الدراسة وذلك ببناء مستقبلهم وتشغيلهم، كما يقدم لهم تعليم نصراني، وفي النهاية يكون عليهم الاختيار بين الامرين: البقاء في الشغل مع التدين بالدين النصراني، او البقاء على دينهم ومن ثم طردهم من الشغل.

٣ — ترميم المنازل: قامت الحركات التنصيرية بترميم منازل المواطنين القديمة بشرط ان يدخلوا في النصرانية.

٤ — عرض الافلام المسيحية: من الانشطة الخطيرة التي تقوم بها الحركات التبشيرية بين القرويين عرض الافلام التي تحمل رسالة مسيحية. وهذا العرض يقام في المناطق المسلمة او في المناطق التي يكون معظم اهلها مسلمين.

٥ — اقامة الدورات الدراسية / التدريسية مجانا.
كما قامت الحركات التبشيرية بالدورات الدراسية والتدريب المهني مجانا، وذلك مثل دورة الزراعة والخياطة والتجارة وتربية الدواجن وغير ذلك.

ويمكن لكل مواطن الاشتراك في هذه الدورات بدون اي رسوم او اجرة. ومن خلال تقديم المادة في الدورة قامت الحركات التبشيرية بتعليم دينها للمشاركين.

٦ — بناء الكنائس بدون رخصة حكومية: قامت الحركات التبشيرية ببناء الكنائس بدون ترخيص من الحكومة الاندونيسية، في المناطق التي كان معظم اهلها مسلمين، بل وان كان المواطن المسيحي فيها واحدا فقط. كانت جهودها في البداية ببناء منزل عادي ثم يتخذ ذلك مركزا للقاء، ثم مركزا للحركات التبشيرية في المنطقة، ثم كنيسة.

٧ — الزواج بين ارباب الاديان: قامت الحركات التبشيرية بالدعاية الى الزواج بين ارباب الاديان المختلفة (الاسلام والنصرانية) حيث يتزوج الشاب المسلم بنتا مسيحية او العكس. وكان الهدف منه تنصير الزوج المسلم، او الزوجة المسلمة بحجة التحبب الى زوجها.

وجريا وراء هذا الهدف قامت الحركات النصرانية بالرد على مشروع تقنين المحكمة الشرعية وقانون

*** ضخامة النشاط التنصيري وتدعيمه بالأموال والرجال**

*** صور للنشاط الذي تستغل فيه الحاجة والضعف**

الزواج باندونيسيا، نظرا لان كلا من مشروع التقنين وقانون الزواج يعطي حدودا جازمة لصلاح المسلمين في شؤون الاحوال الشخصية والاوقاف.

٨ — سوء استغلال اعمال نقل المواطنين.
كانت الحكومة الاندونيسية تقوم بمشروع نقل المواطنين من جزيرة جاوا الى جزر اخرى غير جاوا، وهذا النقل يقال له «النقل الحكومي للمهاجرين» ورخصت الحكومة لجهات اهلية بنقل المواطنين كذلك. وسعيا وراء تنصير المواطنين قامت الحركات التبشيرية بنقل المواطنين الضعفاء ايمانيا واقتصاديا الى المناطق الاخرى خارج جزيرة جاوا. وقبل نقلهم الى المناطق الجديدة قامت الحركات التبشيرية بتوجيه المواطنين المهاجرين وتزويدهم بانواع العلوم المحتاجين اليها للزراعة والفلاحة والتجارة وغير ذلك بما في ذلك تزويدهم بالافكار المسيحية. وكان نقلهم من جزيرة جاوا الى جزر اخرى تحت اشراف الحركات التبشيرية وعلى حسابها.

هذا ومنذ عام ١٩٦٧ قامت الهيئات التبشيرية بنقل ٢٠٠٠ عائلة او ١٠٫٠٠٠ نسمة مع تزويدهم بالمساعدات اللازمة ومن الجهات المسيحية التي تقوم بنقل المهاجرين:

— مؤسسة بانسوس بوديونو الخيرية، التي كان مركزها في مدينة فالمبانج — سومطرة.

— المؤسسة الكاثوليكية للبناء الاجتماعي، مركزها في لامبونج — سومطرة.

— مؤسسة سوجيوبرانوتو — مركزها مدينة سمارانج — جاوا الوسطى.

— مؤسسة المجتمع المدني والقروي — مركزها في مدينة جوكجاكرتا — جاوا.

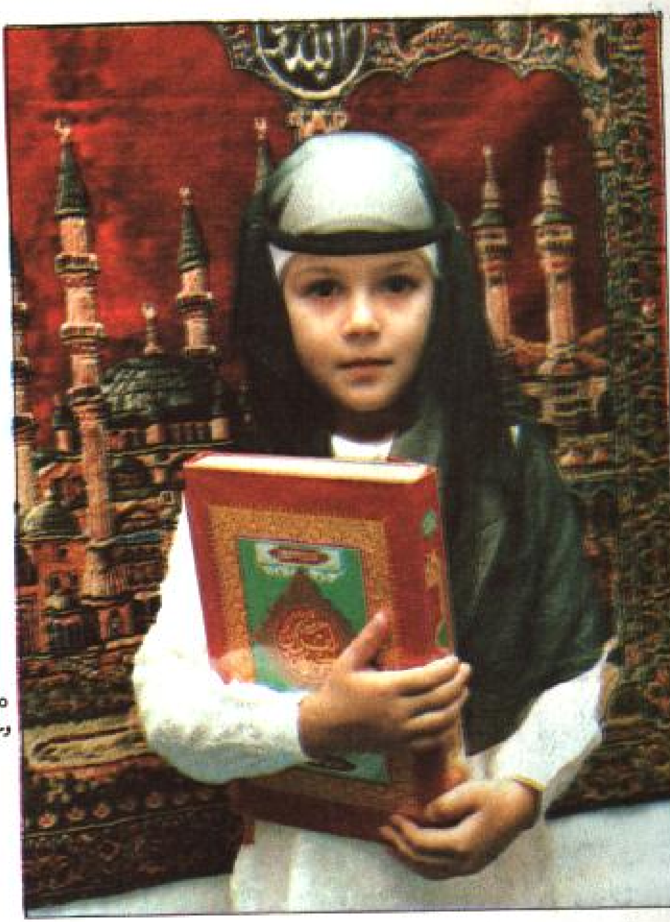
— ميننونيت سنترال موميتى، مركزها لامبونج — سومطرة.

٩ — انشاء المدارس: اعترف الجمهور بان المدارس التي تشرف عليها الهيئات النصرانية تعتبر من المدارس الجيدة وبالتالي التحق بها ابناء المسلمين، وقد انتهزت الهيئات النصرانية هذه الفرصة لتزويد الطلاب المسلمين بالافكار المسيحية: فيؤدي ذلك في النهاية الى نقص ايمانهم بالدين الاسلامي او عدم التمسك به على الاقل.

١٠ — انشاء المستشفيات: وبالدعم المالي القوي قامت الجهات المسيحية بانشاء المستشفيات والمستوصفات والخدمات الصحية الاخرى للناس. ولا تقتصر جهودهم على مجرد هذه الخدمات فقط، ولكن كان وراء ذلك نشر التعاليم المسيحية لدى الجمهور المتردد عليها.

١١ — انشاء الشركات التعاونية: تعتبر الشركات التعاونية عماد الاقتصاد الاندونيسي، وقد انتهزت الجهات المسيحية فرصة وجود الضعفاء والمساكين وقامت بانشاء الشركات التعاونية حيث كان اعضاؤها منهم. ومن خلال المعاشرة في هذه الشركات قامت الجهات المسيحية المشرفة عليها بنشر تعاليمها المسيحية لدى الاعضاء وقد اسقطت المشرفة ديون بعض الاعضاء فيما اذا استعد لترك دينه الاصلي والدخول في الدين المسيحي بالاضافة الى الهدايا الاخرى المغرية.

هذه هي بعض اعمال الحركات التبشيرية التنصيرية / التكفيرية في اندونيسيا، حيث ان لها مصادر مالية قوية، حتى تستطيع استغلال وضع المسلمين باندونيسيا في تقديم الخدمات الخيرية



٥ من لها
وسط الطوفان

ظاهريا مع ان الواقع انها تنشر التعاليم المسيحية. واجتنابا للنتائج التي لا يرغب فيها، مثل حدوث الاشتباكات بين ارباب الديانات المختلفة، بادر معالي وزير الشؤون الدينية باصدار قرار رقم ٧٠ ورقم ٧٧ عام ١٩٧٨ الذي يقضي بتنظيم كيفيات نشر الدين وحصول المساعدات الخارجية لحساب المؤسسات والهيئات الدينية في اندونيسيا.

وردا على صدور هذا القرار اخذ معظم الرجال المبشرين الاجانب الجنسية الاندونيسية مما يسهل لهم اداء رسالتهم التبشيرية في المناطق النائية باندونيسيا.

ولانهاء هذه الاعمال (الخدمات الخيرية) قدم بعض زعماء المسلمين باندونيسيا خطابا الى البابا يوحنا بولس الثاني عندما قام بزيارة اندونيسيا طلبوا منه انهاء بيوه استخدام ما يسمى بالخدمات الخيرية.

ومن انشطة الحركات المسيحية الملحوظة في اندونيسيا:

١ — المؤتمر العام الحادي عشر لمجلس الكنائس الاندونيسي المنعقد بمدينة سورابايا جاوة الشرقية في ٢٣ — ٣٠ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ٢٣ — ٣٠ اكتوبر ١٩٨٩م، والذي قام بافتتاحه الرئيس سوهارتو وهذا المجلس عبارة عن مجموعة كنائس مسيحية في اندونيسيا وقد اتخذ المؤتمر قرارا بشأن خطة الاعمال في المستقبل، اضافة الى اختيار اعضاء رئاسة المجلس الجديدة، والذي يضم ١٠٠ شخص من ٦١ كنيسة.

كان الموضوع الرئيسي للمؤتمر «يوكل الروح القدوس شاهدا» كما كان الموضوع الفرعي له «المشاركة في ازالة ظواهر الفقر في اطار الاقلاع الى العمر الصناعي»... واعتمادا على نصائح البابا يوحنا بولس الثاني للامة الكاثوليكية في زيادة روح التضامن مع الفقراء والمساكين، والموضوع الرئيسي للمؤتمر، كانت الحركات المسيحية تكثف جهودها في تقديم الخدمات الخيرية للفقراء والمساكين بالوسائل المادية كما سبقت الاشارة اليه.

٢ — زيارة البابا بولس الثاني لاندونيسيا في الفترة ما بين ٩ — ١٤ ربيع الاول ١٤١٠ هـ الموافق ٩ — ١٤ اكتوبر ١٩٨٩ م، وكان من برامج الزيارة ما يلي:

— امامة التقديس الجماعي، اشترك فيه حوالي مائة الف شخص.

— زيارة الرئيس سوهارتو في القصر الجمهوري، وقد رحب بالبابا ترحيبا رسميا.

— استقبال نائب رئيس الجمهورية في مقر سفارة الفاتيكان بجاكرتا.

— امامة التقديس الجماعي في مدينة جوكجاكرتا.

* تركيز الفاتيكان وزيارات البابا على اندونيسيا

— امامة التقديس الجماعي في مدينة موميري بجزيرة فلوريس — اندونيسيا الشرقية، اشترك فيه ١٥٠,٠٠٠ مسيحي من هذه المناطق الشرقية.

— امامة التقديس الجماعي في مدينة ديلي — محافظة تيمور الشرقية، اشترك فيه ٢٥٠,٠٠٠ مسيحي من ١٣ مجلس اساقفة في هذه المحافظة.

— اللقاء مع المفكرين المسيحيين ومنسوبي جامعة اتما جايا الكاثوليكية بجاكرتا.

— الحوار مع زعماء الديانات (الاسلام والمسيحية والهندوكية والبوذية) بجاكرتا.

— امامة التقديس الجماعي بمدينة ميدان — سومطرة الشمالية اشترك فيه ١٠٠,٠٠٠ مسيحي من ٥ مجالس اساقفة.

هذا وقد اشترك في زيارة البابا ٤٢٠ صحفيا ٥٠٪ فاكثر منهم اجانب. وكانت زيارة البابا لمحافظة تيمور الشرقية تعتبر زيارة خاصة، نظرا لان مجلس الاساقفة في هذه المحافظة تخضع لادارة الفاتيكان مباشرة واعتبر المسيحيون ان محافظة تيمور الشرقية لا تزال تحت ادارة حكومة البرتغال (الدولة المستعمرة عليها). كما تعطي زيارة البابا لاندونيسيا معنى خاصا للمسيحيين في اندونيسيا ولكن بالنسبة للمسلمين — وان كانوا قد اظهروا روح الصداقة للمسيحيين — كانت هذه الزيارة عبارة «ضربة قاضية» ذلك لان الرجال المسيحيين قد انتهزوا الفرصة بهذه الزيارة لتكثيف مشاريعهم التنصيرية، كما انتهزوا بها لنشر الانشطة الكاثوليكية في الخارج بفضل الرجال الصحفيين الذين اشتركوا فيها.

يباع الكتاب في
المملكة العربية السعودية / جناح دار الفرقان بالمعرض الدولي
الثاني للكتاب، الذي تقيمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
بالفترة من ٦ ~ ٢٠/٨/١٤١٠ هـ.

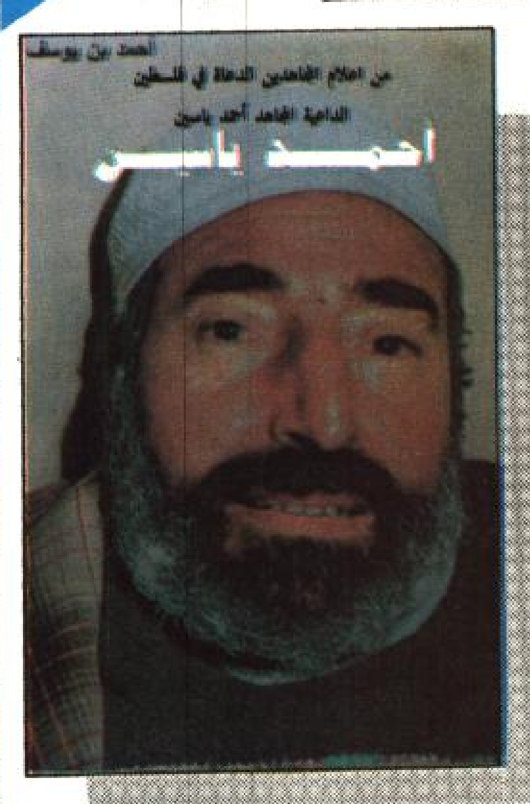
في الأسواق الآن

كتاب الداعية المجاهد

احمد ياسين

الزعيم الروحي لحركة المقاومة الإسلامية
"حماس"

الظاهرة المعجزة
واسطورة التحدي



الناشر

دار الفرقان / للنشر والتوزيع

عمان - الأردن - هاتف ٦٤٠٩٣٧ و ٦٤٥٩٣٧
فاكس ٦٢٨٣٦٢ ص ب ٩٢١٥٢٦
فرع اربد - مقابل جامعة اليرموك هاتف ٢٧٦٥٠٦ / ٠٢

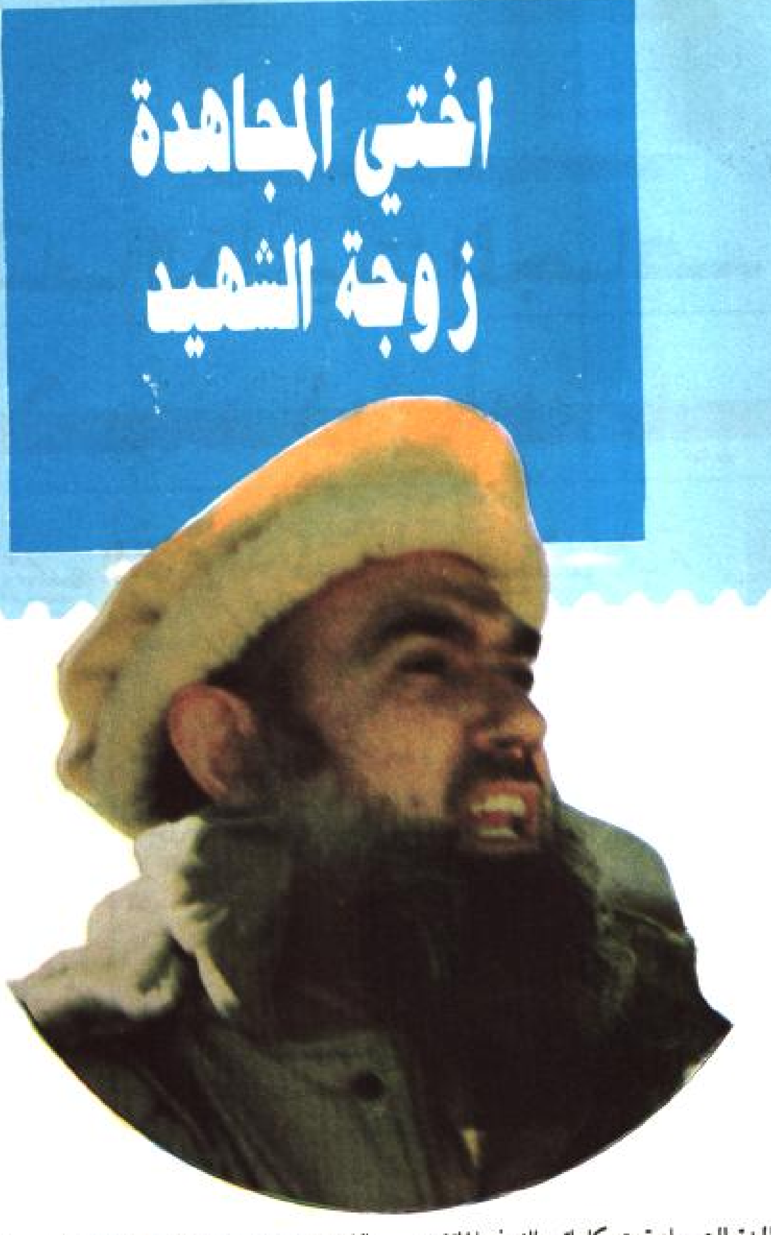
الرياض

مكتبة الوراق ١١٤١١ ص ب ٩ شارع العروبة
هاتف ٤٦٥٠٨١٩ فاكس ٤٦٢٦١٠٧

مكتبة الرشد ١١٤٩٤ ص ب ١٧٥٢٢
طريق الحجاز، هاتف ٤٥٩٣٤٥١ و ٤٥٨٢٧١٢ فاكس ٤٥٧٣٣٨١

جدة

مكتبة المأمون / مركز الكورنيش التجاري
هاتف ٦٤٤٧٠٨٩ فاكس ٦٤٤٥٢٥٢
مكتبة المجتمع / دوار الجامعة، هاتف ٦٨٩٤٤٦١ و ٦٨٩١٤١٧
مكتبة دار المطبوعات الحديثة، طريق المدينة غرب سوبر ماركت الفانوس
هاتف وفاكس ٦٦١٠٨٨٠



من أمينة قطب الى أم محمد

الاخت الكريمة المجاهدة (أم محمد):

سلام الله عليكم ورحمته وبركاته.. يا من اعدت بموقفك السامق صورة مشرقة رائعة، للصحابيات المجاهدات، في العهد الاول من المبعث.. ولست ادري ماذا اكتب اليك الان ولا ماذا اسطر. ولا كيف امضي في الحديث، بعد هذا الوقت الذي مضى على الحادث المروع المقدور.

خطب عظيم وصبر اعظم

ان عظم المصيبة لتعجز الالفاظ والكلمات عن التعبير، فلا تملك ان تفصح او تبين.. فطوال الايام التي انقضت منذ وقعت المصيبة، والعجز يمسك بالقلم وباللسان عن اي حديث يمكن ان يقال.. كيف اصف لك وقع الخبر المفجع، وكيف عشناه معكم، بقلوبنا ودموعنا وكل مشاعرنا، فمنذ ان تحدثت اليك في الهاتف، عشية الحادث المفجع المزلزل، بكلماتي القليلة المختنقة بالدموع، وسمعت كلماتك الصابرة المحتسبة، والتي لم اكن انا ولا غيري يتوقع سماعها من قلب مروّع بفقد ثلاثة احباء، في لحظة واحدة، وبتلك الصورة المروعة التي تفتت القلوب والاكباد... منذ تلك الليلة، اعجزتني كلماتك الصابرة المحتسبة المضيئة بنور الايمان، اعجزتني عن اي حديث وعن اي تعبير. فماذا املك من قول او حديث امام تلك الصورة المضيئة الرائعة لانسانة تفقد احباء ثلاثة فترى في ذلك فضل الله وتكريمه، باتخاذهم شهداء؟ لقد بهرني هذا المستوى من الايمان والتجرد، ولكني عشت معك بقلبي ودموعي واحساسي، بثقل الحدث وصعوبته، مع كل ما كرّم الله به من صبر ورضىً وتسليم. غير اني لم استطع ان اكتب او اتحدث اليك بشيء. هل اهنئك بنعمة الله عليك بالصبر الجميل وبهذا الموقف البطولي الرائع المثال؟ وهل تجيء التهنئة والقلوب تدمي والعيون تبكي دموعا ودما؟ وصمتُ يا اختي الحبيبة طوال هذه المدة التي اعقبت كلماتي لك في الهاتف، عشية المصيبة التي احزنت كل قلب مؤمن عرف صاحبه عن الشهيد، ما أداه وما قام به في الساحة التي جبن عن دخولها اقوام واقوام. لم اكتب ولم اتحدث... ولكني كنت اتتبع ما يكتب عنكم وعن احوالكم وكيف تمضي بكم الايام بعد الكارثة التي ادمت قلوب المؤمنين واحزنتها في كل مكان. كيف تمضي بكم الايام بعد غياب الاحباء ورحيلهم عنكم؟ هل يعزيكم بعض العزاء ما يكتب عن الشهيد ومكانته في قلوب المؤمنين وما اداه في ساحة الجهاد، فاكرمه الله بالشهادة وبالمكان العزيز في الدنيا قبل الآخرة. مما لا يناله الا من عاهد الله ووفى بما عاهد عليه وصدق؟ وهل يهدهد الالم ويواسي الجراح شعور المؤمنين بمصابكم والتفاف القلوب حولكم، وهل يخفف من الوحشة والفراغ في الاماكن التي خلت وانطفأت بها الاضواء؟! وهكذا كنت اعيش معكم بقلبي وخيالي ومشاعري. حتى في الليل الساكن، كان دعائي لكم بالصبر والاحتمال ومواصلة الطريق الصعب، بعد هذا المصاب الثقيل... ثم قرأت حديثك الذي اجبت به على السائلين ووصفت به الحادث المروع وكيف تلقيته وما كان من بعده... يا للروعة التي لا يتصورها احد... ويا لفضل الله ينعم به على بعض عباده



المختارين ليكونوا المثل الذي يحتذى والقمة التي يتطلع اليها الماضون في الطريق.

حديث مشرق

ومن حديثك المشرق بنور الله جعلني احاول ان اكتب لك هذه الرسالة بعد صمتي كل تلك الايام التي انقضت. لعلي اجد من الكلمات ما يعبر عن شعورنا بكم ولكم... ولقد اخترت ان ابعث بها الى المجلة الصادقة المكافحة (المجتمع) التي طالما كتبت عن الجهاد الافغاني وعما يقوم به الشهيد الكريم... وعما اداه في ذلك الميدان الذي ابتعد عنه الكثيرون ممن بعدت عليهم الشقة، فاختاروا الاخلاد الى الارض، والقعود مع الخالفين.

قدوة للمؤمنات

لقد اخترت ان اكتب لك عن هذا الطريق لكي تقرأ الرسالة ايضا اخوات لنا في الطريق، لكي يعرفن عنك بعض ما عرفت. ويقتدين بك في موقفك السامق العظيم وليدركن روعة الايمان حين يصدق، ويصنع في القلب ما يشبه المعجزة. فيتلقى اقسى الاحداث على النفس، بالتماسك والصبر والاحتساب بل وبالفرحة، برضى الله ومنّه بالشهادة على من يشاء من عباده المجاهدين والصادقين. فمعذرة اختي الكريمة لاختياري هذا. فلقد صار موقفك الرائع السامق قدوة، في الطريق المملوء بالاشواك والذي لا يمضي به اليوم الا من باع دنياه الفانية، بالجنة والخلود الموعود. في رضى الله المنعم به على عباده العاملين الصادقين. الذين يقومون وهم يعرفون متاعبه واشواكه وتضحياته، وما قد يكون فيه من ألم ودم ودموع. ولكنه الفوز الذي لا يدانيه فوز آخر، في نهاية الرحلة ونهاية المطاف.. دعيني يا اخت اتحدث اليك وعنك.. لتلتقي القلوب المؤمنة من خلال الحديث، هدهدة للالم وتهدئة للجراح.

هموم الجهاد

لعلك تذكرين يا اختي الحبيبة تلك الامسية التي التقينا فيها، بقدر من الله، على غير موعد ولا تدبير بعد مضي زمن طويل على مغادرتكم لمصر،

*** حاجة العصر الى قدوة تشعل روح التضحية والفداء**

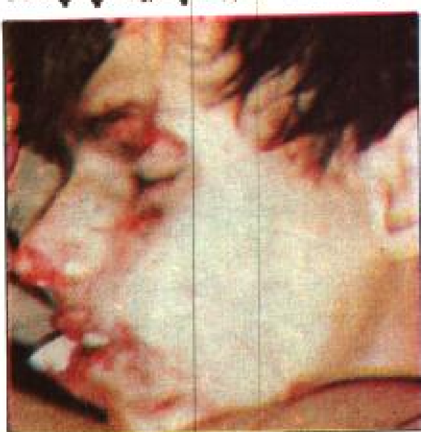
ودخولكم في ساحة الجهاد الشاق في افغانستان، لقد رحت يومها اسألك عن احوال المجاهدين والمهاجرين، تلك التي كانت صحافة (المسلمين)



-لا نهتم بها ولا تذكر عنها الا القليل، الذي لا يتعدى بعض السطور.. ولقد ادمى قلوبنا يومها ما عرفناه من احوالهم وكيف يفر المهاجرون من القرى والمدن التي تقذفها الطائرات المغيرة ليلا ونهارا، بالغازات السامة والحارقة وكل ما امتلكه الكفرة الفجرة من ادوات الدمار... كنت تصفين في الم ممض وأسى، الجوع والعري، في الشتاء القارس، وزحف النساء والاطفال والشيوخ المسنين، فوق الصخور والثلوج، والطائرات تتبعهم بقذائفها الحارقة والمتفجرة. والمسلمون صامتون لا يعنيهم ذلك الجحيم الذي يعيش فيه اخوة لهم في الدين والعقيدة يصدون وحدهم كفرا عالميا يريد مسح هذا الدين من الوجود كله... ولم يكن في مقدورنا يومها غير الدعاء... الدعاء للمجاهدين، وللنفر القليلين الذين هبوا للنجدة... يدافعون بارواحهم واموالهم، في تلك الساحة التي تكاتف عليها الكفر العالمي، حتى تتخلى عن الراية التي قام الجهاد من اجلها: راية لا إله الا الله واضحة ناصعة. لا يدنسها شعار من الشعارات الضالة التالفة... وكان دعاؤنا للشعوب التي ضللت وافرغت نفوسها من العقيدة وحرارتها وحيتها فباتت لا تعرف ما يدبر لها ومن يكون عليها؟... ولم يفتنا الدعاء يومها على المجرمين والعملاء، اولئك الذين ماتت ضمائرهم وباعوا انفسهم للشيطان. فباتوا عبيدا للكفر. يأتمرون بامره وينفذون ارادته. ويضللون شعوبهم برفع الشعارات الضالة من هنا وهناك.

نموذج للايمان

لقد اكبرت فيك يومها الوعي والصبر والتضحية، ورأيت فيك شريكة الحياة المثل، لانسان مجاهد نذر حياته لله وللجهاد في سبيله. في اي مكان





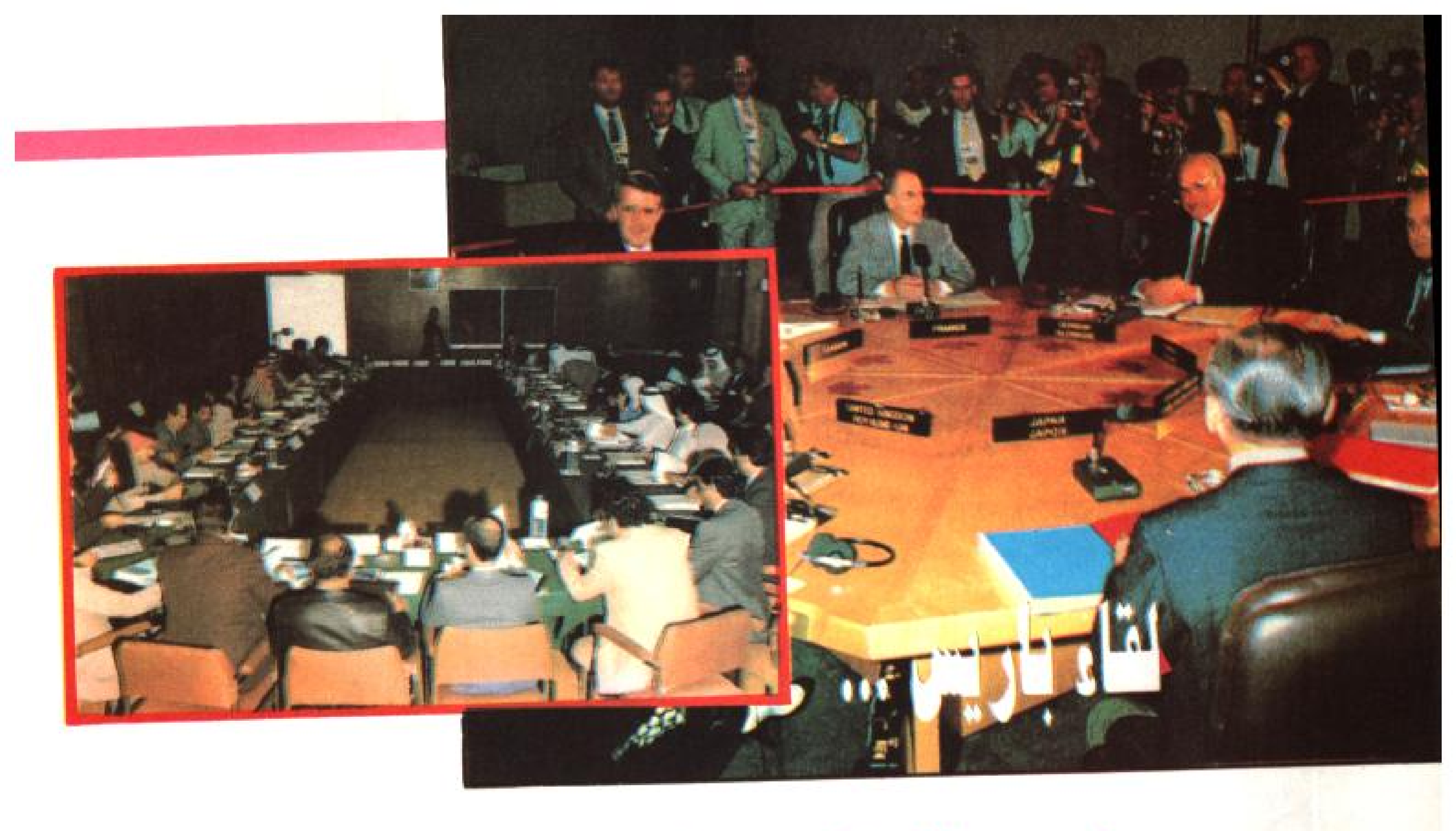
* فاز بالشهادة من تمناها وعمل لها بصدق ووفاء

وأي ارض يقوم فيها جهاد خالص لله... رأيت فيك المثل الذي يجب ان تكون عليه المسلمات حين يوجد في الساحة مثل هذا الجهاد للذود عن الدين القويم... فتتخلى النفوس عن نعومة العيش والهدوء والدعة التي الفتها في الحياة تلبية لنداء العقيدة الغالية، رغم ما تتوقع من اخطار، في كل ساعة وكل خطوة، محتسبة في سبيل الله كل ما تلقى... اكبرت فيك يا اخت ما رأيت من احتمال للمشقات وصبر عليها... ولكني اشفقت عليك مما قد يكون مقدرا لكم في هذا الطريق، الطريق الذي تزيد وعورته ومشقاته واخطاره كلما تخاذلت عنه الشعوب وقل عدد الملبين للنداء. اشفقت عليكم من الاخطار المحدقة، لا من الكفر المقاتل الصريح وحده، ولكن من العملاء كذلك. اولئك الذين يتنكرون للجهاد تحت الراية العزيزة الواضحة... ويستعبدون للشعارات الضالة، المستندة الى الشرق والغرب حفاظا على مناصبهم وما هم فيه من ترف حقير. هؤلاء الذين يرتجفون ويفزعون من رفع راية الله وتحكيم شريعته، ولا يقتلون كرها لها ولا حقدا عليها وعلى الذين يرفعونها، عن الكفرة المقاتلين الصرحاء... اشفقت عليكم من مؤامراتهم الدنيئة وحقدهم الدفين. فلقد كانت لنا مع بعضهم مواقف وماض دام ومعركة طويلة قاسية... اشفقت من ان يكون في قدر الله اختبار وامتحان. فالقلوب تمتحن والعزائم كذلك، وتمنيت لكم السلامة من كل غدر وكل تدبير، من اعداء الله ومن والاهم من المجرمين، ودعوت الله ان يربط على قلوب المؤمنين العاملين المقدر لها ان تُبتلى وتمتحن. ليتم لها الفوز في النهاية برضى الله ومحبته.

ومضيتم، بعد ذلك ومضينا، ولم نلتق بعد ذلك المساء رغم شوقنا للقاء جديد، يعطينا من الامل ما يهون على نفوسنا ما يلقاه المجاهدون من اهوال... ولكني كنت اتتبع كل ما يكتب من اخبار عن المعارك الدائرة في كل الجبهات واخبار ما يقوم به الشهيد في ذلك الميدان الذي ابتعد عنه كل من اخلد الى الارض، ورضي واطمأن بما يملك من المتاع القليل او العيش المهين؟ ولقد كنتم ومن تبعكم من العاملين في الساحة، مثلا مضيئا للوجود الحي في الميدان يشد عزائم الشباب المؤمن، ويخجل الذين راحوا يلتمسون الرضى من الاعداء ليرضوا بالجلوس معهم على الموائد ثم يعطوهم بعض الفتات؟

ومضت بكم الايام والامر يزداد مشقة والدسائس تحاك من هنا وهناك... وبدأ القلق يساور النفوس على العاملين المخلصين... ووقع ما اشفقت عليكم من مثله في الساحة المليئة بالاخطار... وقع بصورة مروعة ومزلزلة هزت قلوب المؤمنين في كل مكان واحزنت نفوسهم.. وخلا بها ركن قل من يملأه ويسد فراغه... وفاز بالشهادة من طلبها وتمناها وعمل لها ووفى وصدق... وفاز الذين تلقوا الخبر المروع... بالصبر والثبات والاحتساب عند من لا يضيع عنده جهاد ولا صبر... وكنت يا اختي الحبيبة المثل الذي اعاد الى الذاكرة والواقع صورة الصحابيات المؤمنات المجاهدات في عهد الرسالة الاول. مثل لم يتصوره الناس في هذا الزمان ولم يخطر في بالهم ان يكون على مثل هذا المستوى الرائع الغريب، فعلى الرغم مما كنت اعرف عنك من صبر وتضحية واحتمال للشدائد، وخلوص في العمل لكسب رضى الله رغم هذا لم اكن اتوقع، امام هذا الخطب والمصاب الثقيل، ان تكوني على مثل هذه الدرجة العليا وهذا المثل الرائع المضيء ولكن خالق الكون ومبدع النفوس، سبحانه، كان يعلم انك اهل لمثل هذا الاجتباء والتكريم: شريكة حياة وجهاد لشهيد كريم وام لشهيدين؟... اي تكريم على الارض واي مكانة في السماء؟! هل اهنئك يا اخت بهذا المكان؟ نعم اهنئك واعزيك في ايام الدنيا التي فرغت من هؤلاء الاحياء... وادعو لك دعاء حارا من القلب ان يربط على قلبك وان يديم عليك نعمة الصبر الجميل... وان يكلأكم جميعا برعايته وفضله وان يعوضك بالمكان الذي ينعم الله به على الشهداء والصالحين المختارين من عباده المؤمنين والسلام عليكم بيت الشهداء ورحمة الله وبركاته....

اختك في الطريق
أمينة قطب



واستئناف الحوار العربي الاوروبي

كتب: اسعد طه

خمسة عشر عاما هي عمر الحوار المقطوع ! بدأ ثم انقطع ثم بدأ... وما بين البدايتين عقد كامل ضائع وظروف متباينة صاحبت كل بداية... الاول كانت في اعقاب حرب اكتوبر عام ٧٣ وكان هدير المدافع ما زال ملء الاسماع والازمة النفطية التي واكبت الحرب تطل برأسها وانعكاساتها على الاقتصاد الاوروبي... وفي الثانية كان الامر مختلفا تماما فمشاريع السلام اكثر من ان تحصى وتعد وشعور عام يعم المنطقة — رغم معارك الانتفاضة — بحتمية المواجهة (فقط) سياسيا وضرورة القبول بالامر الواقع والاذعان لنداء العقل والاعتراف سرا او جهرا بالكيان الصهيوني وكأن (فلسطين) الحاضرة الغائبة ارادت في الحالتين وبطريقة او باخرى ان تؤكد على موقعها في العلاقات الاوروبية العربية وعلى نفوذها على مسار هذه العلاقات... سلبا او ايجابا... وكأن اوروبا على الجهة المقابلة ادركت ونصفها الشرقي ينفض عن نفسه غبار الديكتوريات المتساقطة حتمية الاذعان لمطالب الانسان الحضاري بالسلام والامان فوق هذه الارض.

نشأة الفكرة وبداية الحوار

ارهاصات هذا الحوار بدأت اثر حرب اكتوبر عام ٧٣ وتمثلت في البيان الذي صدر عن وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة في بروكسل في نوفمبر ٧٣ والداعي بضرورة التعاون العربي الاوروبي وكذا في الزيارة التي قام بها وزراء خارجية الجزائر والسودان والامارات وتونس الى كوبنهاجن اثناء انعقاد القمة الاوروبية في العاصمة الدانماركية الا ان الطرفين لم يمارسا حوارهما الفعلي الا في ربيع عام ١٩٧٤ من خلال لجان فنية بلغت ثماني لجان رئيسية الى جانب عشرين لجنة فرعية غطت انشطة الصناعة والتجارة والاستثمار والعلاقات الثقافية ومدت تقاريرها الفنية الى لجنة الحوار نفسها والتي تشكلت من ممثلي اعضاء المجموعة الاوروبية واعضاء الجامعة العربية وتلاحقت بعد ذلك جلسات الحوار حتى انقطع تماما عام ٧٩ ثم قبل الجانب الاوروبي عام ٨٣ عقد اجتماع على مستوى اللجنة العامة للحوار العربي الاوروبي لبحث وسائل تمويل انشطة الحوار الاخرى وانتهى الاجتماع في اثينا بالفشل الناتج عن عدم استعداد الطرف الاوروبي لتطوير المستوى السياسي للحوار ولاصرار الجانب العربي من ناحية اخرى على الخروج ببيان يتخطى ما التزم به الجانب الاوروبي في بيان فينسيا الشهير ثم اثير موضوع الحوار مرة اخرى عام ٨٧ وابدت هولندا استعدادها لاستئناف الحوار على مستوى (الترويكا) اي وزراء خارجية الرئاسة الماضية والحالية وذلك لمعارضة المجموعة الاوروبية استئناف الحوار بدون مصر ثم طرح وزير الخارجية الالماني غينشر اثناء اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في بون خلال شهر يونيو ١٩٨٨ عندما كانت المانيا الاتحادية ترأس الاسرة الاوروبية مشروعا خاصا بعقد لقاء ثلاثي يضم رئيس المجموعتين العربية والاوروبية وممثلين عن الدولتين اللتين احتلتا الرئاسة السابقة واللتين سوف تتوليان الرئاسة اللاحقة الى جانب اعداد التحضير لعقد اجتماع اللجنة الرئيسية ولكن ذلك لم يتحقق عمليا الى ان اطلق الرئيس الفرنسي ميتران امام البرلمان الاوروبي في ستراسبورج بصفته رئيسا للدورة الحالية للمجموعة الاوروبية مبادرته الداعية الى عقد اجتماع رفيع المستوى بين جميع اعضاء الجامعة العربية والمجموعة الاقتصادية

الاوروبية اضافة الى الامانة العامة لكل منهما ليلتئم الشمل ويبدأ الحوار صبيحة يوم الخميس الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي عام ١٩٨٩.

تقييم المرحلة السابقة

انقطع الحوار الاوروبي اذن ما يقرب من عشرة اعوام هي الفترة ما بين اعوام ٧٩ ــ ٨٩ فما هي اهم المعوقات التي اوقفت الحوار؟

جريدة (جينرال انتسايجر) الالمانية حددت الاجابة في سببين رئيسيين اولهما اصرار الجانب العربي على ربط التعاون الاقتصادي بالمواضيع السياسية (الصعبة) على حد قول الصحيفة، وفلسطين بلا شك هي القضية (الصعبة) التي قصدتها الصحيفة، فقد كانت من توقعات الجانب العربي ان يكون من احدى نتاجات هذا الحوار ان تلعب اوروبا دورا اكثر ايجابية وتأثيرا في النزاع العربي ــ الاسرائيلي هذا الدور الذي تصوره السيد عدنان عمران الامين العام المساعد للشؤون السياسية والدولية في جامعة الدول العربية بانه (ليس سوى تأييد مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وقراراتها لان تحقيق السلام في الشرق الاوسط هو شرط اساسي لتحقيق التنمية) ثم اضاف (ان الجانب العربي مدرك ان المجموعة الاوروبية ليست قادرة على حل قضايا المنطقة غير ان المواقف الاوروبية هي بالغة الاهمية سياسيا وادبيا، والمواقف الاوروبية المستندة الى العدالة هي التي تشكل الاطار السليم لعلاقات استراتيجية بين المجموعتين لان تنمية العلاقات بصورة متميزة تتم كما هو معروف بين دول صديقة، والدول الصديقة لا بد وان تهتم بالقضايا المتصلة بالمبادىء والقيم فلا يعقل مثلا ان نفهم صمتا اوروبيا على الاجراءات الاسرائيلية القمعية في الاراضي المحتلة لا سيما ونحن نرى هذه الدول الاوروبية تسخر جزءا من علاقاتها ومصالحها الثنائية والجماعية من اجل هجرة مواطن سوفياتي يهودي الى اسرائيل).

والواقع ان الجانب العربي في توقعاته واحلامه هذه فاتته بعض الحقائق:

ــ فطبيعة العلاقات الاوروبية ــ الاسرائيلية لا تسمح للجانب الاوروبي بتعدي الحدود المسموح بها وفي ذلك اشار التقرير الذي صدر عن مجلس الشورى المصري في هذا الصدد الى قوة العلاقات السياسية التي تربط بين اوروبا واسرائيل وارتباط البرلمان الاوروبي بالكنيست الاسرائيلي بعلاقات متينة حيث يعقد وفد البرلمان الاوروبي مع الكنيست الاسرائيلي اجتماعات مشتركة بصفة دورية اعمالا لاتفاقية التعاون المعقودة بين المجموعة الاوروبية واسرائيل عام ١٩٥٧ كما يعقد الجانبان اجتماعا سنويا مشتركا بالتناوب في الكنيست او البرلمان الاوروبي وتجدر الاشارة الى ان الحوار الذي انعقد اخيرا تم بينما رئيس الوزراء الفرنسي روكار يقوم بزيارة رسمية لدولة الكيان الصهيوني.

ــ ثم ان تلبية المطلب العربي (السياسي) من المجموعة الاوروبية (الاقتصادية) امر صعب، فاوروبا الموحدة سياسيا لم تقم بعد وامامها عام او اكثر.

كما ان الحلم (الاقتصادي) كان وحده هو الذي يشغل بال المجموعة الاوروبية فذلك يعني فتح الاسواق العربية التي ازدادت قوتها الشرائية لارتفاع اسعار البترول وكذلك لتأمين احتياجاتها من البترول والغاز.

اما السبب الاخر الذي ذكرته الصحيفة الالمانية لوقف الحوار العربي الاوروبي فكان (الخلافات) التي نشبت داخل (المعسكر العربي نفسه) فلم يتفق العرب حتى فيما بينهم على الحد الادنى الذي تقبل به الدول العربية من التأييد السياسي الاوروبي ولا على اولويات برنامج التعاون الاقتصادي بين الجانبين والمشروعات المرشحة للدراسة على اساس واقعي.

على كل حال فان هناك حجما وان كان ضئيلا للغاية من الانجازات قد اثمر عنه هذا الحوار ممثلا في هذا التطور السياسي في الموقف الاوروبي ازاء القضية الفلسطينية باتجاه الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعلى الجانب الاقتصادي تمت بعض الاتفاقيات مثل اتفاقية الشروط العامة للعقود وحماية الاستثمارات والمعاني والبتروكيماويات بالاضافة الى تحديد اطارات بعض المشاريع التنموية الرئيسية.

محاور اللقاء الاخير

في الجلسة الختامية لمؤتمر الحوار العربي ــ الاوروبي والتي ترأسها في قصر الاليزيه الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران باعتباره الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة وصاحب الاقتراح بتنظيم هذا المؤتمر والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني بوصفه رئيسا لاخر قمة عربية اعلنت نتائج الحوار والتي دارت على محورين:

المحور الاول: وكان يشمل كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك ويأتي في مقدمتها النزاع العربي ــ الاسرائيلي ثم الازمة اللبنانية والمفاوضات المتعثرة بين العراق وايران ثم مطالبة بعض وزراء الخارجية العرب برفع الاجراءات الاوروبية المتحدة ضد سوريا وليبيا..

ويبدو ان المؤتمرين قد آثروا نجاح المؤتمر ولو صوريا عن مناقشة هذه القضايا التي قد تسبب فشل الحوار ومن ثم توقفه واكتفوا في هذا الصدد بتشكيل لجنة وزارية ثلاثية مشتركة من الجانبين تجتمع سنويا في دولة عربية واوروبية بالتناوب وتكون مهمتها بحث كافة القضايا السياسية ذات الاهتمام المشترك وتقرر ان يكون اجتماعها الاول في العاصمة الايرلندية دبلن خلال شهر يناير حيث تترأس ايرلندا بدءا من يناير الدورة الجديدة للسوق الاوروبية المشتركة ومن جهة اخرى فقد اشار الرئيس الفرنسي في الجلسة الختامية الى مواقف دول المجموعة الاوروبية من القضية الفلسطينية مشيرا الى اهمية عقد مؤتمر دولي تشارك فيه كل الاطراف وذكر من جهة ثانية تأييد المجموعة الاوروبية لاتفاق الطائف حول انهاء الازمة اللبنانية وما نتج عنه من تجديد المؤسسات التي يمكن ان يقوم عليها لبنان.

المحور الثاني: وكان يشمل القضايا الاقتصادية والفنية وقد اقر الوزراء بالاجماع قرارات ترسي هيكلية جديدة للتعاون السياسي والفني وتحدد عشرة مشروعات للتعاون تغطي الجوانب الاقتصادية والثقافية والتجارية كما تدارسوا قضايا نقل التكنولوجيا والامن الغذائي وحماية الاستثمارات وتقرر قيام منتدى حول العلاقات الثقافية العربية ــ الاوروبية في الاردن وندوة حول التعاون في المجالات الشبابية في اليونان كما اقر المؤتمر مشروعا لانشاء معهد مشترك لنقل التكنولوجيا واخر للموارد المائية وتحليتها وكان من ابرز المشاريع التي لفتت انظار المهاجرين العرب في اوروبا هو انشاء مركز متخصص لدراسة شؤونهم كخطوة ايجابية في سبيل العناية بالعمال المهاجرين العرب في الدول الاوروبية من خلال الامكانيات المادية والقانونية والتكنولوجية لهذه الدول

الحوار العربي ــ العربي

هو المطلب الملح الان.. استمراره ودعم الكيانات والتجمعات التي قامت في ظله على الا تتحول الى بؤر متشاكسة ومراكز لتصفية الحسابات... التضامن العربي هو ما تحتاجه الامة الان قبل الدخول في اية حوارات خارجية وهو الذي يحقق لها آثارا ايجابية يضمن لها رضوخ الطرف الاخر واجباره على التعامل على قدم المساواة واحترام المصالح المتبادلة وتعميق التعاون المشترك بكل الصور الممكنة.



مكتب المتابعة

المسابقة الرابعة في البحث الإجتماعي

في إطار الإحتفال بالأسبوع العربي الخليجي الرابع للعمل الإجتماعي المقرر إقامته في الجمهورية العراقية خلال شهر آيار/مايو ١٩٩١م.

يسر مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشؤون الإجتماعية بالدول العربية الخليجية أن ينظم المسابقة الرابعة في البحث الإجتماعي.

تهدف المسابقة إلى دعم حركة البحث العلمي وتشجيع المهتمين والمشتغلين في الحقل الإجتماعي والإنمائي على الإسهام في دراسة القضايا والمشكلات والظواهر الإجتماعية في الدول العربية الخليجية السبع، الأعضاء في المجلس، وهي (الإمارات العربية المتحدة والبحرين والمملكة العربية السعودية والعراق وسلطنة عمان وقطر والكويت).

شروط المسابقة:

١- أن يعالج البحث إحدى القضايا أو الظواهر الإجتماعية السائدة في المجتمع العربي الخليجي، وخاصة في المجالات التالية:
- قضايا الطفولة.
- مشكلة تعاطي المخدرات.
- دور الاعلام في التنشئة الإجتماعية.

٢- يمكن أن يغطي نطاق وموضوع البحث الدول العربية الخليجية السبع مجتمعة أو دولة واحدة أو أكثر.

٣- أن تتوفر للبحث الشروط العلمية المرعية، وأن يكون من إعداد باحث واحد فقط.

٤- ألا يكون البحث قد فاز بجائزة في مسابقة أخرى.

٥- ألا يكون المتقدم قد فاز بجائزة من جوائز هذه المسابقة من قبل.

٦- ألا يكون البحث قد تم تقديمه من قبل لنيل درجة علمية أو أكاديمية.

٧- ضرورة أن تتم الإشارة إلى ما إذا كان البحث المقدم قد تم نشره أو عرضه على أحد المؤتمرات.

٨- ألا يزيد عدد صفحات البحث عن ١٠٠ صفحة فولسكاب وأن يرفق به ملخص من حوالي ٥٠٠ كلمة.

٩- أن ترفق بالبحث، وبشكل منفصل نبذة تعريفية موجزة عن صاحب البحث.

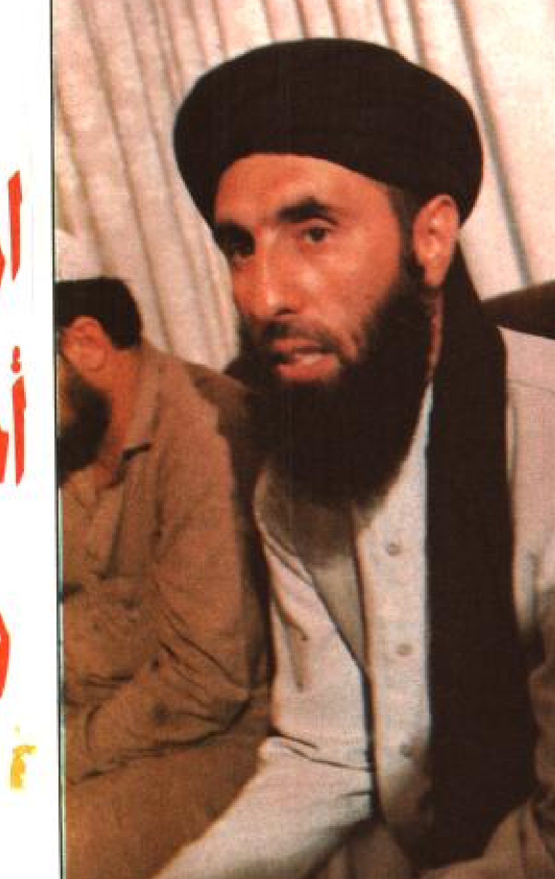
١٠- آخر موعد لاستلام بحوث المسابقة هو ١٠ صفر ١٤١١هـ الموافق ١٩٩٠/٨/٣١م.

١١- لمكتب المتابعة حق نشر البحوث الفائزة وفقاً لما يراه مناسباً.

١٢- ترسل ثلاث نسخ من البحث مطبوعة أو مكتوبة بخط واضح، باللغة العربية، وذلك على العنوان التالي: مكتب المتابعة - ص.ب ٢٦٣٠٣ - البحرين.

١٣- سوف تمنح لأصحاب البحوث الثلاثة الفائزة في المسابقة شهادات تقديرية وجوائز مالية موزعة كالتالي:
- الجائزة الأولى: (٢٠٠٠) دينار بحريني، ما يعادل (٥٢٠٠) دولار أمريكي.
- الجائزة الثانية: (١٥٠٠) دينار بحريني، ما يعادل (٣٩٠٠) دولار أمريكي.
- الجائزة الثالثة: (١٠٠٠) دينار بحريني، ما يعادل (٢٦٠٠) دولار أمريكي.





بيشاور ــ احمد منصور

شهدت القضية الافغانية خلال الاسابيع القليلة الماضية مواقف متباينة، وتغيرات مختلفة بين كافة اطرافها، ولعل ابرز تلك المواقف هو التباين الذي بدا واضحا بين المهندس قلب الدين حكمتيار امير الحزب الاسلامي وحكومة المجاهدين، فمنذ اعلن حكمتيار عن تجميد عضويته في الحكومة مع اثنين من اعضاء حزبه في اغسطس الماضي ظهر شرخ واضح في جدار الحكومة التي لا زالت هي الامل بالنسبة لكثير من المسلمين، واصبح هناك طرفان من داخل الصف الجهادي، طرف يمثل الحكومة مع المنظمات الست، وطرف يمثل حكمتيار مع الحزب الاسلامي، ومع ذلك فقد بقي هناك حق الامة في ان تعرف الواقع وتدرج الحقيقة وتحدد موطن الخلاف والخلل خاصة مع ظهور تساؤلات كثيرة عن اسباب رفض حكمتيار المشاركة في العملية الانتخابية وحقيقة علاقته بالسوفيات، وكذلك حقيقة علاقته ببعض قيادات الحزب الشيوعي الحاكم في كابل، وهل موقفه من حكومة المجاهدين والانتخابات هو موقف من لا يريد الحوار ام انها آراء تقبل النقاش والمحاورة، اسئلة كثيرة ربما كانت تطوف في اذهان كثير ممن يتابعون اخبار الجهاد حملتها «المجتمع» الى المهندس حكمتيار بعد عودته من رحلة طويلة كان يقيم فيها في احد المعسكرات الحدودية داخل افغانستان، غير اني طلبت منه في بداية الحوار ان يكون صريحا وواضحا في اجاباته فوعدني مشكورا بذلك، وكان من الطبيعي ان تتحول صراحته الى حوار طويل... بينه وبين «المجتمع» امتد الى ما يزيد عن ساعة ونصف، ونظرا لاننا نعالج موضوعات وقضايا حساسة فاننا سنسعى الى استعراض وجهات النظر التي تعتمد على تصحيح الاوضاع والتقارب بين جميع الاطراف فالى الحوار:

المجتمع: في البداية نريد ان نتعرف من خلال تجربتكم السياسية على البدائل التي تطرحونها للعملية الانتخابية التي اقرتها المنظمات الست ورفضتم المشاركة فيها؟

حكمتيار: اود بداية ان اشير الى ان الاقتراح الذي قدم من قبل المنظمات الست لم يكن اقتراحا لاجراء الانتخابات وتأسيس مجلس منتخب، بل على العكس من ذلك كان الاقتراح المقدم يتضمن تأسيس مجلس غير منتخب باسم «اللوى جيركة» ومعناه مجلس الشيوخ وكما تعرفون فان امريكا قد اعلنت مقترحاتها بشأن تسوية القضية الافغانية، واعلنت هذه المقترحات من خلال ثلاثة بنود هي:

١ ـ تأسيس مجلس شيوخ يكون ذا قاعدة موسعة.

٢ ـ تأسيس ادارة سياسية من قبل هذا المجلس تكون فيها عناصر من حكومة كابل.

٣ ـ اجراء انتخابات في افغانستان تكون تحت اشراف الامم المتحدة.

وعلى هذا فقد اعلنا رفضنا لاقتراح المنظمات الست، فقد اتفقت امريكا وروسيا على اعادة ملك افغانستان السابق ظاهر شاه ليكون على

● نطالب العلماء ألا تكون رحلاتهم إلى بيشاور مجرد زيارات، بل يجب أن يساهموا بحسم الخلاف الفقهي.

رأس حكومة يطلق عليها اسم «حكومة مؤقتة» لكنها في نفس الوقت خطط لها لتكون حكومة دائمة، وضمن مخطط اعادة ظاهر شاه هناك خطة لتكوين مجلس شيوخ يفرض من قبل حكومة ظاهر شاه على المجاهدين، وبالتالي فان القوى العظمى تستطيع ان تضغط على المجاهدين بهذا المجلس وتفرضه عليهم طالما هم يسعون لتحقيق نفس الفكرة.

ثانيا: ان تكوين هذا المجلس يعد مخالفا لعهودنا وقراراتنا التي اقرها مجلس اسلام اباد حيث قرر مجلس اسلام اباد ان تجري الحكومة الانتخابات خلال ستة اشهر، وبعدها بشهر تعلن حكومة المجاهدين داخل افغانستان، لكن للاسف وقفت المنظمات التي تريد ان تحل قضية افغانستان عن طريق التفاوض بين موسكو وواشنطن امام اجراء الانتخابات بتأسيس مجلس منتخب وقد ادى هذا الى وجود فراغ وعدم وجود مرجع لاصدار القرارات باسم الشعب الافغاني، مما يتيح الفرصة لاعدائنا كي يتدخلوا في شؤوننا الداخلية لذلك تسعى المنظمات الصغيرة الى عرقلة الانتخابات ويريدون تكوين مجلس معين، لهذا فقد قررنا ان نترك الامر للشعب الذي جاهد وهاجر في سبيل الله حتى يختار هو حكومة المستقبل.

المجتمع: هذه الصورة التي تحدثت عنها تختلف كلية عن الصورة التي اعلنتها حكومة المجاهدين لانهم اعلنوا انهم لن يعينوا مجلس شورى كما ذكرت وانما سوف يقومون باجراء انتخابات من خلال صيغة انتخابية لتكوين مجلس يضم عشرة من كل مديرية، وهؤلاء العشرة يختارون واحدا فيما بينهم يكون عضوا في مجلس الشورى في الوقت الذي يكون فيه الباقون اعضاء في مجلس اهل الحل والعقد ومجلس شورى الولاية، واذا فشلوا في اسلوب الاختيار يقومون باجراء الانتخابات عن طريق الاقتراع بالصناديق، ولعل الوضع في افغانستان الان لا تناسبه الا هذه الصورة كما قالوا؟

حكمتيار: ان اقتراحنا لاجراء الانتخابات كان بشكل آخر، وهو ان تجري الانتخابات في جميع المناطق المحررة ومخيمات المهاجرين وتوضع الصناديق باسم الاحزاب ويصوت الناس للاحزاب ثم يقوم كل حزب بعد ذلك بتعيين اعضاء الشورى حسب ما حصل عليه من اصوات، ويجب على اعضاء الشورى ان تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد.

المجتمع: لقد وضعوا هم ايضا شروطا للمرشحين بحيث تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد ولجنة الانتخابات سوف تقوم بتقييم الاشخاص المرشحين لترى هل هم تنطبق عليهم شروط اهل الحل والعقد ام لا؟

حكمتيار: ان اسلوب الانتخاب عن طريق الصناديق التي توضع باسم الاحزاب سوف يغلق ابواب التنافس بين الاشخاص، لذلك فنحن نصر على هذه الطريقة، لكن اذا قبل الاخوة الانتخابات كمبدأ فاننا يمكن ان نقبل اي اسلوب يطرح ومستعدين للتنازل عن اختيار هذه الطريقة.

المجتمع: اذن فنحن لا نرى وجود اي خلاف الآن.

حكمتيار: لكن اقتراحهم في البداية كان على النحو التالي: ان يرسلوا الوفود الى المديريات برسائل من الحكومة لاجراء الانتخابات في كل مديرية، وكل رسالة بها مواصفات للاعضاء الذين يمكن ان يختاروا الشورى، لكنهم لم يوضحوا الاسلوب الذي ستجري به الانتخابات، ولا كيفية جمع الناس لاختيار المرشحين، هذه الامور كانت غير مفصلة وغير واضحة.

المجتمع: لكن كل هذه الامور اصبحت واضحة ومفصلة في الصيغة النهائية التي اعدتها لجنة الانتخابات.

حكمتيار: لكن في البداية لم يكن هناك شيء واضح حتى انهم قالوا اذا لم يستطع سكان المديرية ان يختاروا عشرة من بينهم، فعلى الوفد المشكل من قبل لجنة الانتخابات ان يعود الى بيشاور ويقوم اهالي المناطق المجاورة لهذه المديرية بتعيين اعضاء لها، كيف يتم هذا الامر؟ كانت الكيفية ايضا غير واضحة، هذا في حين اننا لسنا بحاجة الى هذا المجلس الكبير الذي يصل عدد اعضائه الى ٢٣٠٠ عضو، ويكفينا مجلس يضم عضوا واحدا من كل مديرية، وعلى هذا فاني افصل لك اسباب اعتراضنا على هذا الامر.

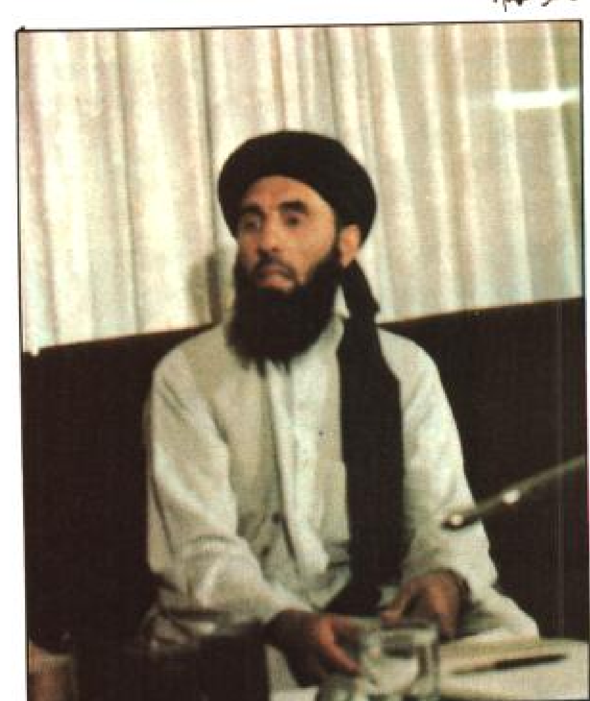
اولا: نحن قلنا لهم نحن مستعدون لقبول اقتراحكم لكن لا بد من تغيير اسم «مجلس الشيوخ» الى «مجلس الشورى الاسلامي» او اي اسم اخر يختلف عما عرضته امريكا.

ثانيا: قبل ارسال الوفود الى المديريات يجب ان يشكل مجلس في كل مديرية يضم قادة الجبهات والعلماء ومشايخ القبائل تكون نسبة قادة

● لم يصلنا أي شيء من أمريكا، ولم نأخذ منها شيئاً ولكننا نأخذ مساعدات من الدول الإسلامية.

الجبهات الى العلماء وشيوخ القبائل ثلثين الى ثلث حتى يكون اتخاذ القرار بيد قادة الجبهات لانكم تعلمون ان اي قائد جبهة لن يقبل باي حل لا يتضمن قيام الدولة الاسلامية، وقد وضعنا شروطا ومواصفات لقادة الجبهات هؤلاء بحيث لا تقل عدد سنوات جهاد احدهم عن سنتين ولا يقل عدد المجاهدين التابعين له عن ثلاثين مجاهدا، وقلنا ان هذا المجلس من حقه ان يقرر هل تعقد انتخابات بالصناديق ام يتم اختيار اعضاء الشورى من خلاله، وفي البداية قلنا يجب ان يكون هذا القرار بالاجماع ثم تنازلنا بعد ذلك الى موافقة الثلثين مقابل الثلث الاخر، فاذا وجد رجل مقبول ووافق عليه اعضاء ثلثي المجلس يعتمد كعضو في المجلس عن هذه المديرية، اما اذا لم يوافق الثلثان فيتم اجراء الانتخابات بالاسلوب الذي اشرنا اليه من قبل وهو وضع صناديق باسماء الاحزاب ومن اراد ان يضع صندوقه باسماء اشخاص فليضع، ويتم اختيار عشرة اعضاء من خلال النسب التي يحصل عليها كل حزب ويكون العضو او الحزب الذي يحصل على اعلى نسبة هو الذي يعين عضوا في الشورى المركزي عن المديرية والتسعة الاخرون يكونون اعضاء في المجلس المحلي.

اما المهاجرون فالمديرية التي يثبت ان اكثر من ٢٠٪ من سكانها قد هاجروا منها فمن حق هؤلاء المهاجرين ان يشاركوا في العملية الانتخابية في مخيماتهم واذا كانوا اقل من ذلك فليس هناك ضرورة لاشراكهم.



هذه مقترحاتي التي عرضتها عليهم، وقد ناقشتها مع لجنة الانتخابات المشكلة من كل المنظمات فوافقوا عليها وقالوا سوف نناقشها مع قادة المنظمات فذهبوا وحتى الان لم نتلق منهم الرد، لكننا سمعنا بانهم قد اختلفوا على مقترحاتهم وبعضهم يصر على عدم ذكر لفظ «انتخابات» في الصيغة، وبعضهم يصر على عدم تغيير اسم «مجلس الشيوخ».

المجتمع: من خلال العرض الذي تفضلت به ومن خلال الصيغة النهائية للعملية الانتخابية التي اعدتها لجنة الانتخابات يتضح انه ليس هناك خلاف جذري بينك وبينهم، وانما هي عملية اجتهادات شكلية، وليس هناك اجتهاد صحيح بالكامل، سواء اجتهادكم او اجتهادهم، والعلماء حينما شرّعوا الاجتهاد كان مقصدهم هو الوصول الى ما يجعل الناس اكثر صلاحا وبعدا عن الفساد. والمسلمون الان في شتى انحاء العالم الاسلامي قلقون على مصير الجهاد، من خلال صورة هذا الخلاف الذي يبدو شكليا ويعود اصله الى اجتهاد في الفرعيات، فهل نأمل ان تتنازل عن اجتهادك لاجتهادهم خاصة وانهم الاغلبية؟

حكمتيار: انا لا اعرف كيف تسمون هذه الاختلافات باللغة العربية؟

المجتمع: هذه نسميها اختلافات في الآراء وليست اختلافات في الاصول.

حكمتيار: اذن دعني اوضح رأيي في هذا الامر وهو يتلخص في انهم يريدون ان يشكلوا حكومة ومجلس شورى بالاتفاق بين المنظمات السبع، ويقومون من خلال هذا بتوزيع الصلاحيات والوزارات على المنظمات السبع بالتساوي، هذا هو اقتراحهم وسوف اشرح لك مشروعية هذا وهل يجوز ام لا: حينما حضرت الوفاة عمر رضي الله عنه اختار ستة من المسلمين وجعل عبدالله بن عمر سابعهم واوصاهم ان يختاروا احدهم خليفة للمسلمين على ان يكون من الستة، فماذا فعل هؤلاء؟ هل وزعوا مناصب الحكومة عليهم بالتساوي ام اختاروا خليفة واحدا من بينهم واخذوا له البيعة من جميع المسلمين؟ اختاروا بالفعل عثمان رضي الله عنه واخذوا له البيعة، ونحن نريد هنا ان ننهج نفس النهج فنختار اميرا واحدا، فنطرح الامر على المهاجرين والمجاهدين حتى يختاروا اميرا واحدا من بيننا نحن السبعة، ويكون هذا اميرا شرعيا، لا ان توزع الوزارات بالتساوي ويكون الامير بدون صلاحيات، اننا بحاجة الى حكومة قوية يكون على رأسها رجل له اختيار وصلاحيات شرعية، واعتقد ان هذا خلاف اصولي بيننا وانا اصر عليه.

وانا ارى انه ليس في الاسلام سلطات متعددة مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، وانما في الاسلام يوجد امير واحد يرأس مجلس الوزراء، ويقود الجيش، فانا لست مع هذا النظام الذي يوجد فيه رئيس للجمهورية ورئيس للوزراء يكونون دائما في شقاق حول صلاحيات كل منهما مثلما نرى في باكستان وايران وغيرهما، لذلك فاني اطالب الاخوة بان نترك الامر للشعب الذي جاهد في سبيل الله ونعطيه حق اختيار الامير.

المجتمع: القياس الذي تفضلت به في اجابتك قد يختلف معك بعض العلماء فيه، لكن اي قائد في مكانتك الان لا بد ان يفتح ابواب الحوار لهذه الاطروحات التي ذكرتها، ولا بد ان تعلن هذا حتى يصل الجميع الى حل تستريح به قلوب كثير من المسلمين

● أرى أنه ليس في الإسلام سلطات متعددة مثل رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

الذين يتابعون اخبار الجهاد، فلماذا لا تعلن فتح باب الحوار لهذا الموضوع وتعلن هذا على الملأ؟

حكمتيار: لقد جلسنا وتناقشنا طويلا خلال اثنى عشر عاما، واتفقنا اكثر من مرة على اجراء الانتخابات، وقلنا سنجريها خلال ستة اشهر، ثم بعد ذلك خلال سنة، وان شاء الله سوف تجري الانتخابات وليس هناك طريق اخر لحل قضية افغانستان الا باجراء الانتخابات.

المجتمع: واجهت الامة الاسلامية على امتداد تاريخها كثيرا من المشكلات التي ربما تعد المشكلة التي تعيشونها جزئية من الجزئيات التي تكررت قبل ذلك كثيرا في التاريخ الاسلامي، وقد استطاع قادة الامة وعلماؤها ان يتغلبوا على معظم المشكلات التي واجهتهم، واستطاعت الامة ان تصمد في وجه التحديات والاختلافات حتى حافظت على هويتها وكيانها حتى اليوم، فهل ننتظر منكم ومن باقي قادة المجاهدين ان تخطوا خطوة تتغلبون بها على هذه المشكلات لتكون لكم عند الله ثم يذكرها لكم التاريخ بعد ذلك؟

حكمتيار: نحن ايضا حاولنا ان نحل هذه المشكلات طوال السنوات الماضية، ولم نترك الميدان ولم نيأس، وسوف نستمر حتى نصل الى الحل، لقد شغلنا طوال السنوات الماضية في استمرارية الجهاد، واخراج الجيش السوفياتي من بلادنا واسقاط الحكومة العميلة، وقد وصلنا الان الى مرحلة جديدة نحن فيها على وشك الانتصار النهائي، وتشكيل دولة اسلامية في افغانستان، لذلك يجب ان نفكر جيدا في هذه القضايا... كيف نكون مجلس شورى؟ وما هي صلاحيات هذا المجلس؟ وهل قراراته ملزمة ام لا؟ كيف نختار اميرا؟ وما هي صلاحياته؟ ونحن بهذا نريد من علماء الامة ان يشاركوننا في ايجاد حلول لهذه القضايا، ولم يقفوا فقط عند الحاحهم علينا بان نتحد، فقد اتحدنا مرات عديدة من قبل، لذلك يجب ان نسعى لحل هذه المشكلات حتى نختار اميرا مبايعا بيعة شرعية، ونعطي الشعب الافغاني حق اختيار هذا الامير عن طريق الاستفتاء والانتخابات.

المجتمع: هل تعتقد ان حل هذه القضايا والاتفاق على شيء واحد امر يمكن ان يقوم به قادة المجاهدين وحدهم ام انك توجه الدعوة الى علماء الامة حتى يشكلوا وفدا من بينهم ويأتوا في هذه المرحلة الحساسة لمساعدتكم على حسم هذه الامور؟

حكمتيار: ليت علماء الامة يأتوا ويساعدونا في حل هذه القضايا، ويفكروا معنا في كيفية تأسيس دولتنا الاسلامية، ونحن في هذا نطالب اخواننا العلماء بالا تكون رحلاتهم الى بيشاور مجرد زيارات يمكثون فيها يومين او ثلاثة او اسبوعا ثم يغادرون الساحة وهم يظنون انهم قد فعلوا الشيء الكثير، بل يجب ان يبقوا بيننا فترة اطول حتى يقوموا ببيان وحسم كافة هذه القضايا الخلافية.

المجتمع: هل لو شكلت لجنة من علماء الامة ووفقت هذه اللجنة في حسم كافة هذه القضايا هل تعلن من الان استعدادك للالتزام وقبول كافة القرارات التي تصدر عن هذه اللجنة حتى لو خالفت رأيك؟

حكمتيار: انا لا اتبع آرائي الشخصية، ووالله انا لا اخطو خطوة الا بعدما اتبين هل هي مطابقة للاسلام ام لا، ولا اطالب بشيء الا بعد ما اثق ان هذا الطلب مطابق للاسلام، فلماذا لا اقبل آراء الاخوة طالما هي مطابقة للاسلام، واعتقد ان هناك عددا كبيرا من علماء الامة ممن نثق في علمهم ودينهم، فلو جاء وفد من هؤلاء وساعدونا في حل هذه القضايا فنحن على استعداد لقبول قراراتهم.

المجتمع: ننتقل الى بعض القضايا الحساسة الاخرى التي تعلقت بكم خلال الفترة الماضية... فقد اعلنتم في مؤتمر صحفي عقد لكم في اسلام اباد في السابع من يناير الماضي عن وجود علاقات سرية لكم مع السوفيات، ثم نقلت بعض المصادر الصحفية انباء عن لقاء سري عقد مؤخرا في اسلام اباد بينكم وبين مساعد غورباتشوف، واكدت مصادر اخرى عن وجود اتصالات سرية وعلاقات قديمة للحزب الاسلامي مع السوفيات ولقاءات عديدة عقدت في بعض العواصم الاوروبية، فنرجو منكم توضيح مدى صدق هذه المعلومات؟ وبيان ابعاد العلاقة بين الحزب الاسلامي والسوفيات؟ وحقيقة ما دار في لقائكم السري مع مساعد غورباتشوف في اسلام اباد؟

حكمتيار: لقد عبرنا في جهادنا مرحلة الضعف، ونحن نعيش الان مرحلة القوة، وانا ارى ان الحركة الجهادية في مرحلة الضعف يجب ان تكون بعيدة تماما عن اي مفاوضات مع الاعداء لان التفاوض في مرحلة الضعف يكون لصالح الاعداء، اما في مرحلة القوة فلا بأس من التفاوض والرسول صلى الله عليه وسلم لم يقبل الهدنة او التفاوض مع المشركين طوال مرحلة الضعف، مع انه دُعي مرارا لذلك لكنه ظل يرفض طوال مرحلة الهجرة، وكذلك خلال الغزوات الاولى بدر وأحد والخندق وغيرها، لكنه بعد ذلك قام بالتفاوض في الحديبية وكان المسلمون وقتها في مرحلة القوة، وقد جاء هذا مصداقا لقوله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم، وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون... وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم». لذلك فانا لا ارى وجود اي مانع للتفاوض مع الاعداء في مرحلة القوة، وليس هذا موقف الحزب وحده، وانما هو موقف جميع الاحزاب، وقد جرت على مستوى الحكومة والاحزاب مفاوضات مع الروس، وشروط هذه المفاوضات الا تتناول القضايا الداخلية لافغانستان، وقد حاول الروس ان يناقشوا معنا



● لو أجبرت المنظمات المجاهدة على تأسيس حكومة غير منتخبة فليس أمامي سوى أن أمضي في طريقي.

قضية تبادل الاسرى وحدها فرفضنا، وقلنا لهم لو انكم تريدون مناقشة جميع القضايا فنحن على استعداد فلم يمانعوا في ذلك لذلك بدأنا مفاوضاتنا مع الروس واستمرت هذه المفاوضات وسوف تستمر.

المجتمع: متى بدأت علاقتكم مع السوفيات؟

حكمتيار: منذ عدة سنوات.

المجتمع: ما هي اهم القضايا التي طرحتموها مع مساعد غورباتشوف في اسلام اباد؟

حكمتيار: نفس القضايا التي شرحتها من قبل.

المجتمع: نرجو منكم ان توضحوا لنا حقيقة ما دار بينكم وبين مساعد غورباتشوف لان من حق المسلمين ان يعرفوا ذلك وكذلك لا تترك فرصة لاحد في ان يشك او يرتاب فيما دار بينكما؟

حكمتيار: لم يكن عندهم شيء جديد يعلنوه اكثر من الذي اعلنوه مرارا من قبل وهو:

١ ــ انعقاد مؤتمر دولي لحل القضية الافغانية.

٢ ــ ايقاف الحرب واجراء مفاوضات بين المجاهدين وحكومة كابل.

٣ ــ قطع المساعدات عن الطرفين المتنازعين المجاهدون وحكومة كابل.

٤ ــ ان تصبح افغانستان بلدا منزوعة السلاح.

هذه باختصار هي القضايا التي طرحها معي مساعد غورباتشوف.

المجتمع: وماذا كانت ردودكم على هذه المقترحات؟

حكمتيار: نحن رفضنا كل هذه النقاط فلم نقبل فكرة المؤتمر الدولي لحل قضية افغانستان وقلنا ان هذا امر يتعلق بالشعب الافغاني ولن نسمح لاحد بان يقرر مصير الشعب الافغاني غير الشعب الافغاني نفسه، اما التفاوض بيننا وبين حكومة كابل فقد رفضناه ايضا وقلنا اذا كان هناك تفاوض فليكن بيننا وبين السوفيات، ولن نتفاوض مع حكومة كابل الا في امر واحد فقط هو كيفية استسلامهم، ومصيرهم بعد الاستسلام، كذلك رفضنا فكرة الحكومة الائتلافية، لانها غير عملية ولن يرضى عنها الشعب، كما اننا لا يمكن ان نجلس مع الذين قتلوا الشعب الافغاني وسببوا هذا الدمار والخراب والغزو السوفياتي لافغانستان اما توقف القتال فالقتال لن يتوقف طالما ان اسبابه ودواعيه موجودة واهمها استمرار وجود حكومة كابل في السلطة، وفيما يتعلق بان تكون افغانستان بلدا منزوعة السلاح فهذا امر يقرره الشعب الافغاني وحده ولن نسمح لاحد بان يفرض على افغانستان ان تكون بلدا منزوعة السلاح، وقلنا له يجب على السوفيات ان يوقفوا تدخلهم في امور افغانستان وان يتوقفوا عن امداد نظام كابل بالسلاح في الوقت الذي نضمن نحن فيه عدم دخول سلاح الى افغانستان عن طريقنا.

المجتمع: انتم كحزب او كل التنظيمات؟

حكمتيار: نحن كحزب.

المجتمع: يعني ان كل المفاوضات التي قمتم وتقومون بها مع السوفيات باسم الحزب فقط؟

حكمتيار: نعم باسم الحزب فقط، ونحن نضمن الا يدخل سلاح من جانبنا، اذا توقف السوفيات عن ارسال السلاح الى نظام كابل، كما رفضنا اي تدخل سوفياتي في شؤوننا، او ان تكون هناك قواعد عسكرية لاي دولة في افغانستان.

المجتمع: هناك نقطة هامة في هذا الجانب نريد ان تستوفيها وهي: ما هو هدفكم الرئيسي من وراء هذه المباحثات وما هو مستقبلها؟

حكمتيار: الروس يقومون باجراء هذه المباحثات مع كثير من الاطراف، بل مع كل طرف يمكن ان يكون له علاقة بحل القضية الافغانية، حتى انهم يسعون للاتصال بقادة الجبهات في داخل افغانستان، واعتقد ان الروس يدركون جيدا ان بقاء حكومة نجيب امر غير ممكن، بدليل انهم لم يستطيعوا ان يسيطروا على الاوضاع في الجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت احتلالهم، وكذلك لم يستطيعوا الاحتفاظ بالانظمة العميلة التي كانت لهم في اوروبا الشرقية، لذلك فهم يعلمون ان حكومة كابل سوف تسقط امام المجاهدين، وانا اعرف انهم يسعون جاهدين الان للمجيء ببديل لحكومة كابل يكون غير حكومة المجاهدين وهذا هو تصوري للامر.

المجتمع: هل تعتقد ان السوفيات يمكن ان يسلموا السلطة للمجاهدين دون اشراك الشيوعيين فيها؟

حكمتيار: ليس الامر بيد السوفيات، ونحن لا نطالبهم بان يتركوا السلطة او يسلموها للمجاهدين، بل على العكس نحن نعتقد بانهم لا يملكون بقاء حكومة نجيب ويجب ان يتركوها و يتخلوا عنها، وسوف تؤسس دولة اسلامية ان شاء الله في افغانستان نتيجة لتضحيات هذا الشعب وجهاده.

المجتمع: هناك تخوف شديد في الاوساط الاسلامية بخاصة من ان يقوم المهندس حكمتيار بخطوة منفردة تجاه الحل للوضع القائم في افغانستان دون اشراك باقي المنظمات الجهادية معه فهل يمكن ان تقوم بهذه الخطوة بالفعل؟

حكمتيار: لو اصر هؤلاء الاخوة على تأسيس حكومة غير منتخبة فليس امامي حل اخر سوى ان امضي في طريقي ولكني ساجعل مهمتي الاساسية هي اجراء الانتخابات وتشكيل حكومة منتخبة، واقامة الدولة الاسلامية في افغانستان وسأسعى للمسير في طريق يضمن هذا الامر حتى لو مشيت فيه وحدي، واذا فرضت علينا حكومة تريدها امريكا فسوف اقف منها نفس موقفي من حكومة كابل، وانا استطيع ان اقول ان الحكومة تريدها امريكا ان تبقى وقصدهم معروف من وراء ذلك، فهم يريدون ان يثبتوا للشعب الافغاني ان قادتهم ليس لديهم كفاءة، حتى هذه الصيغة الانتخابية بهذا الشكل تسقط اعتبار قادة المجاهدين بين الشعب، وامريكا تريد ان تكون هذه الحكومة وسيلة تنقل من خلالها مساعداتها الى الداخل تحت اشراف مراقبين امريكيين ولعلكم سمعتم بالامس ان امريكا اعلنت بان جميع المساعدات التي كانت تقدمها لحكومة المجاهدين قد بيعت في السوق الحرة في كابل واتهامات اخرى.

المجتمع: لكن حكومة المجاهدين اعلنت رفضها اكثر من مرة لاي وصاية تفرض من امريكا عليها خاصة فيما يتعلق بمعونة الغذاء هذه التي تحدثت عنها انها بيعت في اسواق كابل حتى ان الاستاذ سياف قال انه رفض ان تتسلم حكومة المجاهدين هذه الامدادات من الغذاء لان امريكا ارادت ان تفرض بعض الشروط على الحكومة ومنها معرفتها لحجم حصة كل قائد من قادة المجاهدين في الداخل.

حكمتيار: ان امريكا تعطي مساعدات مباشرة لوزارات حكومة المجاهدين وعن طريق هذه الحكومة يوزعون مساعداتهم داخل افغانستان.

● لقد جرت مفاوضات بيننا وبين الروس على مستوى الأحزاب والحكومة.

المجتمع: المجاهدون منذ بداية الجهاد لم يرفضوا اي مساعدة اتت اليهم سواء من امريكا او من غيرها لكن المجاهدين يرفضون المساعدات المشروطة.

حكمتيار: من قال هذا؟ نحن نرفض مساعدات امريكا وليس هناك مساعدات لامريكا غير مشروطة، وكنا نصر ونطالب حكومة باكستان بالا يكون هناك اي تدخل لامريكا في شؤوننا، وخلال السنوات الماضية لم تكن تسمح حكومة باكستان لامريكا بان تتدخل في شؤوننا بهذا الشكل الذي تتدخل به الان، هل تعلم اني لم التق مع ريغان، ونحن نقول باننا لم يصلنا اي شيء من حكومة امريكا ولم نأخذ منها شيئا، لكننا نأخذ مساعداتنا من حكومات الدول الاسلامية.

المجتمع: لكن السلاح الامريكي موجود لديكم مثل كل المنظمات وعندكم صواريخ ستينجر وغيرها... اليس كذلك؟

حكمتيار: ومع هذا فنحن لدينا سلاح روسي ايضا.

المجتمع: والمنظمات الاخرى كذلك لديها سلاح روسي مثلكم.... وانا اقصد برفض المساعدة هو رفض المساعدة المشروطة، وقد قالها اكثر من قائد، واكد الاستاذ سياف بان حكومة المجاهدين لا تقبل اي مساعدات مشروطة.

حكمتيار: هل سمعت بان امريكا تقول انها تساعد حكومة المجاهدين بشرط ان يكون هناك مراقبون موجودون لامريكا اثناء توزيع مساعداتهم بالداخل.

المجتمع: لكن هذا الامر رفض من قبل الحكومة ولذلك فسد الغذاء المخصص للجبهات في المخازن لدى الجيش الباكستاني بسبب اصرار حكومة المجاهدين على رفض هذا الشرط الامريكي.

حكمتيار: انا اقول نحن نرفض اي حكومة تريدها امريكا كما نرفض اي حكومة عميلة للروس ولن نسمح لاي دولة بان تتدخل في شؤون افغانستان.

المجتمع: لكن ما هو تصورك لمستقبل افغانستان لو اصر الحزب الاسلامي على موقفه واصرت المنظمات الاخرى على موقفها؟

حكمتيار: ستسقط حكومة كابل، ولن تستطيع ان تصمد، وسوف تشكل حكومة اسلامية منتخبة وتكون بايدي المجاهدين.

المجتمع: كيف يتم هذا في ظل وجود ست منظمات في طرف، ومنظمة واحدة في الطرف الاخر؟

حكمتيار: هم ليس امامهم طريق اخرى سوى طريق الانتخابات.

المجتمع: هم يسلكون الان هذا الطريق ويسعون لاجراء الانتخابات.

حكمتيار: اذن ليس هناك مشكلة بيننا اذا وافقوا على اجراء الانتخابات، لكني اقول هنا شيئا ان قادة المجاهدين في كز قرروا ان يقوموا باجراء الانتخابات باسلوب الصناديق، لكننا فوجئنا بالمنظمات التي ترفض اجراء الانتخابات تقف بكل قوتها لمنع هذا الامر، الا ان قادة كز اصروا على موقفهم، ثم فوجئنا منذ يومين ببيان يصدر عن الحكومة المؤقتة التي كان ينبغي عليها ان تساعد على اتمام هذه الانتخابات، بل واشتكوا للحكومة الباكستانية وقالوا ان الانتخابات في كز يجب ان تمنع لانها تسبب مشاكل بين الناس فلماذا يرفض هؤلاء اجراء هذه الانتخابات؟

المجتمع: لان هذه الانتخابات منفردة وغير منظمة ولم تقم تحت اشراف لجنة الانتخابات التي شكلتها الحكومة.

حكمتيار: انها انتخابات منظمة وبقرار من مجلس شورى المجاهدين في كز، فلماذا لا يشجعون هذا؟ فلو كانوا يريدون الانتخابات لقالوا للمجاهدين اننا معكم، ولا يقفون هذا الموقف، ثم هل تعرف انهم قد عينوا واليا لمحافظة كز لكن مكتبه في بيشاور لذلك لم يسمح له المجاهدون ان يدخل كز وقالوا يجب ان تقبل الحكومة قرارات الشورى.

المجتمع: دعنا من ولاية كز فولاية كز لها وضعها الخاص من تواجد شبكة كبيرة من التنظيمات والخلافات بها، ونحن نريد ان نتكلم عن الصورة العامة لمستقبل افغانستان وهذا هو الامر الذي نأمل ان تتخذ فيه خطوات مشتركة، فكز لا يمكن الا نعتبرها شاهدا في تقييمنا للاحداث، لكن اطروحات المستقبل بالنسبة لافغانستان ونظام الحكم في كابل تأخذ الان صورا مختلفة فبعض المراقبين يشيرون الى ان نظام نجيب سيستمر في السلطة، وبعضهم يشير الى ان ظاهر شاه سيعود للحكم وبعضهم يشير الى انه سوف تكون حكومة ذات قاعدة موسعة، فما هو تصورك للطرح الذي يمكن ان يتحقق من هذه الاطروحات المختلفة؟

حكمتيار: اعتقد ان امريكا ستسعى لابقاء حكومة نجيب، حتى تمهد الطريق لمجيء ظاهر شاه، وستسعى للحيلولة دون تحقيق المجاهدين لانتصار عسكري بكل ما تستطيع، وبذلك تسقط مصداقية واعتبار قادة المجاهدين لدى المتابعين لقضيتنا وجهادنا، وذلك من خلال اثباتها انهم لم يستطيعوا اسقاط حكومة نجيب، وفشلوا في معركة جلال اباد، ومعركة قندهار، ومعركة خوست.

هؤلاء الذين نجحوا في هزيمة الجيش السوفياتي واجباره على الخروج من افغانستان يريدون ان يصوروهم الان بانهم قد فشلوا في معارك خوست وقندهار وجلال اباد وغيرها، وقد تمكنوا من تشويه صورة المجاهدين باساليب ووسائل عديدة، ففي معركة جلال اباد قاموا بقطع الامدادات عن المجاهدين في مرحلة حساسة جدا، ثم قاموا بعمل دعاية ضخمة ضد المجاهدين بانهم لم يستطيعوا اسقاط جلال اباد، وليس لهم هدف من وراء ذلك الا اضعاف صورة المجاهدين وهيبتهم.

لذلك فنحن يجب ان نشغل انفسنا باسقاط حكومة نجيب، فنقوم بتشكيل لجان عسكرية مشتركة وشورى مشتركة للمجاهدين حول كابل ونسعى لقطع الطرق المؤدية الى كابل، ونقوم بهجمات منتظمة على المواقع العسكرية ونحن لسنا مع الهجوم الشامل على المدن لان هذا يسبب الدمار وسفك الدماء ولذلك نعتقد ان الحصار يمكن ان يؤدي الى نتائج افضل، ويجب علينا ايضا ان ندعو الجيش الى الاستسلام ونعلن العفو العام، ونسعى لتوحيد آراء المجاهدين حول حكومة المستقبل، واني والله — اتصور اننا لو استطعنا تكوين مجلس منتخب وحكومة من خلال هذا المجلس ان تسقط حكومة نجيب في نفس اليوم.

المجتمع: فيما يتعلق بهذ الجانب فقد شهدت الفترة الماضية فرار كثير من قيادات حكومة كابل وانضمامهم للمجاهدين واصبح يخشى من ان يقوم هؤلاء بدور تدميري من خلال المنظمات الجهادية التي انضموا اليها، ونضرب مثالا بوزير الطيران السابق في حكومة كابل باتشاكل وفدار الذي لجأ اليكم مؤخرا، يقال ان يده ملوثة بدماء كثير من ابناء الحركة الاسلامية في افغانستان. هذه

● أمريكا ستسعى لإبقاء حكومة كابول حتى تمهد الطريق لمجيء ظاهر شاه.

الصورة اصبحت تخيف كثيرا من المراقبين وقد اشارت مصادر صحفية الى وجود علاقات خاصة للحزب الاسلامي مع قادة جناح «خلق» في الحزب الشيوعي في كابل وعلى رأسهم شاه نواز ثاني رئيس الجناح ووزير الدفاع في حكومة كابل؟

حكمتيار: معظم هؤلاء الذين اشرت اليهم انضموا للحزب، وهناك اسباب لهذا الانضمام من اهمها ان هؤلاء لا يتصورون ان اي منظمة تستطيع ان تحميهم سوى الحزب

ثانيا: نحن الذين طلبنا من باتشاكل وفدار ان يترك كابل ويأتي وقد ارسلنا له رسالة مع مندوب للحزب فجاء على اثرها، وقد كان هدفنا من وراء ذلك هو طمأنة جميع قيادات الجيش والحكومة باننا على استعداد لقبولهم اذا فكروا في الفرار من كابل، كما اردنا ان نحطم الدعاية السيئة التي ينشرها نظام كابل عن الحزب في ان الحزب الاسلامي يقتل كل الذين يلجأون اليه.

اما هذا الرجل باتشاكل وفدار فلم يكن عضوا في الحزب الشيوعي، وانما كان عضوا في مجلس الوزراء في حكومة داود وبقي معه سنة ثم تركه، ثم عين وزيرا في حكومة حسن شرق وهي لم تكن حكومة حزبية وقد اقالها نجيب في العام الماضي، وقد بقي فيها لمدة سنة، وانا اقول انه لم يكن عضوا في خلق او برشم، كما انه كان على علاقة بنا منذ فترة طويلة وقد قررنا ان نأتي به حتى تطمئن الاخرين بانهم يستطيعون ان ينضموا للمجاهدين ولا يخافون على مستقبلهم.

وانا اريد هنا ان اقول شيئا هاما وهو: ما معنى العفو العام الذي اعلناه؟ وما هي مصداقيته؟ هل كان مجرد دعاية ام اننا صادقين فيه، فلماذا يعترض بعض الناس على قبولنا لبعض الشيوعيين حينما يستسلموا الينا؟ لقد استسلم اليهم شقيق نجيب من قبل، وكذلك الجنرال ظريف مدير أمن قصر نجيب فلماذا قبلوهم ولم يعترضوا على قبولهم؟ لقد اعلنا العفو العام وسوف نلتزم به، وشاهدنا في هذا ما فعله الرسول صلى الله عليه وسلم في فتح مكة فلم يقتل سوى اربعة فقط من بين كل ما عادوه وقاتلوه طوال عشرين سنة، ونحن هنا نفعل نفس الشيء، ونقول بصراحة: ان قبول هؤلاء شيء واعطاؤهم مناصب في الحزب شيء اخر، والا فليدلني احد على وجود اي رجل مشبوه في اي مكتب من مكاتب الحزب.

المجتمع: يشير بعض المراقبين الى ان المرحلة القادمة ستشهد استسلام مزيد من المسؤولين الشيوعيين في كابل الى الحزب الاسلامي فما هو تعليقك على هذا؟

حكمتيار: ان شاء الله لن يكون استسلام فقط، بل قضايا وامور اكبر من الاستسلام.

المجتمع: مثل؟

حكمتيار: فقط ما استطيع ان اقوله الان انها قضايا اكبر من الاستسلام.

المجتمع: هل تسمح لي بان انقل عنك استعدادك للعودة مرة اخرى الى الحوار فيما يتعلق بالمشاركة في العملية الانتخابية؟

حكمتيار: انا لم اغلق الحوار فيما يتعلق بالمشاركة في العملية الانتخابية، بل ان هذا الحوار مستمر ولن اغلقه، لكن الدخول في هذه الحكومة مستحيل، وكذلك الدخول في اي مجلس غير منتخب مستحيل، والدخول في حكومة غير منتخبة مستحيل، لكن الحوار في قضية الانتخابات مستعدين له في اي زمان وفي اي مكان.

المجتمع: هل تسمح لي ان انقل عنك تأكيدك بانك ان شاء الله لن تخطو اي خطوة منفردة فيما يتعلق بالحل الشامل للقضية الافغانية دون ان تشرك معك في هذا الامر اخوانك من القادة المخلصين؟

حكمتيار: انا اجبتك من قبل على هذا السؤال فانا لا استطيع ان انتظر الاخوة ونترك الامور هكذا تستمر بهذه الصورة.

المجتمع: هل تسمح لي ايضا في ختام هذا اللقاء ان انقل عنك استعدادك لان تبدأ انت في خطوة جديدة نحو توحيد الصفوف بينك وبين اخوانك من القادة المخلصين وجمع الكلمة على قلب رجل واحد وان تعلن هذا على الملأ في اقرب وقت؟

حكمتيار: نعم انا على استعداد لان تنقل عني استعدادي لهذا الامر.

المجتمع: اذن فمتى ستخطو هذه الخطوة؟

حكمتيار: لو رأيت ان الاخوة على استعداد لتكوين مجلس شورى عن طريق انتخابات ممكنة، واقول انتخابات ممكنة، فانا لا اريد انتخابات مثالية، وتكون هذه الانتخابات اما في المناطق المحررة التي ليس فيها قتال داخل افغانستان او في مخيمات المهاجرين لو رأيت الاخوة مستعدين لهذا الامر فانني سوف اسير معهم.

المجتمع: لا نملك في ختام هذا الحوار الى ان نقول لك جزاك الله خيرا على هذه المصارحة وهذا الوضوح الذي طرحت به آراءك المختلفة، ونشكرك مرة اخرى على ما خصصت به «المجتمع» من معلومات دقيقة ربما تحدثت عنها لاول مرة.

وبعد، فان ما ذكره المهندس حكمتيار في هذه المصارحة يحتاج الى اكثر من وقفة، اهمها وقفة لعلماء الامة يوضحون فيها الحقائق، وموقف الاسلام من القضايا المختلفة التي وردت في الحوار وتحتاج الى ايضاح وتفسير.

والثانية وقفة لاهل الرأي والفكر والمشورة والعلم والفقه في الامة يسعون من خلالها الى رأب الصدع في الصف الافغاني خاصة وان الخلافات البارزة كلها خلافات في الرأي واذا كان الاسلام قد اتاح الفرصة للخلاف في الرأي الا انه لم يتح الفرصة للشقاق والخلاف وتمزيق الصف بسبب الخلاف على الفرعيات.

وما دامت هناك امور عامة يمكن ان يلتف حولها الجميع فيجب علينا الا نفقد الامل في الاصلاح وتأليف القلوب.

لقد استفادت شعوب وأمم وحركات وجماعات كثيرة من هذا الجهاد المبارك كل بطريقته واسلوبه، وبقي على الامة الاسلامية ان تسعى للاستفادة من كافة صور واوضاع هذا الجهاد المبارك.

ان هناك دروسا كثيرة لم تستفد الامة منها بعد، وواجبات كثيرة ايضا لم تؤدها بعد، واذا كانت الاطراف الخارجية تسعى للاستفادة وتحقيق مآربها من وراء هذا الجهاد فنحن اولى بالاستفادة من وراء دماء الشهداء، التي سالت ودموع الارامل والايتام التي لا زالت تنهمر ليل نهار، ومن هذه الهجرة التي تعتبر اكبر هجرة في تاريخ المسلمين الحديث ومن هذا البذل والصبر الذي اعاد العزة للامة كلها، ومرغ انف احدى القوتين العظميين في العالم في التراب، فهل سنعي هذه الدروس قبل ان يمضي بنا الوقت ام اننا سوف نكتفي بتوريثها للاجيال القادمة؟!

المأساة تلف مسلمي سيرلانكا

مراسل المجتمع:

منذ سنوات وجزيرة سيرلانكا تشهد اضطرابات طائفية وسياسية لا حد لها، ولا زالت وسائل الاعلام المحلية تطلع كل يوم على السكان بصور الانفجارات والدمار والجثث والدماء واخبار القتل والتعذيب والاختطاف والنهب والسلب وكل اعمال العنف وحتى تدخل القوات الهندية في سيرلانكا لم يوقف هذه الاضطرابات بل كان بمثابة القاء الزيت على النار بتعميق الخلافات القائمة وبظهور بوادر حرب استنزاف بينه وبين منظمة «نمور تحرير تاميل اسلام» التي تدعو الى الانفصال، واذا كنا كمسلمين نتألم لهذا الوضع المأساوي ولم نسمع عنه من سفك الدماء فان

• مسلمو سيرلانكا ضحايا المواجهة بين الانفصاليين التاميل والحكومة.



الذي يؤلمنا اكثر هو تألب كل القوى على الاقلية المسلمة في سيرلانكا واضطهاد هذه الاقلية (مليون ونصف المليون مسلم من ١٦ مليونا عدد سكان سيرلانكا) من قبل الهندوك والسنهال والشيوعيين على اختلاف اصولهم.

ان اخواننا المسلمين في سيرلانكا الممثلين في الحزب الاسلامي «المؤتمر الاسلامي السيرلانكي» رغم وقوفهم على الحياد في الصراع العرقي السياسي بين الطوائف لم يسلموا من بطش نمور التاميل — بالخصوص — وهم يتعرضون لمذابح واعمال نهب وسلب واختطافات واغتيالات و يتلقون الضربات من هذا الفريق او ذاك بعدما استضعفهم الجميع وتجرأ عليهم ولم تلق صرخاتهم نصيرا وجاء في تقرير للاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ان الفئات الارهابية المتطرفة والمقصود بها منظمة نمور تاميل اسلام قامت في ٣٠ يناير ١٩٩٠ بمحاصرة قرى اسلامية واقتحمت ديار المسلمين فيها واعتقلت اكثر من ١٠٠ من اعضاء الحزب

الاسلامي متهمة اياهم بالتنسيق مع عملاء هنود على اثارة العنف العرقي والتوتر في الاقليم الشرقي، وجاء في نفس التقرير انه تم كذلك اغتيال احد ممثلي الحزب الاسلامي بعد ان اقتحم مسلحون بيته وهو الاخ محمد منصور ـ رحمه الله ـ حيث اطلقوا عليه النار عندما حاول الخروج من البيت المحاصر واخذوه في سيارتهم جريحا ولم يسعفوه الى ان

• اغتيال قادة الحزب الاسلامي ووجهاء المسلمين متواصلة

التحق بالرفيق الاعلى ودفنوه بعد ذلك في مكان مجهول حتى لا يتمكن احد من العثور على قبره.

ويتهم المسلمون حكومة سيرلانكا بعدم توفير الحماية لهم وبأن رجال الجيش والامن لا يحركون ساكنا للدفاع عنهم مما دفع برئيس الحزب الاسلامي السيد محمد اشرف محمد حسين ان يبذل قصارى جهده في البرلمان ولدى رئيس الجمهورية من اجل لفت انتباه الحكومة الى ما تتعرض له الاقلية المسلمة من اعمال عنف وسفك لدماء ابنائها ودفع تلك الحكومة للقيام بواجبها وتحمل مسؤولياتها ازاء مسلمي سيرلانكا.



هدف ارهابي

يهدف اعداء المسلمين في سيرلانكا وفي مقدمتهم ارهابيو التاميل الى اضعاف المسلمين وتمزيقهم وتشتيت قواهم بعدة طرق منها:

ـ اغتيال الشخصيات الاسلامية البارزة كاعضاء الحزب الاسلامي او خطباء المساجد او العلماء المسلمين او الطلاب النشطين.

ـ اقتراف المذابح الجماعية للذكور البالغين بوجه خاص.

ـ سرقة المسلمين ونهب بيوتهم ومتاجرهم وفرض الاتاوات والضرائب عليهم.

ـ منع قيام اية نشاطات ثقافية او اجتماعية باغلاق الجمعيات الاسلامية او منعها من ممارسة انشطتها.

واذا كان المسلمون يلاقون ابشع انواع الاضطهاد على يد ارهابيي التاميل فالحكومة السيرلانكية البوذية تشدد عليهم هي الاخرى وتعمل كذلك على اضعافهم وتشتيت قواهم وهذا الاتفاق على ضرب المسلمين هو الذي يفسر تراخي القوات الحكومية في رد عدوان التاميل على المسلمين.

من مظاهر التشديد على مسلمي سيرلانكا من طرف الحكومة:

ـ مساعدة البوذيين على تملك اراضي المسلمين ومساكنهم.

• الكل على الاقلية الاسلامية في سيرلانكا.

ـ عدم اعطاء حقوق المسلمين في المقاعد الدراسية الجامعية وفي الوظائف الحكومية وعدم اعطائهم مناصب قيادية في الجيش.

ـ السخرية من المسلمين في التلفزيون وبث ونشر ما يؤذيهم وينال منهم.

الانفصال

يسعى التاميل الى الانفصال عن الحكومة المركزية وتكوين دولة مستقلة في الشمال الشرقي في جزيرة سيرلانكا وفي اطار هذا الهدف يعمل التاميل على الغاء نشاطات الطوائف والاقليات الاخرى في المناطق التي يزعمون السيطرة عليها ويعملون بالذات على منع الحزب الاسلامي من مواصلة نشاطاته سعيا للقضاء عليه نهائيا وتسهيلا لمهمة تحقيق هدفهم الاساسي الكيان المستقل، وقد عبر المتطرفون التاميل عن نواياهم السيئة ازاء

• مسلمو سيرلانكا بانتظار الدعم المعنوي قبل المادي من اخوانهم في العالم الاسلامي.

المسلمين واعلنوا بوضوح في الفترة الاخيرة انهم سيمنعون الحزب الاسلامي من الدخول في الانتخابات القادمة بدعوى ان هذا الحزب غير صالح لتمثيل المسلمين، ومن جهة اخرى فهم ينبهون باستمرار الى خطورة شأن هذا الحزب الاسلامي وبرنامجه السياسي المرسوم ويخوفون الناس منه.

النصرة

وضع مسلمي سيرلانكا لا يمكن وصفه الا بالمأساة لانهم فعلا يعيشون مآسي لا تنتهي مأساة حتى تحل بهم اخرى، ولا تذهب نكبة حتى ينتكبون من جديد وهم يستصرخون اخوانهم في العالم الاسلامي ليمدوا لهم يد العون والمساعدة ويقدموا لهم الدعم المعنوي قبل المادي. انهم يتحسرون لمشاهدة التاميل الوثنيين يدعون بان ٧٢ دولة تناصرهم وتقف الى جانب مطالبهم وهم لا يجدون من الدول الاسلامية من يقف الى جانبهم لرد العدوان ودفع المظالم. ان دعوة نصرة مسلمي سيرلانكا موجهة الى كل المسلمين والمسلمات والى كل اللجان والجمعيات والمؤسسات الاسلامية السياسية منها والاجتماعية فهل يقوم المسلمون افرادا وجماعات ومسؤولين بما يحس مسلمي سيرلانكا انهم ليسوا وحدهم في محنتهم. ذلك ما نأمله.

■ القسيس محمد علي جالو

القصة التالية ليست من بطن كتاب ولكنها من رحم الواقع المؤلم، يرويها لي من سمعها من القسيس (السابق)، اثبتها هذا للعبرة والتاريخ.
يقول محمد علي جالو (القسيس السابق): كنت طفلا في اسرة كثيرة العدد رقيقة الحال توفي معيلها حديثا وقد التحقت بالكتاب لاتعلم العربية والقرآن الكريم، وبدأ المتنصرون يزورون قريتنا ويختارون من الاطفال في الشوارع من يبدو على ملامحه الذكاء فنادوني واكرموني وانا لا افقه بعقلي الصغير ما يريدون كل ما اعرفه انهم يعطونني ما احتاج اليه... فانقطعت عن الكتاب والتحقت بمدرستهم الملحقة بالكنيسة وكانوا يعتنون بي بصورة خاصة وكنت ازور والدتي ولا ابدي لها شيئا عن الناحية الدينية فانهيت المرحلة الابتدائية بتفوق ثم دخلت الاعدادية فاشترطوا علي ان البس لباسا خاصا واعلق الصليب ففعلت فارسلتني الكنيسة البروتستانتينية الامريكية الى الولايات المتحدة لدراسة الهندسة التطبيقية فانهيت البكالوريوس والماجستير والدكتوراه وكنت وقتها ارسل لوالدتي خطابات لكنها لا ترد علي حتى بلغني منها انها لا تريد رؤيتي.. وقد رافق مراحل دراستي كلها تربية نصرانية حتى صرت على اطلاع واسع في علوم اللاهوت. وبعد تخرجي مباشرة عينت مساعدا لمدير المركز البروتستانتي لشؤون التنصير في منروفيا بليبيريا.
ووضع تحت تصرفي سيارة لاندروفر وفريق من القساوسة ورصيد دائم لا يقل عن ٣٥ الف دولار وتذاكر سفر لكل المؤتمرات التي بلغ عدد ما شاركت بها ٢٠ مؤتمرا اضافة الى زيارات كل البلدان الافريقية تقريبا. واصبحت لي برامج تنصيرية في الاذاعة والتلفزيون في منروفيا.
وفي يوم من ايام اكتوبر عام ١٩٨٨ كلفت بعمل قداس لجنازة نصراني كبير المقام لدى الكنيسة، وكانت عادة اهل المنطقة في الجنازة ان يلبسوا افضل لباسهم ويغنون ويرقصون.. في هذا الجو الصاخب جلست اتأمل ما يفعله المشيعون حول الجثمان الذي كشف عن وجهه فشعرت لاول مرة باضطراب في قلبي ورعشة تسري في جسدي كله ورافق ذلك شعور غريب.. وبدأت اسأل نفسي ماذا حصل لهذا الميت؟ والناس يرقصون حوله اين روحه؟ ثم انقلبت اسأل نفسي ماذا لو كانت هذه جنازتك؟
لم اكمل الجنازة وعدت الى الكنيسة فلم استطع النوم... ان ما اقوله وافعله والبسه لا معنى له... لا اجد له في نفسي معنى هل انا صادق مع نفسي... هل تناسيني النصرانية وطال علي الليل وانا افكر في مصيري لكنني حصرتها في هم واحد هو كيف ارضي ربي واريح ضميري، وقررت حينها ترك النصرانية والعودة الى الاسلام دين أمي وقبيلتي ودين الفطرة.
وفي الصباح الباكر ذهبت الى مدير المركز البروتستانتي فرحب بي واستفسر عن سبب تركي للجنازة وعن علامات التعب البادية عليّ؟
فاجبته جوابا واحدا اني قررت اعتناق الاسلام ومفارقة البروتستانتية! فجن جنون المدير فاخذ يتوعدني حتى قال «ان الدم الذي يجري في عروقي يجب ان تعيده لنا».
فقلت له: انا على استعداد لكل ما تريدون ولكني لن استمر في خداع نفسي وخداعكم...
واخذ يرغبني ويذكرني بما اتمتع به فلما عجز امر الحارس بتجريدي من كل شيء حتى من ملابسي وخرجت منه بالملابس الداخلية فقط! مع رضى عن نفسي لا يوصف.
وعدت الى فطرتي واعلنت في المسجد الجامع لقبيلة الفولا يوم الجمعة اسلامي وبراءتي من كل دين سوى الاسلام.
وعدت الى مسقط رأسي (كوناكري) لانال رضا والدتي...

■ وصول كميات زيوت من الكويت الى السودان



اعلن العقيد (أ. ح) بحري صلاح الدين محمد احمد كرار عضو مجلس قيادة الثورة في السودان ورئيس اللجنة الاقتصادية عن وصول كمية من زيوت الآليات الى السودان خلال الاسبوع المنصرم من دولة الكويت بما قيمته ٣ ملايين دولار.
واكد العقيد كرار بأنه سيتم تخصيص تلك الكمية لحصاد القمح على ان يتم توزيعها حسب احتياجات الاقاليم على ان تنشأ غرفة عمليات من وزارة الزراعة والجمارك والمؤسسة العامة للبترول لتوزيع هذه الكميات.

■ الحركة الاسلامية تنظم «اسبوع الاقصى»

اقيمت يوم الجمعة الماضي فعاليات «اسبوع الاقصى» الذي تنظمه الحركة الاسلامية في الاردن استجابة للنداء الذي وجهته حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس» في بيانها الثالث والخمسين الى جميع القوى الاسلامية والوطنية في العالم لتنظيم اسبوع خاص يطلق عليه اسم «اسبوع الاقصى» للتعبير عن وقوف القوى الاسلامية والوطنية الى جانب الاهل الصامدين في فلسطين في انتفاضتهم البطولية ضد الاحتلال الصهيوني المدعوم بكل اشكال الدعم الاستعماري، واستنكارا لهجرة اليهود السوفيات الى فلسطين التي تشكل واحدة من اسوأ واخطر المكائد التي تتعرض لها قضية فلسطين.
وسيبدأ «اسبوع الاقصى» بمهرجان خطابي يقام في قصر الثقافة في الساعة الرابعة من عصر يوم الجمعة يديره الاستاذ زياد ابو غنيمة ومفكرو الحركة

الاسلامية في الاردن، كما وجهت الدعوة لعدد من مفكري الحركة الاسلامية في مصر وتونس والكويت والسعودية وافغانستان للمشاركة في المهرجان، وما زالت اللجنة التحضيرية للمهرجان تنتظر اجوبتهم.

وقد افتتح في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة معرض اسبوع الاقصى الذي يقام في قاعة اسكان ضاحية الروضة في مجمع اسكان البنك الاسلامي خلف صحيفة صوت الشعب، و يشتمل المعرض على بازار خيري، وجناح لصور و بوسترات الانتفاضة وجناح لكتب الانتفاضة وجناح لمتابعات وسائل الاعلام العربية والاسلامية والعالمية المتعلقة بالانتفاضة.

وفي يومي السبت والاحد الثالث والرابع من آذار يقام في قصر الثقافة بمدينة الحسين للشباب مهرجان لانشودة الانتفاضة يشتمل على احدث الاناشيد الوطنية والاسلامية التي تجسد بطولات الانتفاضة وتدعو الى دعمها والتفاعل معها بكل الامكانات.

وفي يوم الاثنين الخامس من آذار تقام ندوة بعنوان «الانتفاضة بين المبادرات السلمية والهجرة اليهودية» يشارك فيها الدكتور اسحق فرحان والدكتور محمد صقر والاستاذ كامل الشريف و يدير الندوة الدكتور احمد نوفل.

■ المؤتمر الشعبي لاعضاء الجماعة الاسلامية في بنغلاديش

الجماعة الاسلامية في بنغلاديش اسم معروف في مجال الدعوة الى الله تعالى وهي تؤمن بان الاسلام دين كامل يشمل جميع جوانب الحياة العقدية والسياسية والاجتماعية والثقافية ولذلك فهي تدعو الناس الى شمول الاسلام لا الى جزء من اجزائه وفقا لقوله تعالى «يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة» والجماعة في سيرها تتبع اساليب واقعية تكره العنف والفوضى مما يخالف التعاليم الاسلامية السمحة، ومن اهم برامجها التنظيمية مؤتمر الاعضاء الشعبي الذي يعقد كل ثلاث سنوات و يلتزم اعضاؤها بفرائض الاسلام واجتناب المحارم والمنكرات ويخضعون لنظام الجماعة وسياستها في تطبيق شرع الله تعالى. وقد كانت الجماعة الاسلامية قبل وجود دولة بنغلاديش جزءا من الجماعة الاسلامية في باكستان التي أسسها الداعية الكبير ابو الاعلى المودودي وقد حظرت الحكومة العلمانية نشاطها تسع سنوات فلما الغي الحظر عادت الجماعة باسمها الى الوجود.

الجماعة في سطور: عقد مؤتمر للجماعة عام ١٩٧٩ ثم عقد مؤتمر اخر في عام ١٩٨٣ واشترك فيه ٩٥٠ عضوا واعتبر المؤتمر الاول حيث اصبحت حزبا معترفا به وانعقد المؤتمر الثاني في عام ١٩٨٦ واشترك فيه ١٩٥٠ عضوا وانعقد المؤتمر الثالث في ديسمبر ١٩٨٩ واشترك فيه ٤٥٠٠ عضو من كافة انحاء الدولة وقد اتخذ ثلاث توصيات هي:

١ ــ تطبيق شرع الله وحكم عباده الصالحين.

٢ ــ مناقشة اوضاع المسلمين الاليمة وضرورة ايجاد حل لها.

٣ ــ التوصيات السياسية.



قلـــق وإشـــــفاق

مما يثير القلق والاشفاق ان الدول العربية مجتمعة او متفرقة ليست لها دور يذكر في مجال الصناعات الصغيرة او المتوسطة بل الصناعات الكبيرة او المتقدمة.

ان دولا كانت يوما ما وراء خطونا ان سرنا على مهل تقدمتنا وسبقتنا بمراحل كاليابان وكوريا وتايوان والصين وتايلاند وهونغ كونغ.

بدأت اليابان انطلاقها نحو القمة من الصفر. قلدت ــ بلا عقدة نقص ــ الصناعات الغربية الخفيفة وشرعت ــ بثقة في النفس ــ في انشاء صناعات مساندة للصناعات الغربية الاساسية. وشيئا فشيئا طورت نفسها كمّا ونوعا وركزت في انتاج المنتجات الشعبية وغزت الاسواق العالمية باسعارها المعتدلة مما مكنت الطبقات الشعبية من اقتناء منتجات العصر من سيارة وثلاجة وتلفاز وغسالة.

وقلدت شيم مشيتها دول اسيا الصغيرة المجاورة وطفقت هذه الدول تنتج نفس الصناعات الخفيفة والمساندة وطفرت الصناعة في كوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونغ طفرات مذهلة في زمن وجيز.. وصارت دول العالم الثالث ومنها الدول العربية عالة على انتاج هذه البلاد التي كنا نزدريها و بطول السنتنا نستصغرها فما السبب ؟؟

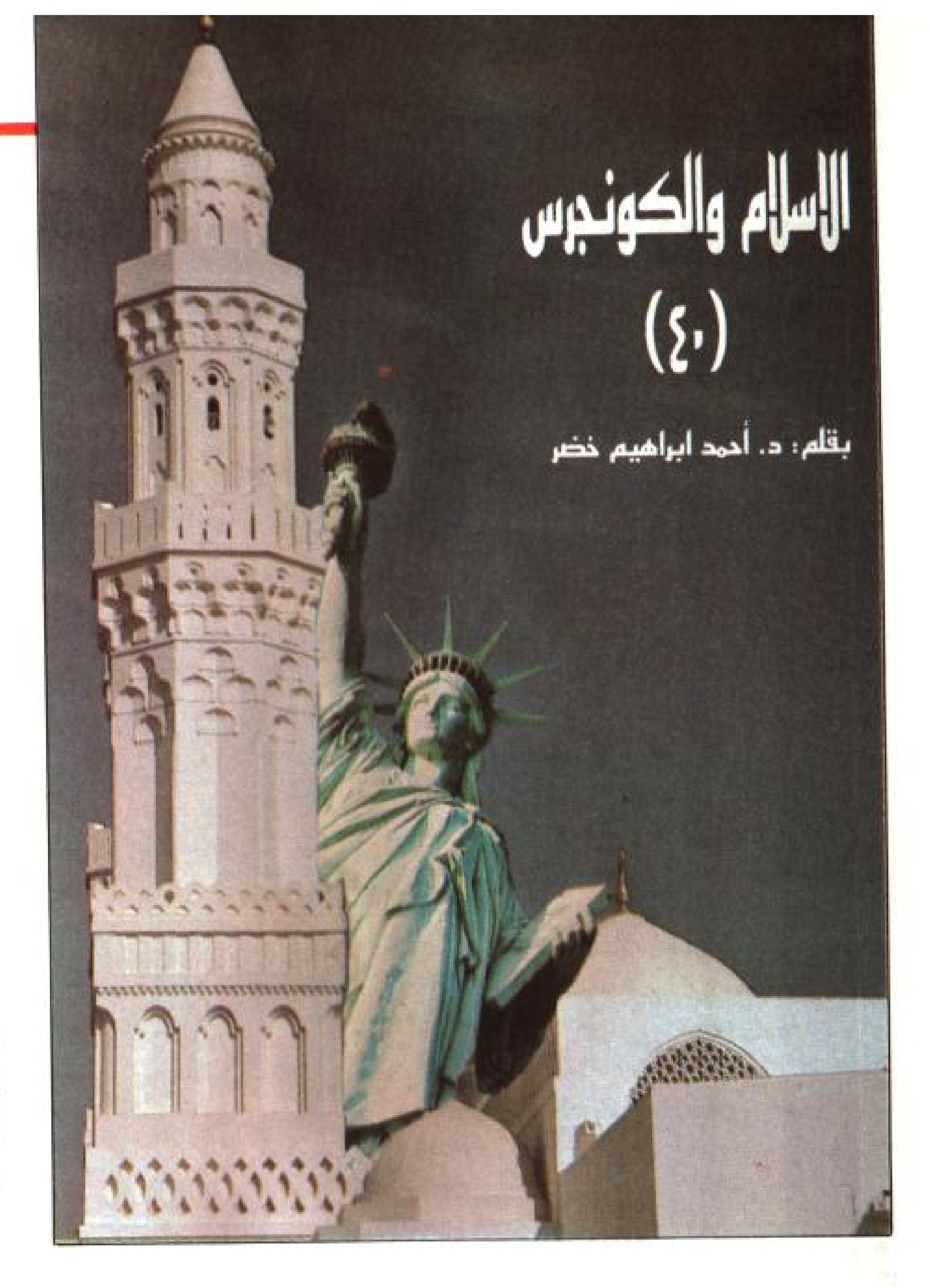
سيقول السفهاء منا الاسلام هو السبب ! او اللغة العربية هي الداء! ولعلهم يعلمون ان اليابان سيدة القرن القادم فيما يبدو اهلها يعبدون الشمس ولغتها ترسم من اعلى الى اسفل، فكيف نهضت وهي لم تتخل عن هويتها ولم تطور لغتها ؟

الاسلام بريء لان اندونيسيا وماليزيا قد التحقتا بالركب وهما دولتان مسلمتان فهل نستمر نعيب ديننا وهويتنا والعيب فينا وما لديننا ولغتنا عيب سوانا ؟

لا ارى سببا يمنعنا من ان نلحق بهم او نتقدمهم ولكن لا بد من قيادة فنية واعية مخططة مدبرة تملك رؤية مستقبلية وادارة متطورة امينة حادبة على مصلحة الامة.

رفعنا شعار التصنيع من الابرة الى الصاروخ يوم كنا نقتات بالشعارات وها نحن عند مكاننا نراوح ونستورد الابرة والدشداشة والعمة وطحين الخبز والبقلاوة ولا ادري الى متى سنعتمد على النفط كثروة وحيدة تعتمد عليها دولنا داعمة ومدعومة..

● محمد اليقظان



عرضنا في الحلقة الماضية للدراسة الامريكية التي تناولت اهم الحركات العاملة في لبنان وهي حركة أمل ورأينا تعاطف كاتب الدراسة (نورتون) مع الحركة وانحيازه الواضح لها. وقد قدمنا من تلك الدراسة كيفية ظهور الصوت السياسي للشيعة والمتنافسين على قيادة المجتمع الشيعي وسر انشاء المجلس الشيعي الأعلى وصولا الى موسى الصدر وعلاقته بسوريا وقضائه على الزعامات التقليدية وها نحن نستكمل في هذا العدد تلك الدراسة.

الصدر ودوره في حركة أمل

٢٨ ـ الجماعات والتنظيمات التي انضم إليها الشباب الشيعي ودوافع التحاقه بها:

(انضم العديد من شباب الشيعة الى جماعات مثل التنظيم البعثي الموالي لسوريا والحزب القومي الاجتماعي السوري وجبهة التحرير العربية التي تدعمها العراق. وتعتبر هذه الجبهة العربية أحد الجماعات المكونة لمنظمة التحرير الفلسطينية. كما انضم هذا الشباب الى بعض التنظيمات الشيوعية المتعددة ولهذه الجماعات برامجها وشكاواها لكن قاسمها المشترك الوحيد هو معارضتها للجبهة اللبنانية التي يسيطر عليها حزب الكتائب وكذلك تأييدها لحركة المقاومة الفلسطينية.

إن محاولة الوقوف على الدوافع التي تدفع الشباب إلى الالتحاق بهذه التنظيمات ببساطة لأنها تدفع رواتب مجزية. وليس هناك من قرية أو مدينة شيعية الا وتجد ان شبابها العاطل قد غادرها يوميا للانضمام الى احدى الميليشيات ثم يعود اليها بعد اسابيع قليلة يتريض فيها ببندقية كلاشينكوف او بمسدس ومعه العديد من الليرات اللبنانية. وقد قدر جون كيفنر ان هناك خمسة وعشرين مليونا من الدولارات تتدفق شهريا على مختلف الميليشيات في لبنان).

١٩ ـ حقيقة أعداد مقاتلي أمل في عهد الصدر :

(وقد لعب المؤيدون للصدر ادوارا منتظمة في حروب ٧٥ ـ ٧٦ لكنهم كانوا في حقيقة الأمر جماعة واحدة فقط الى جانب هذه الجماعات العديدة ذات العضوية الشيعية . لقد كانت سمة العملية السياسية الأكثر اهمية بعد عام ١٩٧٥ هو الصراع المسلح أكثر من شخصية موسى الصدر التي لم تكن تزال هامة فقد كان مؤيدوه يصفونه بالرجل المارد . وبالرغم من ذلك فإن هذه الشخصية الكارزمية للصدر لم تجعله قادرا إلا على اعداد قوة أساسية لا يزيد عدد أفرادها عن ١٥٠٠ مقاتل) .

٢٠ ـ هل يحصل أفراد أمل على رواتب شهرية؟

(يدعي المسؤولون في أمل ان اعضاءها لا يحصلون على أية رواتب لكن الحقيقة على عكس ذلك فانهم يحصلون على هذه الرواتب . وقد يكون ادعاؤهم هذا موضع تساؤل لكني ـ أي نورتون ـ أعرف ان معظم جنودها يتفاخرون بأنهم لايتحصلون على مكافآت) .

٢١ ـ الصدر وشاه ايران :

(تراجع الصدر الى الجنوب مع زمرة من أخلص اتباعه . وبالرغم من أن الصدر ظل يبث أحاديثه القوية مدعما لاتباعه في الجنوب فإن نفوذه القوي بدأ يتضاءل بدرجة ملحوظة مابين أعوام ١٩٧٦ و١٩٧٨ . وهناك تقارير تفيد بأنه لعب دورا هاما اثناء هذه الفترة وقام بإثارة معارضي الشاه من الشيعة الايرانيين إلا أن الطبيعة الخاصة لهذه الأنشطة لاتزال غامضة) .

٢٢ ـ ما هي الأحداث التي ساهمت في زيادة النفوذ السياسي للمجتمع الشيعي .

(هناك ثلاثة أحداث هامة برزت في الفترة من مارس ١٩٧٨ الى يناير ١٩٧٩ عززت التعبئة السياسية لمجتمع الشيعة وساهمت في زيادة النفوذ السياسي الشيعي المنبعث من حركة أمل . في مارس ١٩٧٨ شنت اسرائيل هجومها الاساسي الأول على لبنان في عملية أطلق عليها عملية الليطاني . وفي اغسطس ١٩٧٨ اختفى موسى الصدر أثناء زيارة غامضة الى ليبيا ولايزال أمرها مبهما . وفي يناير ١٩٧٩ اندلعت ثورة الخميني التي اطاحت بالشاه . تمركزت هذه الأحداث الثلاثة في جانبها الأول حول استياء مجتمع الشيعة من الفلسطينيين الذين كانوا يتعاطفون معهم من قبل وفي جانبها الثاني قدمت نموذجا وأسطورة هامة يسرت من عملية تجنيد أمل لشباب الشيعة) .

٢٣ ـ عملية الليطاني :

(أودى الغزو الاسرائيلي في عام ١٩٧٨ بحياة مايقرب من الألف من سكان الجنوب ودمر العديد من دورهم . ولم يكن ذلك فقط هو الثمن الثقيل الذي حمله الاسرائيليون لسكان الجنوب بسبب الوجود الفلسطيني المسلح الباقي بينهم لكنه أبرز ايضا واحدة من سياسات الأمن الاسرائيلي القوية وهي سياسة العقاب وأعلن ايضا بداية سياسة التدمير العنيف . وتحرك الجيش الاسرائيلي بعد عملية الليطاني الى أبعد من ذلك فبدلا من ان يعتمد على دعاوي غير قوية في الانتقام عبر العمليات العسكرية التي يقوم بها فكر في أن يجبر حركة المقاومة الفلسطينية ومن يؤيدونها ويتعاطفون معها على اتخاذ موقع الدفاع على الدوام . قام الجيش الاسرائيلي بحملة نشطة من الهجوم والغارات الجوية المؤثرة وبحملات اختطاف وضرب للمنازل . كانت حملات التدمير العنيفة هذه ناجحة بدرجة ملحوظة حتى وقف اطلاق النار في يوليو ١٩٨١ . وبعد هذه الحملات خفت المبادرات الهجومية الفلسطينية على اسرائيل ووجد الفدائيون أنفسهم يردون على الهجمات الاسرائيلية بدلا من ان يقوموا هم بها، وقد عبر عن ذلك رئيس الأركان الاسرائيلي رافائيل ايتان بقوله : اننا سنستمر في أخذ زمام المبادرة حينما نريد ومتى نريد وبالكيفية التي نريدها . ان اهتمامنا الأساسي هو السيادة وسوف لا نسمح للارهابيين ـ ويقصد بهم الفدائيين ـ بالعودة الى بوابة الحدود) .

*** القاسم المشترك بين الجماعات الشيعية المختلفة**

*** دور الصدر ومؤيديه في حروب ٧٥، ١٩٧٦**

٢٤ ـ آثار عملية الليطاني على سكان الجنوب :

(كان أعظم أثر تركه الهجوم الاسرائيلي على سكان الجنوب هو تذكيرهم على الدوام بأن الوجود الفلسطيني المستمر في المنطقة سوف يعوق تـوقف الحمت الاسرائيلية عليهم . كان الاسرائيليون يراقبون القرويين وخاصة هؤلاء الذين يقطنون المناطق المتاخمة للحدود عن طريق عميلهم سعد حداد . عاش سكان الجنوب في جو تسوده الغارات الليلية التي كانت تنفذ ضد هؤلاء الذين يتعاطفون مع الفلسطينيين أو هؤلاء الذين يحوم حولهم الشك في أنهم أعضاء في جماعات لبنانية معارضة لاسرائيل أو لحداد . وفي ديسمبر ١٩٨٠ قام الاسرائيليون بغارات هجومية روتينية كما هاجمت ميليشيات حداد خمس قرى قتلت فيها ثلاثة أفراد بدم بارد وجرحت عشرة واتلفت أو حطمت أربعة عشر منزلا . أدت هذه الحملات إلى ثلاثة آثار هامة .

أولا : ترك الأفراد المنضمون إلى الحركة القومية اللبنانية قراهم وبذلك حرمت الحركة من امكانيات التجنيد الاضافي وبهذا اصبح الطريق مفتوحا امام حركة أمل التي كان ينظر إليها الجيش الاسرائيلي بود .

ثانيا : تعلم القرويون المنشغلون بالسياسة بأن أفضل وسيلة تحميهم من الزيارات المبكرة المفاجئة غير المرغوب فيها هي الانضمام الى حركة ما (أي حركة أمل) تلك الحركة التي تمنع غير المرغوب فيهم من الدخول الى قراهم . وقد شكل السكان في عدد من القرى والمدن قوات أمن داخلية خاصة بهم تقوم بأعمال الدورية خلال ساعات الظلام . ومع الزمن اندمجت هذه الجماعات من الميليشيات مع حركة أمل .

٢٥ ـ اتساع الهوة بين الفلسطينيين وسكان الجنوب:

ثالثا: خلاصة ما نتج عن هذه الحملات هو اتساع الهوة بين حركة المقاومة الفلسطينية وسكان الجنوب. وقد حدثت تطورات مشابهة لذلك في أحياء الشيعة ببيروت ومع حلول عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ حمل العديد من الفلاحين البسطاء شعارات ضد الفلسطينيين. وبدلا من القاء اللوم على الاسرائيليين كما كان الحال في الماضي أصبحوا الآن يلقونه على الفلسطينيين ويعتبرونهم مسؤولين عن الورطة التي يعيشون فيها. وقد حقق هذا التكتيك الاسرائيلي وهو تنفير سكان الجنوب من الفلسطينيين نجاحا هاما لسياسة الأمن الاسرائيلي. إلا أنه يمكن تتبع تراجع موقف القرويين اللبنانيين هذا منذ اوائل السبعينيات حينما هرع الشيعة لتأييد الجيش اللبناني بعد الصدامات التي وقعت بينه وبين الفدائيين.

ومع ازدياد حدة الصراع في لبنان ازداد انعزال الشيعة كمجتمع خاص بنفسه. في المراحل الأولى من الحرب الأهلية قدم الشيعة امدادا قويا لمعظم الجماعات المناصرة لحركة المقاومة الفلسطينية. وكانوا بسبب أوضاعهم النفسية ميالين إلى أن يوصفوا بأنهم حلفاء طبيعيون للفلسطينيين لكنهم وجدوا أنفسهم فيما بعد انهم أكثر الضحايا في الحرب الفلسطينية الاسرائيلية وأنهم أصبحوا هدفا للاسرائيليين لذلك عملوا على ايجاد مسافة بينهم وبين الفدائيين. وفي مقابل ذلك كان الفدائيون ينظرون إليهم بشك وبغير احترام.

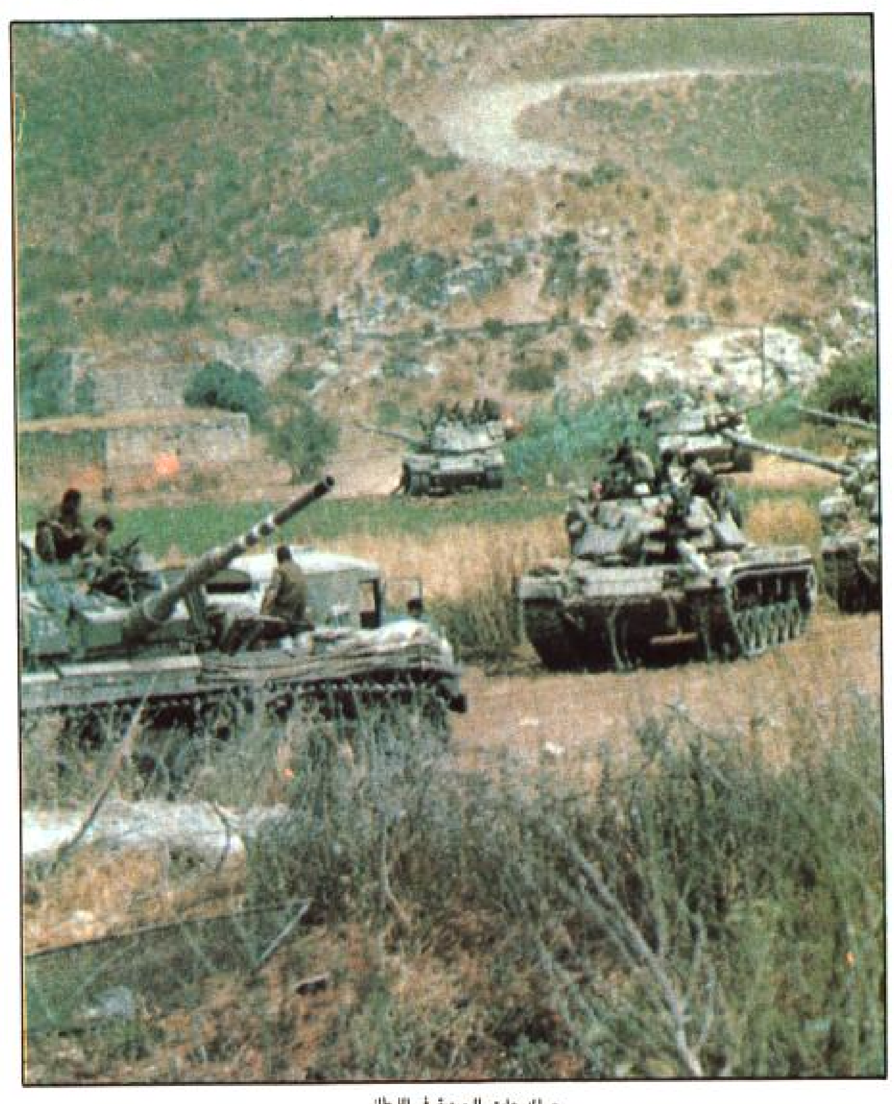
وواقع الأمر أن الحملة الاسرائيلية لم تكن ستنجح لولا هذا السلوك النزوي والمتعجرف وغير الحساس الذي سلكه الفدائيون إلى درجة أنه أصبح من الشائع أن تسمع وأنت تزور قرية شيعية ان الفلسطينيين هم المواطنون وان اللبنانيين هم الضحايا. ومن هنا يمكن القول ان الحملة الاسرائيلية المكثفة مع بداية عام ١٩٧٨ قد أدت الى اعادة التناقضات والتوترات الكامنة بين الشيعة والفلسطينيين إلى السطح. ومكن ابتعادهما عن بعضهما إلى ايجاد أرض خصبة نمت فيها حركة أمل التي وعدت بأن تحقق الأمل الغالي الذي يبحث الناس عنه وهو الأمن).

٢٦ ـ وقائع حادثة اختفاء الصدر:

(وصل الصدر الى ليبيا مع اثنين من رفاقه هما الشيخ محمد شهادة يعقوب وشفيع عباس بدر الدين في ٢٥ اغسطس عام ١٩٧٨ في زيارة غير محددة المدة والغرض. وقد صرح أحد رفاق الصدر القريبين منه بأن الزيارة كانت استجابة لدعوة من الزعيم الليبي معمر القذافي. وقبل الصدر هذه الدعوة على أساس أنها سعي نحو تحقيق السلام في لبنان. وقد زار الصدر قبل رحلته الى ليبيا بعضا من دول الخليج بالاضافة الى الجزائر لذات الغرض. وتقول احدى الروايات ان الصدر قرر ان يغادر ليبيا في ٣١ اغسطس ١٩٧٨ في يوم احتفال ليبيا بذكرى الفاتح من سبتمبر ١٩٧٠. قابل الصدر رئيس مكتب العلاقات الخارجية الليبية ويفترض انه قابل الزعيم الليبي. يقول الليبيون ان الصدر غادر ليبيا على رحلة للخطوط الايطالية المتجهة الى روما. وبالرغم من ان هناك تقارير مشكوك فيها تقول ان الصدر لايزال حيا فإن معظم المراقبين المحايدين يعتقدون أنه قد مات بناء على أقوال عدد لابأس به من اتباعه الذين أسروا إليهم بذلك.

٢٧ ـ الروايات المفسرة لاختفاء الصدر:

(وهناك روايات متعددة تحاول تفسير اختفاء الصدر. تقول واحدة من هذه الروايات ان



٥ المدرعات اليهودية في الليطاني

الليبيين كانوا قد أعطوا الصدر مبلغا من زمن بعيد يوازي المليون دولار إلا أن الصدر لم يقدم كشف حساب عن هذا المبلغ الذي يعتقد أنه وضع في حساب له ببنك سويسري . وقد قرر الليبيون بناء على هذا التصرف السيء أن يقتلوه أو يسجنوه .

وواقع الأمر أن هناك أسبابا متعددة تدعو الى الشك في هذه الرواية . أولها أن هذه الأموال الليبية قد وزعت على عدد من التنظيمات الفلسطينية واللبنانية ومنها الاتحاد الاشتراكي العربي دون بيان لحساب ظاهري أو دقيق . وثاني هذه الأسباب هو إدعاء رفاق الصدر المقربين إليه بأنه كان مديونا بحوالي ٢ مليون دولار ساعة اختفائه نتيجة للقروض التي وقع عليها هو شخصيا لتأسيس المعهد الفني الكبير في برج الشمالي . كما أن حساباته الشخصية تكشف انه لم يملك إلا قدرا ضئيلا من المال وثالث هذه الأسباب هو أن نمط حياة الصدر كان بسيطا وأقرب إلى الزهد ومن ثم ليس هناك من سبب يدعو للاعتقاد بانه احتفظ لنفسه بهذا المال الذي قد يكون قد استخدمه لتدعيم حركته . كما ظهر من المقابلات التي أجريت مع من كانوا يعرفونه بما فيهم المعارضون له انه أي الصدر لم يكن يتهم بالفساد .

وهناك رواية أخرى تقول ان شاه ايران قد حرك جهاز مخابراته : السافاك لقتل الصدر الذي كان قد لعب دورا ولو كان محدودا في اثارة المشاعر ضد آل بهلوي في ايران . وهناك من الناحية التقليدية علاقة وثيقة بين القادة الدينيين الشيعة في ايران ولبنان خاصة وأن العديد من الشيوخ اللبنانيين تدربوا في المدارس الدينية في ايران . وقد درس موسى الصدر كما بينا سابقا في قم . يضاف الى ذلك أن الصدر لم يكن ايراني المولد فقط بل كان على صلة مصاهرة بكل من الخميني وطابطائي . أخت الصدر متزوجة من ابن الخميني وابنته هي زوجة صادق طابطائي ابن الطابطائي الكبير . ولهذا تجد ان هناك بعضا من المعقولية في هذه الرواية . وحينها تشكلت قوات الأمم المتحدة في لبنان في ربيع ١٩٧٩ أمدتها إيران بكتيبة تبين ان رجالها من أقوى عملاء السافاك . وكانت الوحدة الايرانية طبقا لتقارير المراسلين مشغولة في تحديد وعزل اتباع القائد المعارض للشاه . وبالرغم من قوة الأسباب التي تدعو الى قتل الشاه للصدر بناء على هذه الرواية فإن اتباع الصدر والنظام الايراني الحالي يصرون على إلقاء اللوم على الليبيين . وقد قال أحد المسؤولين الايرانيين في عام ١٩٨٠ : اننا نعتبر ان الحكومة الليبية مسؤولة مسؤولية مباشرة عن الغموض المستمر الذي يحيط بهذه القضية .

ومع ذلك فهناك رواية ثالثة تنسب الى شهبور بختيار الذي قلده الشاه السلطة حينما ترك ايران في عام ١٩٧٩ . ادعى بختيار ان الشاه ارسل الصدر الى لبنان من أجل تعزيز مشروع انشاء دولة شيعية تضم ايران والعراق ولبنان . وقد وعد الشاه بخمسمائة الف دولار مقابلا لذلك لكن هناك نزاعا حدث بعد أن فشل في توزيع هذا المبلغ الموعود به) .

* الشاه ليس المسئول عن اختفاء الصدر كما يدعى بختيار ولكن الخميني يدخل في القضية
* اختفاء الصدر شكل أهمية رمزية لحركة أمل

٢٨ ـ الكراهية المتبادلة بين الصدر والخميني :

(ومع ذلك فإن الشاه ليس المسؤول عن اختفاء الصدر كما يدعى بختيار . ان الخميني يدخل أيضا في هذه القضية . كان الصدر بالنسبة للخميني منافسا قويا وخطيرا كما أشار إلى ذلك الخبراء والقريبون من مصادر المعلومات الجيدة . وكان هناك تخوف حقيقي من أمل حتى بعد انتصار الثورة الايرانية . ومن المهم أن نشير الى ان التفسير الأخير يحظى بتأييد أحد رفاق الصدر ووثيقي الصلة به الذي يعتقد انه قتل نتيجة مؤامرة، كما يرى **ايضا ان الصدر والخميني كانا يكرهان احدهما الاخر على الرغم من الروابط الدينية وروابط المصاهرة بينهما .**

٢٩ ـ آثار اختفاء الصدر على حركة أمل :

(على الرغم من الغموض الذي يحيط باختفاء الصدر لايزال قائما فإن هذا الاختفاء شكل أهمية رمزية لحركة أمل . ارتفع الصدر الى مرتبة الشهيد القومي عند العديد من الشيعة اللبنانيين . تصدرت صور الامام افتتاحيات صحف أمل كما أعيد طبع خطبه وتعليقاته مصاحبة بصورة . وأطلق أعضاء الحركة على أنفسهم من حين لآخر بالصدريين وارتدى معظم الشباب الصغير في الحركة قلادات وأذرة وقمصانا عليها صورة الصدر . وكان من الطبيعي أن يصل الصدر إلى هذه الدرجة خاصة في مجتمع ليس له من الابطال المعاصرين إلا العدد القليل .

ولو كان الصدر قد اختفى تماما من المسرح كان من المحتمل أن تكون سياسة الشيعة في لبنان اكثر عنادا عما كانت عليه منذ سنوات مضت . وفي الوقت الذي كان فيه اتباع الصدر يشيدون بغيرّيته وانسانيته والتزامه القوي تجاه لبنان كانت هناك مسائل تؤخذ على الصدر مثل تغييره التكتيكي لحلفائه وكذلك دوره المتعمد أو غير المتعمد لصالح المؤسسات المضادة للثورية مثل مكتب مخابرات الجيش وكذلك طموحاته السياسية . ولو استمر الصدر في جهوده في لبنان فإنه من غير المحتمل أن يكون قادرا على التغلب على هذا الصدع الذي أوجده بين الزعماء واتباعه والعديد من الجماعات المندمجة مع الحركة القومية اللبنانية .

لقد حقق اختفاء الصدر فوائد عدة لحركة أمل . وجد العديد من الشيعة في الامام المختفي رمزا ملزما للتعبير عن عدم الرضا الذي يشعرون به . وقد أكمل اختفاء الصدر وغزا هذا المزاج السياسي للشيعة . وكان وسيلة ملائمة للتعبير عبر الحركة التي خلفها وراءه . هناك البعض من قادتهم من يسلم بأن اختفاءه كانت له قيمة كبيرة في التعبئة السياسية لجماهير الشيعة لم يكن يحققها وجوده ذاته كما أدى أيضا إلى قلة حدة الانتقادات التي توجه للحركة بسبب تبجيلها لذكراه واعتباره رمزا لها .

« يتبـــع »



لمواجهة الاعلام اليهودي

مشروعنا الاعلامي لازال حبراً على ورق



بقلم : عمر ديوب

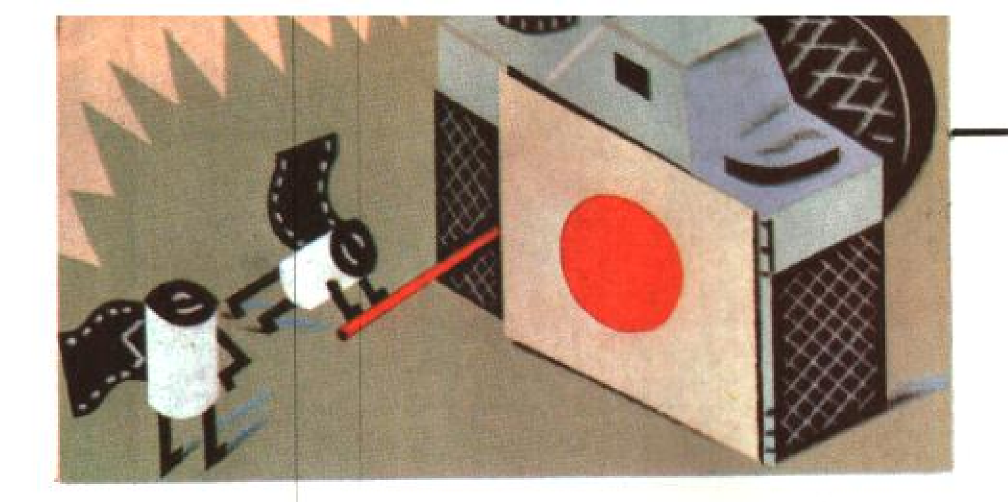
ما زال العالم الاسلامي ينتظر بلهفة قيام ذلك المشروع الذي يطلق عليه «مشروع الاعلام الاسلامي» والذي طالما انتظره كل مهتم به وكذلك كل من يؤرقه ما يسمعه او يقرؤه من وسائل الاعلام الغربية من اقاويل وادعاءات تكفي لتشويه صورة الاسلام والمسلمين في انحاء المعمورة؟ وما زال القارىء او المستمع المسلم مجرد وعاء يصب فيه ما يعد يوميا على الافاثي الصهيونية من افتراءات ومعلومات ملفقة. اليس من السذاجة ان يعتقد المرء ان الكمية الهائلة من الاخبار التي تبثها وتنشرها وكالات الانباء الغربية التي يحتكرها اليهود خالية من الشوائب والسموم؟ ولست بصدد سرد كل ما قد قيل ويفترى حتى الان على الامة العربية او الاسلامية لان تلك الادعاءات قد اصبحت مألوفة لدينا. ولا غرو في ان كل ما ترد الينا من اخبار يتم اعدادها وصياغتها وحتى تحويرها لاهداف مرسومة ومحددة مع تطعيمها بمفردات هدامة لها دلالات خاصة تضمن احداث وقع خاص على القارىء او السامع المسكين. ذلك اذا فقد هذا الاخير حاسة التمحيص والقدرة على الاستقراء.

وقد آن الاوان ليحدث نهضة اعلامية في العالم الاسلامي بعد ان تغير مفهوم كل من الاعلام والدعاية والرأي العام. اذ ان هذه المفاهيم الثلاثة تشكل العناصر الاساسية لضمان نجاح اي غزو فكري وثقافي. وكما جاء في كتاب الاستاذ موسى الكيلاني «الاعلام السياسي والاسلام» فان الاعلام هو المستخدم والمخطط المدروس لاسلوب الدعاية والاساليب الاخرى بهدف التأثير على آراء وعواطف واتجاهات وسلوك الطرف المقابل، سواء اكان صديقا ام عدوا ام محايدا وذلك خدمة للانجازات والاهداف الوطنية والقومية، اما الدعاية فهي التأثير على سلوك الاخرين ومعتقداتهم بواسطة الاستخدام الانتقائي الذكي المدروس للرموز ونشرها سواء كانت هذه الرموز لفظية او سمعية او بصرية او ادراكية والتركيز على الكلمة سواء كانت منحوتة او مسموعة او مصورة او مرئية. وقد تكون الدعاية واضحة (بيضاء) او مستترة (سوداء) او ما بينهما (رمادية) اما الرأي العام فهو عبارة عن اتفاق وجهة نظر غالبية الناس على رؤية واحدة لموضوع معين هام للجميع شريطة ان يكونوا في مجتمع واحد.

١ – يتخذ الغرب هذه الوسائل الثلاث للوصول الى نفسية المسلم وغزوه فكريا وثقافيا عن طريق الصحف اليومية والمجلات والاذاعات وبرامج التلفزيون والسينما والرسم والنحت ووسائل اخرى. واذا عرفنا كمية الاخبار التي ترد الينا يوميا لعرفنا مدى اهمية انشاء ذلك المشروع الذي ما زال حبرا على ورق ألا وهو مشروع الاعلام الاسلامي.

وتشير احصائيات اليونسكو الدولية الى ان الدعاية السياسية التي تعتمد على الصحف قد تنوعت الان في الاساليب والاهداف حيث تصدر في العالم ثلاثة عشر الف صحيفة يومية بينما يبلغ عدد الصحف الاسبوعية والشهرية (٣٠٩،٠٠٠) ومن البديهي انه لا يصل الينا اية منشورة من هذه الكمية تهدف الى تثبيت عقيدتنا وترسيخ تعاليم ديننا الحنيف في نفوسنا لا سيما اذا كانت هذه الصحف





محتكرة من قبل دهاقنة اليهود الذين يدركون مدى اهمية وسائل الاعلام كسلاح لمحاربة الاسلام والمسلمين.
ولنتذكر هنا على عجالة اهم الصحف الغربية التي تغزونا يوميا وتتمثل في: «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«لوس انجلوس تايمز» و«هيرالد تريبيون» و«لندن تايمز» و«الغارديان» و«بالتمور صن» و«وول ستريت» و«نيوز اكسبرس» و«نيويورك بوست» و«فيغارو» و«لوموند» و«لونوفيل ابزرفاتور» و«فرانسوار» و«دير شبيغل» و«صندي تايمز» و«لوبوي» و«اكسبرس» و«تايم» وصحف ومجلات اخرى نتجرع سمها يوميا بدون تمحيص واستقراء لما يرد فيها من كلام مفتعل.
٢ ــ كما ان اهم وكالات الانباء العالمية هي «الاسوشيتدبرس» و«اليونايتدبرس انترناشيونال» و«رويتر» ووكالة الانباء الفرنسية «أ. ف. ب» وكل هذه الاجهزة الاعلامية تديرها من نعرف مواقفهم العدائية للاسلام والمسلمين، وبراعتهم في الصيد في الماء العكر.
وتدل الاحصائيات ان وكالة «الاسوشييتدبرس» تعتبر اهم مصدر للاخبار في العالم وتتخذ من نيويورك مقرا لها حيث انها تقوم يوميا بتصدير ما يعادل ١٧ مليون كلمة الى انحاء العالم على شكل اخبار. كما تقوم وكالة «اليونايتدبرس انترناشيونال» الامريكية بمهمة مماثلة حيث تصدر يوميا ما يعادل ١٤ مليون كلمة الى المشتركين الذين يبلغ عددهم ٧ آلاف، موزعين في ٩٠ دولة. هذا الى جانب ما تصدره يوميا كل من وكالة الانباء البريطانية «رويتر» ووكالة الانباء الفرنسية «أ. ف. ب».
واذا نظرنا الى المبالغ الطائلة التي تنفقها هذه الدول من اجل نشر ثقافاتها فان ذلك يدعونا الى صب اهتمامنا في مجال الاعلام. فعلى سبيل المثال، فان الولايات المتحدة تقوم سنويا بانفاق حوالي ٥٣٥ مليون دولار في مجال الاعلام وهذا خير دليل على مدى ادراكها لاهمية هذا السلاح الذي هو خير وسيلة للهيمنة على عقول شعوب العالم الثالث بما فيها الامة الاسلامية.

هذا، ولما كان هذا العصر عصر الاقناع والاعلام السياسي وتحويل اتجاهات الرأي العام ومعتقداته فقد غدا السلاح الاعلامي اكثر اهمية باعتباره الوسيلة الوحيدة القادرة على خلق حالة من الولاء او الخنوع او حتى الانسلاخ ثقافيا وعقائديا بدلا من خلق حالة الرفض والتحرر والمطالبة بالكرامة الانسانية.
واذا رجعنا الى الوراء وتذكرنا كيف عالجت وسائل الاعلام الغربية القضايا الخاصة بالعالم العربي والاسلامي سنرى ضروبا من الاجحاف والتحيز ضد الامة الاسلامية. وقد رأينا مواقف الغرب في قضايا مثل مسألة احتجاج المسلمين اثر صدور الكتاب المشؤوم للروائي المرتد سلمان رشدي وكيف صال الاعلام الغربي وجال في «قضية الحجاب» التي اثيرت مؤخرا في فرنسا، وكم وصفت وسائل الاعلام الغربية اطفال الحجارة بارهابيين في الوقت الذي تصف الجنود الاسرائيليين بالأبطال، وما زالت بعض الوكالات الغربية تخفي الحقائق المؤلمة وما يعاني منه الشعب الفلسطيني يوميا في الاراضي المحتلة وينطبق نفس الشيء على تذوقه الاقليات المسلمة في العالم من الوان العذاب والاضطهاد ومواجهتها الدائبة لخطر طمس هوياتها الاسلامية، كما حدث ويحدث في كل من بلغاريا والهند ويوغسلافيا وجنوب افريقيا والصين والاتحاد السوفياتي والفلبين وحتى داخل الولايات المتحدة وفرنسا، اللتان تناديان بالحرية والمساواة.
٤ ــ وكم من شعوب افريقية فقدت هويتها الاسلامية نتيجة الغزو الثقافي الذي بلغ اوجه في الآونة الاخيرة ولعل قيام ذلك المشروع الذي طال انتظاره سيكون بلسما في جراح الامة الاسلامية ومنبرا لشعوب دول العالم الثالث. وكما اسلفنا فاذا توصلنا الى اقامة

هذا المشروع المنشود في المستقبل فانه يجب ان يقوم على اسس القرآن الكريم والحديث الشريف الى جانب التراث الاسلامي وفي نفس الوقت ينبغي ان يواكب هذا الجهاز تطورات العصر والمبتكرات الحديثة في مجال الاعلام وان يبعث في نفوس المسلمين حاسة التمحيص والاستقراء لكل ما ترد اليهم من وسائل الاعلام الغربية عملا بالنصائح الربانية «يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين» صدق الله العظيم.
ولا بد من الاشارة هنا الى ان منظمة المؤتمر الاسلامي قد تبنت في مؤتمراتها ــ ربما ــ الخمسة الاخيرة انشاء وكالة انباء اسلامية ومنظمة رياضية اسلامية، اضافة الى المنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والعلوم التي تباشر اعمالها منذ اكثر من عشر سنوات ولكن ذلك كله لم يحقق حتى هذه اللحظة الهدف الاساسي على وجهه الاكمل وهو انشاء اعلام اسلامي تتبناه المجموعة الاسلامية من اعضاء منظمة المؤتمر الاسلامي وعددها (٤٤) دولة.
٥ ــ هذا وان الحاجة لا تزال ماسة فعلا الى اقامة نمط اعلامي صحفي يهيمن على التسيب الراهن في الاوضاع الاعلامية العربية والاسلامية ويعبئها في تجاه الاطر والسياسات التي تعزز من شخصية الامة الاسلامية وتدعم موقفها الثقافي في وجه التيارات الاعلامية الغربية التي تحاول باصرار تخريب وجودنا الثقافي وقطع حبل الله الذي نعتصم به لتسبب في ذهاب ريحنا وتحولنا الى قصب مفرغ تصفر فيه الرياح ومهما كثرت الاجتماعات والمؤتمرات والمشاريع بدون اي انجاز ملموس فان ذلك من شأنه ان يزيد من شماتة الاعداء وتخلفنا فكريا وثقافيا لان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

اسم الكتاب: العصور الوسطى
The Middle Ages BK 4
الناشر: Jeneral Editor: Trevor Cairns



الحروب الصليبية من خلال تصوير الكنيسة

نواصل في هذه الحلقة من تلك السلسلة من الكتب المنهجية للمدارس الخاصة الاجنبية لنرى كيف يرى الغرب العرب والاسلام في صورة شائهة فيها من الحقد الاعمى ومن التعصب ما يحجب الحق الواضح بركام هائل من الزيف والاكاذيب والافتراء... والمبكي في هذه القضية ان هذه الرؤى السوداء تعرض على نشء خال من المعرفة والحصانة ليرى حضارته ودينه وتراثه في تلك الصورة الزرية فيكون اول سلوك له هو ان يتخلص من ذلك الماضي المشين كما صور له وعرض عليه... نعرض ذلك لمن يهمه الامر..

يتحدث الفصل الثالث من هذا الكتاب عن التبشير والحروب الصليبية و يطلق عليها اسم الحروب المقدسة ان ما في الكتاب يناقض نفسه.

ففي ص ٤٢ - يقول الكاتب «ان تعاليم الكنيسة تقضي بان يكون المسيحي صالحا ولذلك فلا بد عليه ان يقضي وقته فيما يفيد:

١ - يجب ان يمتنع عن المشاجرات، عن السلب والنهب، كما يجب عليه الا يعامل الناس معاملة سيئة وعليه ايضا الا يستغل الضعفاء والمساكين. ان الجندي المسيحي عليه ان يدافع عن الضعيف وان يظهر العطف والشفقة نحوه.

٢ - يجب على المسيحي ان يحارب من اجل هدف سامي. يجب ان يحارب من اجل الدفاع عن النفس، او للدفاع عن الافراد الذين يتعرضون للعدوان، وباختصار عليه ان يحارب للدفاع عن الكنيسة ضد الوثنيين.

(وهكذا نجد ان الكنيسة البابوية في ذلك الوقت تجد المبررات لكي تدفع بالناس للحرب ضد المسلمين وهنا يسمونهم بالوثنيين).

ويستمر الكاتب في منتصف القرن الحادي عشر ظهر الاتراك السلجوقيون وهم اقوام محاربون وعلى معرفة تامة بطرق السلب والنهب (!) وقد استطاع الاتراك هزيمة الامبراطورية البيزنطية هزيمة ساحقة في موقعة «مانزيكيرت» ولهذا فقد طلب الامبراطور البيزنطي النجدة من البابا الذي احزنه واغضبه ان يهزم المسلمون جيشا مسيحيا. ووجدها البابا فرصة سانحة لكي يحارب المسلمين وانتهز الفرصة عندما اشتكى له الحجاج المسيحيون الذاهبون الى بيت المقدس من ان الحكام الاتراك اسوأ من العرب (لاحظنا استعمال كلمة اسوأ) وان الاتراك يسبونهم، و يسخرون منهم و يضربونهم. ولهذا فقد قرر البابا انه قد حان الوقت لتخليص الارض المقدسة من الكفار والمشركين. وقال البابا صيحته المشهورة «هكذا اراد الله» (God Wishes it).

ص ٤٤: كانت اهداف الصليبيين هي الاستيلاء على الاراضي المقدسة من يد الاتراك. لقد كان ذلك يرضي الرب الذي يريد هزيمة المسلمين.

○ اظهر الصليبيون انهم محاربون من الدرجة الاولى.

تعليق: (والدليل على انهم محاربون من الدرجة الاولى انهم هاجموا القرى والمدن المسلمة وذبحوا السكان ونهبوا البيوت والخيرات حتى يرضوا الرب).

ص ٤٥: في موقعة انطاكية كاد الاتراك المسلمون ان ينتصروا على الصليبيين ولكن احد القساوسة لجأ الى حيلة قال انه حلم بها وهي انه حفر في الارض واخرج سيفا نقش عليه وجه المسيح وكان هذا علامة على ان الله معهم ودفعهم هذا الى الانتصار على الجيش التركي المسلم

ص ٤٥: هاجم الجيش الصليبي القدس وبنى الابراج الخشبية التي ساعدتهم على اقتحام سور القدس وهاجم الجيش المسيحي الشوارع والمنازل وكانت هناك رغبة تموج في صدورهم وهي: القتل

وهكذا لم يبق الجيش المسيحي على احد. ذبحوا جميع المسلمين من النساء والاطفال والعجائز وبعد المذبحة التي سالت فيها دماء المسلمين، بكى المسيحيون فرحا وشكروا الله واقاموا صلاة الشكر في كنيسة القيامة.

ص ٤٧: بعد ان استقر الفرسان الصليبيون في الشرق حدث لهم تغير كبير: قد بدأوا بتعلم اللغة العربية وارتدوا الملابس العربية، وتعلموا النظافة اذ بدأوا في الاستحمام، وتعاملوا مع الاطباء العرب المهرة، وتبادلوا الهدايا مع الحكام العرب في المناطق المجاورة، واخيرا تم التزاوج مع السكان الاصليين. وهكذا عندما جاء الصليبيون الجدد من اوروبا ووجدوا الصليبيين القدامى على هذه الحال اعتبروا ان هذا فسادا وغباء وصبوا لعناتهم على الصليبيين الذين تبنوا الحضارة العربية (!).

ص ٥٣: ادرك البابا ان القوس والسهام اسلحة فتاكة ولذلك اصدر امرا بتحريم هذا السلاح الا في حالة واحدة فقط وهو استعماله ضد المسلمين.

ص ٥٢: ماذا فعلت الحروب الصليبية ؟

ان الذي كسب من الحروب الصليبية هم التجار وليس العسكر او رجال الدين لقد ازدهرت مدن كثيرة مثل البندقية وجنوه حيث صنعت السفن لنقل الصليبيين الى الشرق. وتاجروا في الحرير والتوابل.. لقد تضررت الامبراطورية البيزنطية من الصليبيين اكثر مما استفادت منهم. كما شجعت الحروب الصليبية تجارة الرقيق.. فكثير من النبلاء الاوروبيين الذين انهكتهم الحروب الصليبية ركبوا السفن للعودة الى بلادهم ولكن التجار الاوروبيين اخذوهم الى افريقيا وباعوهم كعبيد. كما حدث العكس ايضا فقد باع التجار الجنود الاوروبيين في افريقيا بدلا من توصيلهم الى الاراضي المقدسة للاشتراك في الحملات الصليبية ضد المسلمين.

التعليق:

(من هذا نرى ان الدافع للحروب الصليبية كان التجارة والربح وليس الدين كما تقول الابواق الاستعمارية).

○ ولنقرأ الان كيف تدرس الحروب الصليبية في مدارسنا العربية وما ننقله هنا هو عن كتاب التاريخ الاسلامي للصف الثالث الثانوي / وزارة التربية - دولة الكويت.

اسباب الحروب الصليبية

أ - اسباب دينية:

١ - رغبة البابا في تحقيق مكاسب واطماع ذاتية اهمها بسط نفوذ الكنيسة الكاثوليكية الغربية على الكنيسة الشرقية.

٢ - رغبة البابا في فتح جبهة جديدة ضد الاسلام

في الشرق بجانب الجبهات الاخرى في اسبانيا وصقلية وشمال افريقيا.

٣ ـ تخليص الاماكن المقدسة بالشام من المسلمين تحت تأثير الدعاية السيئة التي كان يقوم بها الحجاج المسيحيون ضد المسلمين.

٤ ـ اعلان البابا ان من يشارك في هذه الحروب سيكفر عن آثامه وسيئاته.

ب ـ اسباب اقتصادية واجتماعية:

١ ـ انتشار المجاعات والامراض والديون في اوروبا لذلك اقبل المتطوعون على الاشتراك في الحركة الصليبية من وحي بطونهم لا عقولهم.

٢ ـ كثرة العاطلين في اوروبا وطمعهم في الغنائم وهذا يفسر ما ارتكبوه من جرائم السلب والنهب من الشعوب المسيحية التي مروا ببلادها في طريقهم الى الشرق.

٣ ـ الطمع في كنوز الشرق وثرواته مما اغرى الملوك والامراء والجماهير على الاستجابة للتطوع بغية تحقيق ثروات طائلة

٤ ـ طمع المدن الايطالية في السيطرة على تجارة الشرق.

٥ ـ رغبة معظم الفلاحين والاقنان العامة في التخلص من حياة العبودية وسيطرة الاقطاعيين.

جـ ـ اسباب فشل الحروب الصليبية:

١ ـ ظل المجتمع الاسلامي يرفض الوجود الصليبي.

٢ ـ يقظة العالم الاسلامي ووحدة اقطاره ومقاومته المستمرة للصليبيين وتقديمه التضحيات الجسيمة دون تخاذل.

٣ ـ ظهور قادة من المسلمين اكفاء على مستوى المسؤولية نذروا انفسهم للجهاد حتى يتحقق الهدف.

(ولعل في هذه الاسباب عبرة لنا اليوم وموعظة نتخذها هدفا وسبيلا لطرد الصليبيين الجدد).

د ـ وقد نتج عن الحروب الصليبية عدة نقاط:

١ ـ وحدت الحروب الصليبية كلمة المسلمين لمواجهة الخطر المشترك بعد ان كانوا دويلات متفرقة.

٢ ـ ساهمت في ابراز وحدات سياسية قوية في الشرق مثل الدولة الايوبية ودولة المماليك.

٣ ـ اصرار المسلمين على فتح القسطنطينية باعتبارها بوابة الشرق.

٤ ـ اظهرت اهمية مصر استراتيجيا وبشريا واقتصاديا.

٥ ـ اظهرت اهمية الوحدة بين الدول العربية.

٦ ـ استفاد المسلمون من فكرة استخدام القلاع في الدفاع عن المدن.

٧ ـ ظهر التعاون والود بين افراد المجتمع الاسلامي لمواجهة الخطر المشترك من اجل المحافظة على الدين والعرض والارض والاخلاق.

٨ ـ عكس المسلمون انسانيتهم واخلاقهم وشرفهم وعاداتهم وتقاليدهم وشجاعتهم على سلوكهم مما شجع بعض الصليبيين على التقارب مع المسلمين.

٩ ـ ظهرت طبقة اجتماعية جديدة بين المسلمين لم يكن لها وجود هي طبقة اغنياء الحرب.

١٠ ـ ظهرت طائفة من الشعراء والكتاب والفقهاء والعلماء تناولوا موضوعات الجهاد والقتال والمثابرة فظهر الادب الحماسي والخطب والمواعظ التي تحض على الجهاد.

١١ ـ برز الادب الشعبي وهو ادب السيرة الذي جمع بين الحقيقة والخيال من اجل اظهار البطولة والفداء على شكل قصص من تاريخ الجهاد ضد الصليبيين.

١٢ ـ دخول بعض المفردات اللغوية الادبية الى اللغة العربية مثل كلمة برنس.

١٣ ـ ترجمة القرآن الكريم الى اللاتينية وانشاء مدرسة لتعلم اللغات السامية في باريس.

هزيمة البيزنطيين من الأتراك المسلمين تثير حقد نصارى أوروبا

١٤ ـ اقتبس الغرب الاوروبي فكرة استخدام الحمام الزاجل لنقل المعلومات الحربية ـ كما تعلموا من المسلمين فن الحصار وصناعة القذائف واخذوا فكرة مدخل الحصن ملتويا بحيث لا يرى الواقف على الباب ما يجري بداخله.

١٥ ـ جنت اوروبا مكاسب شتى اذ نقل الصليبيون اليها عدة انواع من نباتات الشرق وانتشرت زراعتها مثل الارز والسمسم والذرة والبطيخ والمشمش والليمون والخروب والثوم والقطن والتوت.

١٦ ـ قامت في اوروبا صناعات جديدة على نسق السلع الشرقية مثل صناعة العقاقير والبسط والاقمشة والورق وشاعت في ملابس الاوروبيين رسوم اقمشة الموصل ودمشق والفسطاط ودمياط.

١٧ ـ اخذت اوروبا تهتم بالتوابل والعطور والبهارات من انتاج جزيرة العرب والهند كما اخذوا الصمغ والبخور من دمشق.

١٨ ـ فرضت اوروبا ضريبة على دخل الفرد اطلق عليها اسم ضريبة صلاح الدين ولم تكن الضرائب من قبل تفرض الا على ذوي الاملاك.

١٩ ـ اعجب الاوروبيون بنظام الحمامات العربية التي شاهدوها في بلاد الشام ونقلوها وعمموها في اوروبا.

٢٠ ـ اعجب الصليبيون بالطعام العربي الى درجة ان بعضهم حرم على نفسه اكل لحم الخنزير اسوة بالمسلمين.

٢١ ـ تخلصت اوروبا من العديد من المجرمين والاشقياء الذين شاركوا في الحملات الصليبية وبذلك تطهرت اوروبا من المنحلين.

٢٢ ـ كان لاتصال الصليبيين بالمسلمين والوقوف على تسامح المسلمين وكرمهم اثر كبير في تخفيف خشونة الصليبيين وتهذيب اخلاقهم.

٢٣ ـ نقل الصليبيون عن المسلمين الاوسمة وشارات البطولة.

٢٤ ـ نقل الصليبيون الكتب العربية في الطب والفلك والهندسة والجبر وبعض مؤلفات ارسطو التي سبق للعرب ان ترجموها الى العربية.

٢٥ ـ تعلم الصليبيون التداوي والمعالجة في المصحات والمستشفيات ونقلوا نظامها الى اوروبا.

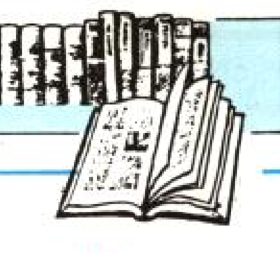
٢٦ ـ زاد اهتمام الاوروبيين بالرحلات والكشف على اثر ما نقله الصليبيون من اخبار الشرق وظهر من بينهم رحالون عظماء مثل ماركوبولو وفاسكو دي جاما وغيرهم.

٢٧ ـ اهتم الاوروبيون باللغات الشرقية كوسيلة للتخاطب مع المسلمين بدلا من اسلوب القوة وبذلك يمكن القول ان نواة الاستشراق وضعت بذورها ابان الحرب الصليبية.

٢٨ ـ استمد الادباء من احداث الحروب الصليبية مادة لانتاجهم القصصي كما تأثروا في ادبهم الروائي بقصة كليلة ودمنة وقصص الف ليلة وليلة.

٥ لقد عاش النصارى الذين رفضوا الدخول في الاسلام ودفعوا الجزية للمسلمين عاشوا عيشة تكتنفها الامان على دينهم تحفظهم ذمة المسلمين وتمتعوا بما لم يتمتعوا به حينما كانوا في ظل الدولة الرومانية والدليل على ذلك انهم ما زالوا منذ دخل الاسلام هذه الديار يتوارثون دياناتهم ويحفظ لهم الاسلام كنائسهم واموالهم كشاهد حي على سماحة الاسلام وكل ارض وطئها.

ان وجودهم وتسلسل واستمرار دياناتهم لهو الدافع على زور تهمة الاسلام والمسلمين بالتعصب وقد مر على المسلمين عهد من القوة كان باستطاعتهم ان يزيلوا كل اثر لاهل الكتاب من الوجود وان يجعلوهم اخبارا واحاديث ولكن تعاليم الدين الاسلامي من التسامح ردعتهم عن ذلك.

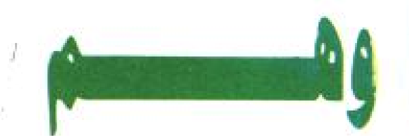


ومضة

ترى لو ان المسلم اعجب بما عند الاخرين ثم اخذ يحط من قيمة ما عنده وبعدها راح يقلد غير المسلمين فاين سيحط رحاله في نهاية المطاف ؟
ان امامه مسالك ثلاثة اما ان يدعوه اعجابه بالتيارات المعاكسة الى التنكر لتياره والارتداد عنه والالتحاق بغيره نهائيا مخلفا وراءه النهج والفكر والعنوان و يصبح في عداد غير المسلمين. واما ان يكون موقفه التقليد فهو يعب مما عند الكافرين من نهج ومن افكار بل من عادات وتقاليد لكنه يبقى على عنوانه الاسلامي بسبب الجبن عن تحديد موقف فاصل او بسبب عاطفة تشده الى ماضيه او بسبب ظروف غامضة لا يريد الافصاح عنها، لقد اصبح جسما غريبا يرفضه التيار الاخر ولا يرضى ان يندمج فيه كما لا يقبله التيار الاول لانه ترك كل ما فيه.

اما الموقف الرشيد فهو موقف المسلم الذي يعرف الاسلام و يتبنى فكره و يسير على نهجه ولا يمانع في الاستفادة والاقتباس مما عند الاخرين حيث يستطيع ان يوظف ما يقتبسه لصالح امته وفي الاطار الصحيح لانتمائه وتوجهه الفكري الاصيل. على قاعدة (الحكمة ضالة المؤمن) فهو رغم ثباته على ايمانه يطلع على تجارب الاخرين و يأخذ ما يراه صالحا لحياته منهم مثال ذلك القوة، فالله سبحانه يأمر باعداد القوة، واسباب القوة الان في ايديهم فالحكمة ان نتعلم منهم اسباب القوة وهكذا في مجال العلوم والنظريات الاخرى لكن بشرط الا يبهرنا ما عندهم من تقدم فنذوب فيهم ونهيم بحبهم قبل ان نتعلم او نقتبس او نستفيد ونكون عندها قد ضيعنا ذاتيتنا الحضارية وفقدنا وجودنا المتميز كأمة اصيلة لها تاريخها وامجادها وقيمها ونصبح مثل الغراب الذي زعموا انه اعجب بمشية الحمامة فاراد تقليدها فلا هو استطاع ان يتعلم مشيتها المتبخترة وعندما يئس اراد ان يعود الى مشيته لكنه كان قد نسيها ايضا فغشيته حالة من الكآبة لا يحسد عليها.





شعر: محمد حمود زيد الموشكي

(١)

في بلاد الغرب... حيث الانحلال
والمخازي... والضلال
إبتكارات... وتصنيع....
وقهر... للمحال
ولدينا نحن اصحاب... النضال
ابتكارات.... وتصميم....
(لتحريك).... الجبال
سفننا.... تجري على بحر دمانا
حين نمضي.... للجدال
ولدينا نحن ايضا....
ابتكار.... عالمي....
لا يدانيه الخيال...!!
(صارت الشمس لدينا....
هاهنا تلعب....
والناس عليها... كالجبال)
و بتصميم.... وعلم
(اصبح القرد.... غزال)
(والنساء.... صارت رجال)
والرجال.....
كل فرد صار ذو.... نهد.....
وخصر.... وشوارب
فاذا سار تهادى.... كالغزال
واذا ما العشق.... والوجدان
أضناه.....
تثنّى.... في دلال
وله شعر.... طويل....
كلما مرت به الريح.... تهفهف
وعلى الخدين.... سال
فاذا نحن.... نجحنا....
(في اندماج منوي).... سيلد كل....
.... الرجال

يا صديقي.....
كل شيء عندنا...
ما عاد... بالشيء... المحال

(٢)

عندهم.... في الغرب...
ابداع (ضئيل).... في مجالات
الفنون
هم فقط ما اوجدوا بالعلم....
الا الاحتيال !!!
حتى يطيروا.... للقمر....
بعد عناء.... واحتمال
ولدينا نحن.... ابداع (عظيم)
(في اهتزازات البطون)
ونجيد.... العزف.... والحذف....
ونتف.... للذقون
و بتصميم.... وعلم....
(صارت النيران ماء)
(والبحيرات.... رمال)
هكذا.... ابداعنا.... (بحث) دؤوب
واحتفالات.... طوال
نحن اصحاب.... المعالي... ورفيعات
الخصال
دائما كنا.... وحتى اليوم هذا...
ما نزال....
نتقن الرقص على.... كل الحبال



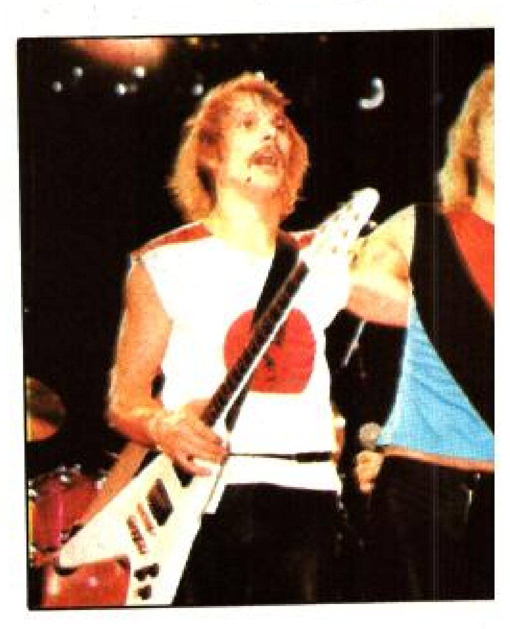
يا صديقي.... نحن اصحاب الفعال
(دورنا باد.... ولو كنا نقف....
تحت.... النعال)

(٣)

عندهم في الغرب....
الحاد... وكفر.... وشقاء....
وانحلال !!
ويلهم اي ضلال... ويلهم اي
احتيـــال
(حرّموا... حتى الحلال) !!!
بينما نحن لدينا... دائما اسمى
الخصـــال
ولإنا... اهل ايمان عظيم....
(ازهرت كل الصحارى).....!!
(واستوت حتى الجبال).....!!
ولإنا... اهل ايمان... وتقوى
سترانا.... دائما... تنجح حتى...
في الخيال
يا صديقي... كن فخورا.... نحن احفاد
الرجـــال)

(٤)

عندهم في الغرب... ارهاب... وذبح
للنفوس... الآدمية....



يكرهون... الرجل الآتي اليهم...
بسلام... ووئام... ويذيقوه المنية
وله ترفع دوما.... كل آيات... القتال
عندهم... كل المآسي... والفروق العنصرية
دائما... في كل وقت... يستحبون
المنايا... وفنون الاقتتال
اصبح العيش جحيما... ولهيبا....
وقذائف....
ورصاصا... يلتهم بالنار
اشلاء العيال
هكذا هم... يا صديقي....
لا تصدق... ما يقال
بينما نحن لدينا كل حب... واخاء...
وخصـــال عربيـــة
كلها اسمى خصال
فاسأل التاريخ عنا.... كيف كنا...
كيف عشنا.... في اباء وحمية
ليس منا قاتل.... حاشى.... وكلا
او سيوف.... او دروع....
او مقامات... سجال....
نكرم الاتي الينا.... بل ونهديه النفائس
ونغني... دائما... اهلا... وسهلا مرحبا
للضيف.... غنّي.... يا عرائس
(جئت.... فانعم بالوصال)
ولإنا... كرماء سمع الكل بنا.....
حتى أتانا.... الغرباء....
كي يسكنوا... ارض الجمال
فاحتضناهم... وقلنا.... مرحبا بالاصدقاء
ونحرنا... وطبخنا... واستضفنا... الضعفاء
واقمنا... الاحتفال...
فوق هذا.... يا صديقي....
نحن سلمناهم.... مفتاح اقصانا
(الحـــلال)
كن سعيدا... يا صديقي.... نحن احفاد
الرجال
قد اعدناها.... لياليهم... شموخا كالجبال
وسمونا بأباء (حاتمي)... للاعال....
كن سعيدا... يا صديقي...
نحن ما زلنا... الى اليوم... نغني
«مرحـــبا... بالاحتـــلال»

●●

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

يستعمل بعض المتكلمين والكاتبين كلمة (أغدق) استعمالا غير صحيح، فيقولون (لقد اغدق على اصحابه مالا كثيرا) يريدون بذلك انه اكرمهم، واستعمال (أغدق) في هذا المعنى مخالف للمأثور المعروف من كلام العرب، والذي يصح ان يقال في هذه الصيغة (جاد على اصحابه بمال كثير) او (انفق عليهم مالا كثيرا)، اما (أغدق) فان لها دلالات أخر، والان تعال نبحث معا في هذا الفعل وبعض مشتقاته.

قال تعالى: (وألّو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماءً غدقا)، و(الغدق): الماء الكثير وانما ذكر الماء الكثير لانه سبب الخير واقيم مقامه اذ كان سببه، و(قد غيدق المطر): اذا كثر وعمّ، و(غدقَتِ الارض غدقا وأغدقتْ): اذا اخصبت، و(غدقت العين غدقا فهي غدقة واغدودقتْ) اذا غزُر ماؤها وعذب طعمه، و(ماء مغدودق، وغيداق): غزير، و(عام غيداق وسنة غيداق): كثيرة الخصب، و(عيش غيدق وغيداق): واسع مخصب، و(هو في غيدق من العيش وغيداق) اي: في خصب وسعة، و(غيدق الرجل): كثر لعابه، وفي دعاء الاستسقاء «اللهم اسقنا غيثا مغيثا عمّا سحا غدقا مغدقا طبقا»، و(أغدق المطر): يغدق اغداقا اذا كثر وعم، و(شاب غيدق وغيداق) اي: ناعم، و(الغيداق): الطويل من الخيل، و(انه لغيداق الجري والعدو) اي: كثيره، قال الشاعر:

حتى نجوتُ ولمّا ينزعوا سلَبي
بوالهٍ من قبيض الشد غيداق

ومن كلام العرب (لمعتْ بروق صوادق فهمعت سحاب غوادق)، يقولون (ودقت السماء فادرّت الغَدَق واقرّت الحَدَق). هذه بعض معاني (غَدَقَ) وبعض مشتقاتها، وهي تدور حول: كثرة الماء وسقوط المطر وسعة العيش والنعومة والخصب. وقد تبين لك انه ليس من معانيها: جاد او اعطى او انفق على نحو ما يستعمله بعض الناس اليوم و(غدق) فعل لازم لا يتعدى.

وقصار القول: انه لا يصح ان تقول (اغدق ماله على اصحابه)، وانما الصحيح ان تقول (جاد بماله على اصحابه) لما سقناه لك من معاني (غدق، وأغدق). والله الموفق للصواب.

الروح الجهادية في شعر الانتفاضة

بقلم: محمد شلال الحناجنة

يرتكز الشعر الفلسطيني القادم من اوار الانتفاضة المباركة في تجلياته وانتماءاته على روح العنفوان الجهادي المتميز، هذا العنفوان الاسلامي المتوهج تفجر منذ الاحتلال اليهودي لفلسطين. هذا الشعر كان عليه منذ بدأت الانتفاضة ان يبتكر مدادات جديدة للشهادة، وكان على الشاعر ان يجير تواقيع الدم ليقيم وطنا يحدده بالطلقة والسكين، وكان علينا نحن — الخارجين — من الهزائم العربية العلمانية ان نطرق ابواب هذا النشيد مرارا كي نتنفس قريبا من رئته اليمنى، لنرى ايان يتزين المجاهد لاعراس الجنة، وانّى يتمترس بهذا الصدق الرباني بين حصار الشظايا ولعلعة الرصاص، كان علينا ان ننحني امام تلك الزخات الندية من العطر الالهي الذي ساح بين جنبات فلسطين كلما صاهر احفاد عمرو بن العاص شموس الشهادة!

هذا الشعر النقي اصبح مجالا خصبا لكل دارس واع، ليصغي الى نواقير التأجج ونبرات الصوت الجهادي، وصدى البراكين الثائرة في وجه الاستبداد والعنصرية والقمع الذي تمارسه المؤسسة العسكرية اليهودية بكل همجية.

لقد حاولت هذه المؤسسة بكل ما حشدته من قوة طمس الوعي الجهادي المرتكز على العقيدة الاسلامية لكن هذا الوعي اخذ يمتد بصورة مذهلة وفاعلة افقدت العدو صوابه، مما جعل قادة الكيان الدخيل يصرخون علانية بان كل الخطر على دولتهم آت من الاسلام، هذا المارد اخذ يتململ بكل عزم وثقة في نفوس اهلنا في فلسطين، لقد قاد هذا الاسلام العظيم الانتفاضة بزخم صلب.

وان كانت الحركة الاسلامية الرائدة في فلسطين لم تعلن عن نفسها بذلك الضجيج الذي اعتادته وسائل الاعلام، الا ان واقع الانتفاضة يثبت ان هذه الحركة سيطرت سيطرة تامة على الشارع الفلسطيني وعبأت جماهير الارض المحتلة لمزيد من المقاومة والجهاد، وهي تزف كل يوم زرافات من الشهداء الابطال لتقود اعظم حرب في التاريخ المعاصر لفلسطين بهذا النفس الطويل.

اما في الجانب الاخر لهذه الحركة فان للشعر دورا متألقا، هذا الشعر يأتي من هذا الجيل الغاضب، الذي تربى بين دوي «النابالم» والقذائف الفسفورية وهو في حقيقة الامر لا يكتب شعرا انما يكتوي به، لا يرسم دوائر من ترف بين ردهات الفنادق الممتازة او القصور العاجية، انما يسمد الارض المقدسة بدمه، ويشدو للفرح الاتي، وينعف الورد لمواسم الرجال المؤمنين الاقوياء، ولا غير المؤمنين الاقوياء.

وغازي خالد الحجيجي شاعر من هذا الركب شاعر لم يعلن عن نفسه ايضا انما يسكب لنا ابجدية هذا العنفوان الجهادي بابهج الصور:

«اتراه مكبلا بالحديد يصلي
مؤمنا ساجدا لرب العباد
وبلال على صدره الصخر
وانت اليوم بالقيود تنادي
كبّري يا مآذن القدس
الله اكبر حي على الجهاد
انت منا الحياة يا قدس
لا عشت ان عاشت زمرة الاوغاد»

اذن هو الدم، ولا شيء غير الدم الزكي، لا شيء غير هذا الجهاد الذي يحتفل بهذا الفلسطيني المجاهد، يمتشق روحه المكبرة، ويعزز صموده، ويفك قيده الذي طال، والشاعر لم يكن يرتع الا بين مباهج هذه الرؤى الاسلامية الصادقة، ولم يكن لينطلق لولا اصغائه لمآذن القدس، هذه المآذن هي المحرك العظيم لهذه الانتفاضة لتصبغها بصبغة الديمومة، وبصبغة العناد الذي لا يلين، وبصبغة الحياة.

في قصيدته «عام جديد على ارض البطولة» نصافح حقول الدماء الزكية، لنثب الى الاسمى، ونسكب الطهر بين ذرات التراب، يقول في هذه القصيدة:

«جاهد بحق الله في مسرى رسول الله جاهد
عام مضى وعلى جبين القدس صامد
يا ايها الحجر المقدس في يد الطفل المجاهد
يا ايها المقلاع يا رمز الكرامة انت شاهد
الله اكبر تعلو من فوق المنابر والمساجد
عام جديد في محياه دماء الطهر قائد
سمّوك طفلا للحجارة في الحقيقة انت مارد».

هذا التشكيل الفني المتنامي للقصيدة يتفتح متلاحما من عناصر البطولة، البطولة التى تتعاظم بين زخات الرصاص، ولا تتكدس في مخازن الذاكرة الاعلامية، البطولة التي تتمرد على الهزائم والذل، لا التي تنتكس عبر الفيتو الامريكي في محافل الامم المتحدة، هذه البطولة التي يتهجاها الشاعر الاسلامي الفلسطيني غازي الحجيجي هي بطولة حارة متدفقة، قابضة على الزناد، لا تتزحزح قيد انملة عن تسامي الجهاد، الجهاد الحر الذي ننتزعه بخناجرنا واسلحتنا لا «بالثورات» الواهية التي يفصلها لنا الاخرون في بيوتهم البيضاء او الحمراء.

هذا النموذج الفذ من البطولة، هذه العناقيد الدانية التي تتراءى في شعر الانتفاضة تتدلى في قصائد شاعرنا الحجيجي، فيتشربها حتى تفيض شرايينه يدجن الحجر لبشائر «الامل» الشاهق حد الغيوم، وها هو يقبض علينا في قصيدته (الطفل اوقد نارها) متلبسين بعشق اناشيد الجهاد:

«الطفل اوقد نارها فغدت لهيبا تستعر
الدين في قسماته والحق نور يزدهر
بيديه اسياف الشجاعة او زجاجة تنفجر
أبُنيّ اني قد وهبتك للاله المقتدر
جاهد بكل عزة فالظلم حتما يندثر
فغدا سيركع كل جلاد بذل منكسر
وسترفع الرايات بالتوحيد فاصبر وانتظر»

تُرى الى ماذا تقودنا تلك الاسياف المبرقة، تلك القسمات النورانية، تلك الروح الجهادية الباسقة، تلك القلوب العابقة بالايمان؟! كيف يتسلل الينا هذا الشذى التعبيري بثيابه البيضاء؟! كيف يرتدي الطفل الفلسطيني المسلم هذه الرؤى، كيف يصنع هذه العزائم الملتهبة، ليسمو برايات التوحيد الشامخة، ونحن على ما نحن عليه ؟!

اننا نتساءل بكل حسرة... نتساءل نحن — هنا — بهذا الاسى لاننا خارج حدود الانتفاضة، اما الذين داخل لهيب الانتفاضة يجاهدون بهذه العقيدة الاسلامية السامية، فلا مجال لترف الاسئلة لديهم، فالاجابة البسيطة المدوية تأتي ناصعة كالثلج: «ابني اني قد وهبتك للاله المقتدر» هكذا تصب قصيدة شاعرنا غازي الحجيجي في الاتجاه الصحيح دون مواربة او لبس، لنرنو الى بياض كيانها

الشعري الطفولي الصافي، ويمضي الشاعر ينبض باناشيد المعركة، بعدها عبر مشواره الجهادي الطويل، هذا المشوار الذي تطرحه كينونة الفكر، الفكر الذي حرر العالم من براثن الوثنية والعبودية والتسلط، ليغدو النموذج العالمي منذ قرون مضت. ويصول بنا الشاعر الى حيث المدى الجهادي ارحب، حيث الرياح تداعب الاسنة، والمجاهدون يكبرون كلما اصطادوا دورية من جيش الاحتلال هكذا لينقش التاريخ الحافل بالبطولات في فلسطين ارض الاسراء.

«نحن حراس لبيت الله للمجد التليد
سوف نبقى في رحاب البيت والله شهيد
قد زحفنا للمنايا بقلوب من حديد
نصنع التاريخ مجدا فوق هامات النشيد
اسألوا التاريخ عنا عن تراث لا نحيد
واسألوا مهد الثريا نحن عقد وهي جيد».

ينقش الشاعر تماثلات الحاضر الراهن بتميز واضح يكمن له، ينتشل اسراره الملهمة، ليزحف للمنايا بقلب من حديد، انها شهادة التاريخ لهذه الانتفاضة، وشهادة الواقع الذي نعيش، وشهادة التراث الذي لا نحيد عنه، والشاعر ليس بحاجة ان يؤطر رؤيته الشعرية في قصائده بالضبابية والغموض او الجدال العقيم، لانها رؤية ماثلة سامية تحرضها وتشعلها عقيدة صافية، و ينعشها الصمود اليومي والممارسة العملية وصدق المواقف، وهذا لعمري لا يتأتى الا لشاعر يتفيأ بين ظلال الالتزام الحركي الديني ويرفع الراية، ليشرع بالمقاومة، المقاومة الزاخرة بمجرّات الشهداء، حيث التحدي ابهج روحانية، واعظم شمولية واندى خضرة حيث نهر الجنة يفضي لجذوته الاولى.

لقد سمت الانتفاضة الاسلامية المباركة في فلسطين بهؤلاء الناس الى مراتب عليا من نبل الغايات والمواقف، واوقعت الذاكرة اليهودية بمأزق مرير، مأزق ان «الكبار سيموتون... والصغار سينسون» هكذا عاشت العقلية اليهودية وهما مؤرقا لتفيق على حمى الانتفاضة وقد اصبح الصغار اسودا ضارية، والشاعر غازي خالد الجيجي يرصد هذا السمو، ويتابع كوكبة المجاهدين، فهذا «نضال زلوم» احد ابطال الحركة الاسلامية يفجرها في القدس قبل ايام قليلة حيث يقتحم مجموعة من المستوطنين اليهود المدججين بالسلاح وهو يكبر ولا يحمل غير سكين، فيطعن ثلاثة منهم حتى الموت، ويجرح خمسة... اجل لقد اعدت حركة المقاومة الاسلامية هذه الجماهير الفلسطينية الى جهاد طويل، اعدتها عقائديا وفكريا، واعدتها لمزيد من الصبر والايمان والثبات والاستشهاد، وشاعرنا الجيجي يظل قريبا من جذور هذه المعاني التي لم تكن كذلك لولا ان القلوب عامرة بمبادىء القرآن الكريم، ومُنارة بذكر الله، ومطمئنة بنصره.

«من ارض معراج الرسول ومن جبال القدس ليث يزأر
بطل من الفرسان، والقرآن في سمعيه نور يزهر
لبيك يا قدس الشريف فانني قد جئت من حطين فيك اكبر
هوت الذئاب بطعنة عربية واذا بأنياب الطغاة تكسر».

وماذا بعد...

لقد ارست الانتفاضة الاسلامية في فلسطين قواعد البنيان الاسلامي المرصوص، البنيان الذي يشد بعضه بعضا، فمن غير هذا البنيان، هذا الجيل الذي يجاهد بهدي القرآن الكريم لن ننتصر، وشاعرنا غازي خالد الجيجي نموذجا فذا معبرا عن هذا الجيل الغاضب الذي يدون التاريخ الاسلامي المعاصر لفلسطين... كل فلسطين، هذا التاريخ العظيم الزاخر بالبطولات يدون اليوم بالدماء الطاهرة، والارواح الزكية التي تعانق السماء.



إصدارات

دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الاسلامي

عن مطابع الدستور يصدر قريبا الكتاب التاسع للاستاذ زياد ابو غنيمة بعنوان «من ملفات الصحافة الاردنية — دراسة وثائقية في صحيفة الكفاح الاسلامي» وكانت صحيفة الكفاح الاسلامي الناطقة بلسان حركة الاخوان المسلمين في الاردن قد صدرت في الخمسينيات على فترتين، اولاهما في ٩ آب ١٩٥٤ حيث صدر عددها الاول ثم اغلقت بامر من الجنرال كلوب باشا قبل ان يكتمل عددها الثالث فصدر بدون طباعة صفحته الاولى في ٢٦ آب ١٩٥٤ ثم عادت الى الصدور في ١١ كانون الثاني ١٩٥٧ ثم سحب ترخيصها بعد ان اصدرت عددا خاصا من اربع صفحات في ١٨ تشرين اول ١٩٥٧ تضمن بيانا باسم حركة الاخوان المسلمين.

يوضح اسباب حجب نواب الاخوان المسلمين للثقة عن حكومة السيد ابراهيم هاشم رحمه الله.

ويعتبر الكتاب بمثابة تأريخ وثائقي لنشاطات ومواقف الاخوان المسلمين في الاردن خلال تلك الحقبة الهامة من تاريخ الاردن، وخاصة ما يتعلق بمواقفهم الوطنية حول كثير من القضايا الوطنية التي كانت تشغل الساحة السياسية في الاردن في الخمسينيات كحلف بغداد، ومشروع ايزنهاور لملء الفراغ والقضية الفلسطينية وقضايا الحريات العامة.

وقد صدر للاستاذ زياد ابو غنيمة حتى الان ثمانية كتب اخرى هي الحركة الاسلامية وقضية فلسطين، السيطرة الصهيونية على وسائل الاعلام العالمية، جوانب مضيئة في تاريخ العثمانيين الاتراك، السلطان المجاهد محمد الفاتح، مواقف بطولة من صنع الاسلام، وبشر الصابرين (نظرات في سنن البلاء والابتلاء)، سقوط نظرية دارون، عداء اليهود للحركة الاسلامية، وتتولى توزيع الكتاب دار الفرقان للنشر في عمان.

دعوته عليه السلام لابي سفيان وهند

(أخرج ابنُ عساكر عن معاوية رضي الله عنه قال: خرج أبو سفيان الى باديةٍ له مردفاً هندا، وخرجت أسير امامها وانا غلام على حمارة لي اذ سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ابو سفيان:

- انزل يامعاوية، حتى يركب محمد، فنزلت عن الحمارة وركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار أمامنا هنيهةً، ثم التفت الينا فقال:

- يأبا سفيان بن حرب!
ويا هندُ بنت عتبة!

والله لتموتن ثم لتبعثن ثم ليدخل المحسن الجنة والمسيء النار، وانا اقول لكم بحق وانكم لأول من أنذرتم (ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم حم تنزيل من الرحمن الرحيم (٤)، حتى بلغ، قالتا أتينا طائعين (٥).

فقال له ابو سفيان: افرغت يامحمد؟ قال: نعم ونزل رسول الله عن الحمارة وركبتها وأقبلت هند على أبي سفيان فقالت: ألهذا الساحر أنزلت ابني؟ قال:

- لا والله ما هو بساحر ولا كذاب) (٦).

الدعوة لكل الناس ذكرانا واناثا:

فالرسول الداعية محمد صلى الله عليه وسلم يوجه دعوته لابي سفيان ولزوجه هند، كل باسمه، مبشرا ومنذرا، لا يفرق بين ذكر او انثى صغير أو كبير.

العصبية تصرف قيادات قريش عن الاسلام:

وأبو سفيان يعترف هنا ان محمدا ليس بساحر ولا كذاب..، ولكنها العصبية المقيتة، والزعامة الفارغة، هي التي منعت زعيم قريش من ان يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم، اما هند بنت حرب فقد كانت لجوجة في محاربة الدعوة، عنيفة في خصومة النبي، فهي صاحبة رأي، وصاحبة قرار.. تؤمن به وتدعو له.

مصطفى الطحان

صاحبة اليد الطويلة..!

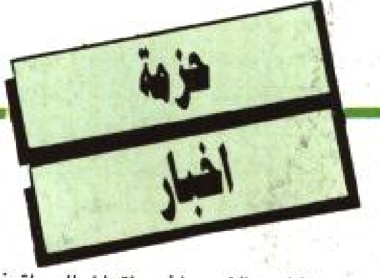
عن برة بنت رافع قالت: لما خرج العطاء، ارسل عمر رضي الله عنه الى ام المؤمنين زينب بنت جحش رضي الله عنها بالذي لها، فلما ادخل عليها قالت: غفر الله لعمر... غيري من اخواتي كان اقوى على قسم هذا مني قالوا: هذا كله لك. قالت: سبحان الله! واستترت منه بثوب وقالت: ضعوه... واطرحوا عليه ثوبا ثم قالت لي (اي لبرّة راوية الحديث): ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة... فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان — من اهل رحمها وايتامها — حتى بقيت منه بقية تحت الثوب، فقالت لها برّة: غفر الله لك يا ام المؤمنين... والله لقد كان لنا في هذا حق، قالت: فلكم ما تحت الثوب، قالت: فوجدنا ما تحته خمة وثمانين درهما. ثم رفعت يدها الى السماء فقالت: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا... فماتت.

تأملي، اختي المسلمة، ما في هذا الموقف العظيم... لام المؤمنين زينب رضي الله تعالى عنها... من معان ايمانية... ينبغي ان تكون مثالا لكل امرأة مسلمة، تعتبر بها، وتهتدي بهديها، وتقتبس منها لحاضرها... وبخاصة لاولئك النساء المتعلقات بالدنيا، الراغبات فيها، الساعيات اليها، الجامعات للمال، اللواتي لا يتركن لاخرتهن منه شيئا... بالانفاق منه في سبيل الله.

تخبرنا الصحابية برة بنت رافع رضي الله عنها انه لما خرج العطاء، اي فاض الخير والمال من الفتوحات، ارسل الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى ام المؤمنين زينب رضي الله عنها... بنصيبها من هذا الخير.. وحمله من حمله اليها، وادخلته النسوة المسلمات، ومنهن برة بنت رافع راوية هذا الموقف، الى حجرتها.

فماذا قالت رضي الله عنها؟ وكيف استقبلت هذا المال الوفير من الخليفة؟ هل ملكت الفرحة قلبها؟ وطفح البشر والسرور من وجهها؟ وقالت: جزى الله عمر اذ لم ينسنا من هذا الخير؟

لا يا اختي... ام المؤمنين التي تعلمت في مدرسة النبوة، واقتبست من هديها، لا يفرحها هذا المال، ولا يملك عليها قلبها! بل هي لم تتوقع ان يكون لها، فقد حسبت ان الخليفة قد اوكل اليها مهمة توزيعه على المحتاجين، فقالت: «غيري من اخواتي (امهات المؤمنين) كان اقوى على قسم هذا مني»... انها ترى في قسم هذا المال وتوزيعه



o من مظاهر الانحراف وفقدان الرجولة في الغرب... الخبر الذي تحدث عن افتتاح عيادة لتجميل الرجال في لندن... وتتقاضى العيادة الجديدة ٣٦ جنيها استرلينيا لقاء كل جلسة.

o اصدرت محكمة بريطانية حكما على شاب بالسجن مدى الحياة لانه اقدم على ضرب ابن صديقته البالغ عامين... ضربا مبرحا ادى الى وفاته... وذلك لان الطفل الصغير تبول على نفسه، وذكر الشاب في المحكمة ان الطفل قبله قبل ان يذهب في غيبوبته التي اعقبتها الوفاة.

o بدأ حظر التدخين في جميع رحلات الطيران الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية... بعد سريان قانون اجازه الكونغرس... ويحظر القانون التدخين في جميع رحلات الطيران التي يقل زمنها عن ست ساعات داخل الولايات المتحدة.

مهمة صعبة... اقدر عليها امهات المؤمنين الاخريات اللواتي تصفهن بـ «اخواتي»...!
لكنهم يخبرونها بان هذا المال المرسل ليس للتوزيع... انما هو لها وحدها! فتعبر باستنكار تعجبي قائلة: «سبحان الله»!
وماذا فعلت؟
ارادت ان تحفظ عينيها من النظر... الى هذا المال فقالت: (ضعوه واطرحوا عليه ثوبا) وارادت ان تحفظ يدها ايضا من لمسه فقالت لبرّة (ادخلي يدك فاقبضي منه قبضة... فاذهبي بها الى بني فلان وبني فلان).
لم تشأ ان تطيل النظر اليه... ولم تشأ ان تلمسه يدها... ولم تشأ ان يمكث هذا المال عندها اكثر من دقائق... وصارت توزعه على الارحام والايتام... حتى خشي من كان معها من المسلمات ان تتساهن منه... فذكّرتها في اللحظات الاخيرة... حيث ادركن منه قدرا... حسب فيما بعد فكان خمسة وثمانين درهما.
ثم ماذا؟
ثم خشيت بعد انجاز هذا العمل، اعني تقسيم ما ارسله الخليفة اليها من مال وتوزيعه، ان يكرر الفاروق رضي الله عنه ارسال نصيبها في العام المقبل... او حتى قبل العام المقبل... ونفسها لا ترغب في الدنيا... وتزهد فيها... ولا تريد ان ترى مثل هذا المال ثانية... فماذا فعلت؟
رفعت يدها الى السماء وهي تدعو ربها: اللهم لا يدركني عطاء عمر بعد عامي هذا...
واستجاب الله دعاءها.. ليس بتوقف الخليفة الفاروق عن ارسال المال اليها... بل بانتقالها الى الرفيق الاعلى... ولحاقها بالزوج الحبيب... النبي الكريم صلى الله عليه وسلم...
ولقد كانت – رضي الله عنها – اول من توفي من زوجاته بعده صلى الله عليه وسلم. ولهذا حديث ايضا... فلنقرأه معا:
اخرج الشيخان – البخاري ومسلم – عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اسرعكن لحاقا بي اطولكن يدا» قالت: فكنا اذا اجتمعنا في بيت احدانا بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نمد ايدينا في الجدار نتطاول، فلم نزل نفعل ذلك حتى توفيت زينب بنت جحش، وكانت امرأة قصيرة... ولم تكن باطولنا... فعرفنا حينئذ ان النبي صلى الله عليه وسلم انما اراد طول اليد بالصدقة، وكانت زينب صناع اليدين (ماهرة) فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق به في سبيل الله».
فيا اختي المسلمة، يا اختي التي ترفلين بالخير العميم، والمال الوفير، والبيت المنيف.... لا تجعلي الدنيا كل همك... فهي ليست نهاية مطافك... ومدي يدك الى مالك... واخرجي منه لتنفقي في سبيل الله... لتدخري لاخرتك.... واقتدي بزينب... وغيرها من امهات المؤمنين والصحابيات الجليلات...
تأملي قصة زينب رضي الله عنها... ماذا لو قبلت ما ارسله اليها الفاروق رضي الله عنه من مال... وقد توفيت بعده بأقل من عام...! كانت ستتركه لغيرها وقد حرمت اجر انفاقه في سبيل الله... اما وقد انفقته كله في سبيل الله... فقد ادخرته جميعه لها... لان اجره بقي... اجر انفاقه ذهب معها..
مدي يدك... اختي المسلمة... الى القلم... وحرري شيكا لملايين المسلمين المحتاجين... لتدخري اجره لك... يوم لا ينفع مال ولا بنون.

○ جاء في دراسة وضعتها احدى مؤسسات التأمين الطبية في بريطانيا ان المستشفيات الخاصة في لندن اصبحت لا تطاق بسبب الارتفاع المذهل في رسومها واجورها. وقالت الدراسة ان المرضى في مثل هذه المستشفيات يدفعون – مثلا – حوالي ٦٨ جنيها لارخص انواع الحقن.
وكانت نسبة المرضى العرب الذين يأتون للعلاج في لندن قد انخفضت بنسبة ٣٠٪ عن السابق.
○ اعتدت خادمة سيلانية تدعى كيكولا على مخدومتها زينب. أ. بضربها بماسورة حديد محاولة قتلها، الا انها استغاثت بالجيران الذين بادروا الى اسعافها ونقلها الى المستشفى. ووصف تقرير طبي بان مخدومتها اصيبت من جراء هذا الاعتداء باصابات بليغة وجروح تهتكية بالجبهة والرأس.
○ منع في لندن بيع احد انواع الشوكولاتة من نوع «كندر» بعدما تسبب ابتلاع طفلة تبلغ من العمر ثلاث سنوات لبيضة من الشوكولاتة داخلها لعبة بلاستيك بالاختناق وموتها في وقت لاحق.

■ وقفة

ملاهي .. لماذا؟

«نصف عمليات القتل من قبل الغرباء – غير الاقارب – تحدث في بريطانيا وويلز بسبب مشاحنات في النوادي الخاصة او الملاهي الليلية».
ونحسب ان النسبة لا تختلف كثيرا في النوادي والملاهي الليلية المنتشرة في كثير من بلدان العالم المسلم... مع الاسف
لماذا ترتفع نسب جرائم القتل في تلك الاماكن الموبوءة؟
الاجابة واضحة، ففيها يتناول الناس الخمرة، فيسكرون، وترتكب الآثام، ويعلو صوت المعازف والقيان، ويتنافس المرتادون على النساء – والعياذ بالله – .... اي انها مكان خصب يرتع فيه الشيطان، حيث الفساد بشتى صوره واشكاله.
افليس لنا ان نعجب... من سماح كثير من الحكومات... في بلادنا المسلمة بانشاء مثل تلك النوادي والملاهي؟! وليس فيها الا كل اثم وفساد وشر...؟
يترك الرجل بيته واسرته واولاده... ليذهب اليها... وكثيرا ما يعود في ساعات متأخرة من الليل... وهو مخمور... قد يضرب زوجته... او يهينها... ويعطي قدوة سيئة لاولاده!
اليست هذه الملاهي... وانتشارها... من اشاعة الفحشاء؟! اليست تجلب غضب الله ومقته؟ اليست تهدم البيوت؟ اليست منبعا لكل شر..؟ فاذا قلتم – ايها المسؤولون – نعم... فاننا نسألكم: لماذا اذن تبقون عليها؟
انها تهدم حتى اقتصادكم، بضياع الاف الساعات هدرا، ونشر الفساد الذي تعمل جهات اخرى في الدولة على حربه... وتنفق على هذه الحرب الكثير... و... و....
وللذين يقولون ان الملاهي تجذب السياح... نقول: انظروا الى الديون الضخمة على دولكم... انها تزيد مع زيادة ملاهيكم.. الا فاتقوا الله... وراجعوا انفسكم... قبل ان يأتي يوم لا ينفع فيه الندم.

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• القارئة سهام . م. ن من الكويت تسأل: يقال دائما ان القرآن الكريم معجزة الاسلام، فما هو الاعجاز الذي فيه؟

الاجابة:

كلمة الاعجاز مأخوذة من العجز، والعجز معناه زوال القدرة الانسانية عن الاتيان بشيء ما سواء اكان هذا الشيء عملا ام رأيا ام تدبيرا.

والاعجاز الذي هو مأخوذ من العجز يعطي معنى يزيد عن معنى العجز لان زيادة المبنى تؤدي الى زيادة المعنى، ويفيد هذا المعنى باستمرار هذا العجز على مدى الزمان وليس وقفا على مدة معينة او فترة محددة.

البيان اعجاز القرآن الكريم: ننظر في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم فنجده انه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب، وقومه الذين عاش معهم يعرفون اميته، ولقد سجل القرآن الكريم هذه الحقيقة في حينها لكي نوثق نحن كما ايقن الذين عاشوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفوا تفاصيل حياته واحواله يقول تعالى في سورة العنكبوت: «وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذاً لارتاب المبطلون».

يعني لو انك يا محمد كنت قارئا وكاتبا لتشكك المبطلون المشركون بان الذي جئتهم به من هدى وعلم ونور انما هو نتيجة علم اطلعت عليه وحدك وغاب عن غيرك وهذه حقيقة لم يكذبها الكفار واقروا بان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يكن كاتبا ولا قارئا، ولكنهم قالوا: ان القرآن قد كتب له وانه يملى عليه بكرة واصيلا.

وكذلك سجل القرآن الكريم قول الكافرين هذا يقول تعالى: «وقال الذين كفروا ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون، فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة واصيلا، قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان غفورا رحيما».

ولقد واجههم الرسول صلى الله عليه وسلم برد على قولهم هذا وهي حقيقة يقرون بها وهو أنهم يعلمون جهله بمثل هذه الامور وقد بقي فيهم اربعين عاما لم يسمعوا خلالها انه اهتم بشيء من هذا او قال شيئا مما يسمعون او حتى فكر فيه فكيف جاءه كل هذا فجأة انه الوحي من الله يقول تعالى معلما نبيه: «قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون».

وهذا كله دليل قاطع ان القرآن من عند الله جل وعلا، وما دام من عند الله فهو بالضرورة معجزة للبشر في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وفي اي عهد الى ان تقوم الساعة.

واظنك يا اختي هداك الله وفتح قلبك للحق قد قرأت في خلال دراستك في المدرسة ان العرب كانوا سادة البلاغة والادب والشعر والخطابة، وكانوا يقيمون في كل سنة موسما يتبارى فيه الشعراء ويتنافس فيه الخطباء، وكان يحكم هذه المباراة كبار الشعراء، فمن فازت قصيدته ذاع صيته وحسن ذكره وعلت كلمته وكتبت بماء الذهب قصيدته وعلق على الكعبة شعره فجعل الله سبحانه وتعالى معجزة نبيه الكبرى قرآنا يتلى يتكون من نفس الاحرف والكلمات التي يتكون منها كلام العرب، ومن المعروف لدى اصحاب البلاغة والادب ان الفصاحة والبلاغة وان كان عند صاحبها الاستعداد الفطري الا انه لا بد لمن اراد الاجادة فيها ان يتعلم فنونها وان يهمه مراجعة الخطب ومحاورة الفصحاء، ومغالبة البلغاء، ولكن محمدا صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا القرآن ما قرأ ولا كتب ولا

* إعجاز القرآن في نظمه وأسلوبه وعلومه

* يجوز للأخ أن يرى زوجة أخيه في حدود القواعد الشرعية

* كمال قدرة الله في المخلوقات لا يدركها إلا العالم المتأمل

عرف عنه قول مأثور طيلة اربعين عاما.

والخص لك وجوه اعجاز القرآن الكريم في عدة نقاط راجيا ان تقرئي تفصيلا لها وشرحا وافيا في كتب العقيدة الاسلامية وكتب علوم القرآن الكريم:

اولا: لغته واسلوبه، لم ولن يستطيع احد ان يأتي بمثله «قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا».

ثانيا: طريقة تأليفه: القرآن لم ينزل جملة واحدة وانما نزل مفرقا على اكثر من عشرين عاما على حسب الوقائع والدواعي المتجددة.

ثالثا: علومه ومعارفه، لا يتعارض القرآن مع الحقائق العلمية الثابتة المستقرة.

رابعا: وفاؤه بحاجات البشر: ففيه اصلاح العقائد، وفيه اصلاح العبادات وفيه اصلاح الاخلاق، وفيه اصلاح الاجتماع، وفيه اصلاح السياسة والحكم، وفيه الاصلاح المالي والاقتصادي وفيه الاصلاح الحربي، وفيه تحرير العقول والافكار، وفيه منع الاكراه والاضطهاد.

خامسا: يا اختي الكريمة ومن اكبر وجوه اعجازه انه اخرج امة الى العالم كله مصححا لها عقيدتها، مبينا لها هدفها، موضحا لها منهاجها كانت قبل نزول القرآن لا تنظر الى اكثر من اشباع البطن والفرج وكان شاعرها يقول:

وما العيش الا نومة وتبطح
وتمر على رأس النخيل وماء

فصاغها القرآن الكريم صياغة جديدة وعدل تفكيرهم وموازينهم واعطاهم نهجا للحياة في بدئها ونهايتها حتى قال احد الشعراء هذا البيت:

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي

• القارىء فيصل شيخ علي من الامارات العربية المتحدة يقول: لقد اوجب الاسلام عدم الاختلاط بين النساء والرجال الاجانب حتى عن اخ الزوج (الحمو) ما حكم الاسلام في اخوة يسكنون في بيت والدهم وليس لديهم الامكانية لبناء بيت لكل واحد، ويترتب على سكنهم سوية ان يرى كل منهم زوجة اخيه؟

الاجابة:

لا ضير على هؤلاء الاخوة من السكن في بيت والدهم لعدم قدرتهم على بناء بيت مستقل لكل واحد منهم، ولا بأس ان يرى كل منهم زوجة اخيه اذا كانت زوجة كل واحد منهم لابسة ملابسها الشرعية غير متبرجة ولا متعطرة فان المحظور هو ان يرى كل واحد منهم زوجة اخيه من غير احتشام او يختلي بها.

• القارىء فيصل عبدالحميد من الكويت يسأل عن شرح الآية الكريمة التي تقول: «انما يخشى الله من عباده العلماء».

الاجابة:

جاءت هذه الاية «انما يخشى الله من عباده العلماء» في سياق حديث الآيات التي قبلها عن قدرة الله تعالى اذ يقول عز من قائل «الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود، ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك، انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور» (فاطر ٢٧، ٢٨).

وفي هذه الآيات تنبيه على كمال قدرته في خلقه الاشياء المتنوعة المختلفة من الشيء الواحد الذي اذا فكر الانسان في اختلاف الوان الثمار مثلا وتنوع طعومها وروائحها، وفكر في خلق الجبال وهي كذلك مختلفة الالوان كما هو المشاهد ايضا من بيض وحمر وجبال طوال سود وكذلك الحيوانات والناس وفيهم بربر وحبوش في غاية السواد وفيهم صقالبة وروم في غاية البياض، والعرب بين ذلك والهنود دون ذلك، وكذلك الدواب مختلفة الالوان حتى في الجنس الواحد بل النوع الواحد بل الحيوان الواحد يكون فيه عدة الوان لا يملك المتأمل المفكر العالم العارف الا ان يقول تبارك الله احسن الخالقين والعلماء العارفون بالله و يعرفون حقائق كثيرة قد تغيب على بعضنا تكون معرفتهم بالله أتم والعلم به اكمل.

ويعجبني هنا قول ابن عباس ان المقصود بالعالم هنا هو من لم يشرك به شيئا واحل حلاله وحرم حرامه وحفظ وصيته، وايقن انه ملاقيه ومحاسب بعمله، ويقول ابن مسعود رضي الله عنه ليس العلم عن كثرة الحديث ولكن العلم عن كثرة الخشية والخشية هي التي تحول بينك وبين معصية الله عز وجل.

استراحة المجتمع

الصفات المؤهلة لتولي القضاء

ابن قتيبة في «عيون الاخبار»

احضر الرشيد رجلا ليوليه القضاء، فقال له: اني لا احسن القضاء ولا انا فقيه، قال الرشيد: فيك ثلاث خلال: لك شرف، والشرف يمنع صاحبه من الدناءة، ولك حلم يمنعك من العجلة، ومن لم يعجل قل خطؤه، وانت رجل تشاور في امرك، ومن شاور كثر صوابه، واما الفقه فسينضم اليك من تتفقه به، فولي القضاء، فما وجدوا فيه مطعنا.

● **اعداد: عبدالله محمد صالح المجربي**
اليمن / رداع

الشبكة اللولبية:

١ ــ من سور القرآن الكريم ٢ ــ عكس شرك ٣ ــ من انواع الجهاد في سبيل الله ٤ ــ احد الانبياء ٥ ــ وقاية ٦ ــ الشهيد امير المجاهدين العرب ٧ ــ غير مستقيم ٨ ــ عكس نهار ٩ ــ مجلة اسلامية ١٠ ــ رئيس باكستان الراحل ١١ ــ من مقدسات المسلمين ١٢ ــ قائد افغاني ١٣ ــ مجلة اسلامية بدون ال التعريف ١٤ ــ خبر ١٥ ــ قائد حركة اسلامية فلسطينية ١٦ ــ تحطم ١٧ ــ عاصمة اسلامية ١٨ ــ مدينة باكستانية ١٩ ــ قائد افغاني ٢٠ ــ قائد افغاني ٢١ ــ اعظم مفكري الاسلام ٢٢ ــ بلد الامام البخاري ٢٣ ــ مجلة اسلامية ٢٤ ــ قائد ثورة الانقاذ السودانية ٢٥ ــ من جنود الله ٢٦ ــ حركة اسلامية ٢٧ ــ من اسماء جهنم ٢٨ ــ دولة اوروبية شيوعية تهاوت ٢٩ ــ حركة فلسطينية ٣٠ ــ من اشكال القمر ٣١ ــ من الفواكه ٣٢ ــ ماء جاري ٣٣ ــ قائد السفينة ٣٤ ــ مفيد ٣٥ ــ ارجع.

● **علوان مبخوت العرشاني**
اليمن / صنعاء

الكلمات المتقاطعة:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١				■							■
٢											
٣								■			
٤				■							
٥											
٦											
٧											

أفقيا:

١ ــ خلاف الصدق ــ عمود الاسلام
٢ ــ من اقسام التوحيد + نقيض الكلام
٣ ــ انتصار ــ قطع (معكوسة) + أ ــ تكتب به.
٤ ــ تكتب عليه ــ احد الثقلين + وسام
٥ ــ ملاحظة ومتابعة + يجري طول العام + يجلب منه الماء قديما
٦ ــ مكان لبس الاحرام + موزع الرسائل (مثنى، معكوسة)
٧ ــ حلق + ف + جمع ابره + هيأ الارض للزراعة (معكوسة).

عموديا:

١ ــ هجاء المتنبي + احد الوالدين (معكوسة)
٢ ــ خلاف عز + في الشجر + ثلثي يقم
٣ ــ يشكل ١/٤ مساحة الارض + طريق ضيق وصغير + س
٤ ــ إله (معكوسة) ــ بما (مبعثرة).
٥ ــ حرف عطف للتخيير + متشابهان + صاح
٦ ــ دولة في الشرق الاوسط + حرف ناسخ (معكوسة)
٧ ــ عناية بالاشياء + أحد الوالدين
٨ ــ للسؤال (معكوسة) ــ رجل حاد الطبع
٩ ــ صاعق (مبعثرة) + ارسل
١٠ ــ جبال في الهند + ر
١١ ــ احد الاسودان ــ سرح (مبعثرة)

● **عبدالرحمن عبدالعزيز الفليج**
السعودية / الرياض

اقوال وحكم

مروءة... ونبل

عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه انه قال:

افضل ما اعطى الرجل: العقل والحلم فاذا ذُكّر ذَكَرَ، واذا اساء استغفر واذا وعد انجز... وكان يقول:

المروءة: احتمال الجريرة — الجناية — واصلاح امر العشيرة والنبل: الحلم عند الغضب والعفو عند المقدرة.

• • •

أتبكي من هذا؟

عن هانيء مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان عثمان بن عفان رضي الله عنه اذا وقف على قبر بكى حتى يبل لحيته، قال: فقيل له: تذكر الجنة والنار ولا تبكي، وتبكي من هذا؟! فقال: ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: القبر اول منزل من منازل الآخرة، فان نجا منه فما بعده ايسر منه وان لم ينج منه فما بعده اشد منه.

• • •

انواع الرجاء

للرجاء ثلاثة انواع:

١ — رجل عمل بطاعة الله وهو راج لثوابه.

٢ — رجل اذنب ذنوبا ثم تاب وهو راج لمغفرة الله.

٣ — رجل متماد في التفريط والخطايا و يرجو رحمة الله بلا عمل.

• • •

كيف نجا

يقول الحسن البصري: ليس العجب ممن هلك كيف هلك ولكن العجب ممن نجا كيف نجا.

• • •

ثلاث خصال

قال ابن لقمان: «من لم يكن فيه ثلاث خصال لم ينفعه الايمان» (حلم يرد جهل الجاهل، وورع يحجزه عن طلب المحارم، وخلق يداري به الناس).

• حسن الجراح / اليمن / رداع

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥

من هو:

شخصية اسلامية تتألف من اربعة مقاطع:

٥ + ٣ + ٨ احدى غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

١٣ + ١٠ + ١٢ + ١٥ احد الانبياء

١١ + ٢ عقل

١٤ + ٩ + ٦ + ١٥ + ٤ اغادر

١ + ٧ + ١٣ احد الخلفاء الراشدين الاربعة

• غانم بن شيحان الشمري
الكويت / الجهراء

اجابات العدد ٩٥٥

ما هي: لجنة العالم الاسلامي

كلمة السر: يوسف القرضاوي

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ل	ن	ب	س	ت	ة	ذ	ك	ا	ء
٢	أ	خ	ى	ت	س	آ	ت	ى	ك	و
٣	ا	ع	إ	ن	م	و	ب	و	و	ب
٤	ل	ن	ل	ا	خ	ح	ب	ا	ص	ل
٥	ع	ه	ا	ل	ب	ر	ى	ص	ح	غ
٦	ل	ا	ز	إ	ر	ص	ا	ط	ب	ة
٧	م	م	م	ح	ا	م	ن	ب	خ	و
٨	د	ب	ا	ن	ا	د	ر	ا	ى	ط
٩	س	ا	ن	ل	ش	ا	ف	ر	ع	و
١٠	أ	س	ت	ا	ذ	ى	ة	ل	م	ل

كلمة السر:

تتكون من ثمانية عشر حرفا واربعة مقاطع وهي اسما لامام في الدين والفقه والاصول والحديث واللغة والادب والشعر والنقد، توفي سنة ٢٤٠ هـ — ٨٢٠ م.

الكلمات المطلوب شطبها هي ابيات لصاحب كلمة السر

اخي — لن — تنال — العلم — الا — بستة — سأنبيك — عنها — مخبرا — ببيان — ذكاء — وحرص — واصطبار — وبلغة — وصحبة — استاذ — وطول — زمان — علم

• فارس عبدالواسع البركاني
اليمن / تعز

متابعات

• للحقيقة والتاريخ •

في جريدة الهدف وتحت عنوان (روكسلان قاهرة سليمان القانوني) يقرأ المسلم تشويها وكذبا وافتراء على الخليفة العثماني الذي جعل الدولة الاسلامية في عصره من اقوى الدول في العالم، لقد جعلوا هذا الخليفة المسلم عبارة عن انسان ماجن يشرب الخمر ويسمع الاغاني بين الراقصات الفاسقات... جعلوا منه رجلا يقوم الليل فسقا ومجونا وكأن هذه هي حياته كلها... وما قام به من الاعمال طوال عمره... ايها المغرضون للاسلام... يا من عبدتم ماركس ولينين ومعتقدات العلمانية... يا من جعلتم من هؤلاء القردة اسيادا لكم، الم يكفكم انكم افسدتم شبابنا بل وشيوخنا ؟... الم يكفكم انكم حاربتم الشريعة الاسلامية والجهاد الاسلامي ؟

• ابو حسان

• لكل مقدمة نتيجة •

مما لا شك فيه ان لكل مقدمة نتيجة وتعتمد النتيجة على المقدمة فاذا كانت هذه المقدمة سلبية كانت النتيجة او النتائج سلبية كذلك، والعكس صحيح، وهذه يمكن تطبيقها في العالم، فنجد انه عندما خدع زعماء الشيوعية شعوب العالم سنوات طويلة من القهر والصمت والكبت وكذلك قيام الشيوعية على الكذب والخداع والتناقضات والاستبداد، فكانت النتيجة بديهية لهذه المقدمة وهي سقوط الشيوعية وزعمائها.

فها هي الشيوعية اليوم قد انهزمت في بلد المنشأ روسيا، وتحولت هذه الهزيمة الى دول اوروبا الشرقية التي تعتنق هذه المبادىء لتعلن للجميع هزيمة الشيوعية وافلاسها وفشلها في العالم كله.

• عبدالرحمن عدلان الشمراني / جدة

• اين آباء هؤلاء الشباب ؟ •

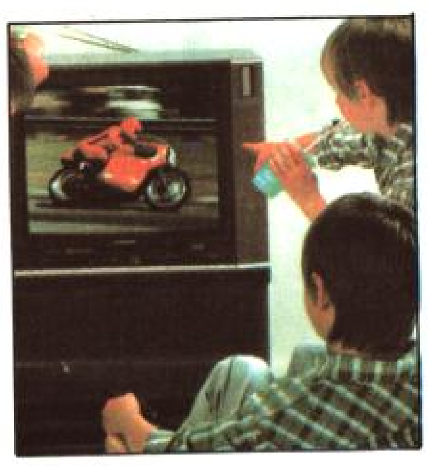
يؤسفني ان اتحدث عن بعض الشباب الذين يتسكعون في الشوارع والاسواق وكأن لا عمل لهم سوى التجول فقط !! لقد شاهدت كثيرا من تصرفاتهم التي تجعل الانسان يخجل من اجلهم وذلك عندما يلاحقون الفتيات ثم تردعهم احداهن وتسمعهم كلاما يخدش كرامتهم.

ترى هل هم في حاجة الى قانون يردعهم وشرطة سرية لتمسك بهم ويكون منظرهم غير مقبول في نفس الوقت نرجو من هؤلاء ان يرتدعوا من انفسهم ليعرفوا ان الاخلاق الحميدة جزء من ديننا الحنيف.

• عبدالرحمن

• مفاهيم خاطئة •

عجبت لحال كثير من الآباء والامهات الذين يتركون اطفالهم، فلذات اكبادهم امام شاشات التلفزيون دون رقابة، يتابعون ما يعرض من برامج دون تمييز بين الغث والسمين، فمن مسلسلات الجريمة الى الافلام الماجنة الى الاغاني الخليعة مبررين عملهم هذا بكون اولادهم لا يزالون صغارا لا يفقهون شيئا من امور حياتهم وانهم عندما



يشبون سوف يتعلمون التفريق بين الخطأ والصواب ونحن بدورنا نقول لاولياء الامور هؤلاء ان ما تفعلونه هذا هو الخطأ بعينه اذ يجب تعويد الاطفال منذ نعومة اظافرهم على اختيار ما يتناسب مع اخلاقنا وقيمنا الاصيلة حتى يتكون لديهم الحس الاسلامي الذي يجذبهم لكل ما هو نافع ومفيد وينفرهم من كل ما هو دخيل وغريب على ديننا الحنيف اما ترك الابناء يشاهدون كل ما يقدم لهم من خلال اجهزة التلفزيون فمن شأنه ان يجعلهم يشبون على الاعوج واستلطاف المفاسد والمنكرات وهذا ما لا نرضاه لهم .

• عبدالرحمن القاهرة / صنعاء

ردود قصيرة

• الاخ القارىء رضا محمد عبدالعليم ـ القاهرة

لا يوجد لدى المجلة وظائف شاغرة يمكنك الاتصال بمجلات اسلامية اخرى وجزاكم الله كل خير.

• الاخوة ممثلو الجمعية الاسلامية في مانشستر:

وصلت رسائلكم شكرا لكم على عواطفكم تجاه المجلة.

• الاخ القارىء علي عبدالله محمد القروعي / صنعاء

نشرنا في احد اعداد المجتمع الاخيرة لقاء مطولا مع فضيلة الشيخ الدكتور عبدالمجيد الزنداني رئيس هيئة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم، يمكنكم الاطلاع عليه، شكرا لكم وجزاكم الله خير الجزاء.

• الاخ القارىء خليفة محمد / الجزائر

المجلة ليس فيها باب للتعارف يمكنك مراسلة مجلات اسلامية اخرى تهتم بمثل هذه الابواب وشكرا لكم

• الاخ القارىء زهار عبدالكريم / الجزائر

وصلت رسائلكم وفي ثناياها جلة من الاقتراحات الطيبة كنا امل ان تطلعوا على بعض اعداد المجلة السابقة لتتأكدوا بان قسما كبيرا من اقتراحاتكم تنفذ بحذافيرها... بارك الله بكم وجزاكم خير الجزاء.

• نـــــــداء •

نداء الى الدول الاسلامية التي لديها غيرة على دين الله وعباد الله المسلمين، نداء الى اتحاد الاذاعات الاسلامية، نداء الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي.

الشعوب القفقاسية ومنها الشيشان والداغستان والاديغة بحاجة ماسة (ومع سياسة الانفتاح التي يمارسها الاتحاد السوفياتي) لبث برامج دينية اسلامية وباللغة القومية لتلك الشعوب بالاضافة لدعاة وبناء وترميم مساجد اغلقت منذ عهد ستالين، من اجل تصحيح المفاهيم ونشر الاسلام في ربوع بلادهم، علما بأن جزءاً من هذه الشعوب يعيش في تركيا وبلاد الشرق الاوسط ويمكن الاستعانة بهم كدعاة.

انها امانة يتعهدها ذوي الغيرة على دين الله حقيقة ان كان بوسعهم.

• سعد سامي شمس الدين سامي / الاردن

• للتطمين فقط...! •

كثر الكلام في الآونة الاخيرة عن خطورة وصول البث الاعلامي الخارجي الى مجتمعاتنا الاسلامية وما يتركه من آثار سلبية على المجتمع الاسلامي بشكل عام.

ولكن بقليل من التطمين اكتب هذه الكلمات الى جميع من كتب وجميع من احس بعمق المشكلة.

اخبر الجميع انه قد تأكد اخيرا على انه لا يمكن استقبال البرامج التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الصناعية مباشرة عبر اجهزة التلفزيون... حيث ان استقبال البث الخارجي لا يمكن بالهوائيات العادية ولكن لا بد من وجود محطات استقبال ارضية خاصة. وهنا تقع المسؤولية على رقاب الحكام المسلمين الذين عليهم ان يمنعوا إنشاء مثل هذه المحطات على ارض المسلمين... ما مضى يجب الا يجعلنا نتناسى هذه القضية، فالعلم يتطور وربما تمكنوا من اختراع هوائيات او اقمار صناعية متطورة تقوم بايصال البث الخارجي الى بيوتنا رغما عن انوفنا.

• محمد الرفاعي / السعودية

• لا بد من عودة للاسلام •

ان المتتبع للتطورات الاخيرة التي جرت في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية على ما يسمى بالبيرويسترويكا مما تدلنا الحقيقة على افلاس النظام الاشتراكي وعدم فائدته ليكون نظاماً أو منهاجاً في الحياة مما يتضح ان الاسلام هو الحل ولا يوجد بديل عنه لصلاحيته وشموله لجميع نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتربوية وعلى الامة الاسلامية ان ترجع الى دينها.

• عبده علي سعيد الخميس / اليمن

نحن نجيب

• المسلمون في نيبال •

• هل يوجد في نيبال حركة اسلامية؟ وما اوضاع المسلمين العامة في هذه الدولة؟

• محمد عبدالله قاسم ـ البحرين

المجتمع : تعتبر نيبال المملكة الهندوسية الوحيدة في العالم وتأتي بعد الهند من حيث عدد الهندوس فيها، ويحكمها الان ملك اسمه بيراندرا، ومساحة نيبال ١٤٧١٨١ كيلومتراً مربعاً وغالبية هذه المساحة جبال شاهقة، والسهول تغطي فقط ما مساحته ١٧٪ يحدها من الشمال الصين ومن الجنوب والشرق والغرب الهند، وعاصمتها كاتمندو، عدد سكان نيبال ١٧ مليون نسمة، وعدد المسلمين فيها يزيد عن المليون مسلم، اي ما نسبته ٧٪ ونيبال دولة مليئة بالمعابد لدرجة كبيرة حتى انهم يسمونها مدينة المعابد.

شعبها شعب بسيط وفقير وتعتبر من افقر دول العالم وتعتمد في اقتصادها على السياحة بالدرجة الاولى حيث يقدمها عدد كبير من السياح، وخاصة انها مكان انتاج وتسويق الحشيش.

اما أوضاع المسلمين فقريبة من اوضاع المسلمين في الهند، ويزيد عدد المسلمين عن المليون، ولكن الحكومة لا تعترف رسميا الا بوجود ٣٥٠ الف مسلم لذا فلا يوجد للمسلمين اسم يذكر في الدولة، وهم محرومون من حقوقهم في المراكز الحكومية، وكذلك لا تعترف الدولة باعياد المسلمين وقد حرمتهم من حقهم في التعليم مقارنة بالهندوس وباقي السكان. والمسلمون من افقر سكان نيبال ونسبة التعليم منخفضة مقارنة مع السكان الآخرين، ومستوى الجهل عال جدا، لدرجة انه لا يوجد في الجامعة سوى ٣٥ طالباً مسلماً، وان من المسلمين في المناطق الريفية من يجهل الاسلام لدرجة أن كثيراً منهم من لا يعرفون الصلاة ولا شهر رمضان، ويشربون الخمور وتائهون مثلهم مثل المجتمع الهندوسي ولكنهم يفتخرون بأنهم مسلمون، وعندهم الانتماء، ويحبون ان يتعلموا ويعرفوا عن الاسلام ويتعرفوا على المسلمين من خارج نيبال، والحكومة تمارس بعض الضغوطات على الموجهين والمرشدين الذين يذهبون لتعليم المسلمين في الريف.

يوجد في العاصمة مسجدان كبيران يجتمع فيهما الناس يوم الجمعة ويكتظان بالمصلين، وحول المسجد عدد من المطاعم والمحلات التجارية للمسلمين، حيث يأتي المسلمون لتناول الطعام الحلال فيها.

يوجد في نيبال حركة اسمها (اسلامي يواسنخ) اي (حركة الشبان المسلمين) وهي معظمها من الطلبة وقد استغلوا مبنى كان يخص جمعية ملة الاسلامية التي تأسست سنة ١٩٧٥ ثم اغلقت بعد ذلك سنة ١٩٨٤ ويحتوي المبنى على مكتبة، ويقع المركز في وسط العاصمة بين المسجدين، وتقوم الجمعية بعمل بعض النشاطات للطلبة وكذلك تشرف على تعليم ١٠٠ طفل حيث يتعلمون في مدرسة المسجد العلوم العربية والاسلامية كما ان الجمعية تشرف على مدرستين في الاماكن الريفية وعدد اعضاء الجمعية يقارب الالفين، وهم موزعون على كافة مناطق الدولة وعنوانهم :

Islamic Yuma
P. O. Box 2896
Kathmandu - NEPAL

وبلا ادنى شك فان اوضاع المسلمين تحتاج الى وقفة مناصرة معهم، فعلى الدعاة والعلماء، والحركات الاسلامية ان يأخذوا هذا الامر بعين الاعتبار.

رسالة قارىء

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

والحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد عليه وعلى آله وصحبه افضل الصلاة والسلام.

ارسل لكم هذه الرسالة بعد ان قرأت المقال المنشور في مجلتكم بتاريخ ١٩٩٠/٢/٦ عن هوائيات استقبال بث ارسال الاقمار الصناعية للبرامج التلفزيونية والاذاعية ايضا، وبصفتي فني في تكنولوجيا هندسة الاتصالات وبما انعم الله سبحانه وتعالى علي من معرفة في هذا المجال راجيا ان تستفيدوا جزاكم الله كل خير وتفيدوا ايضا السادة القراء الكرام بما سوف اطرحه في هذا المقال المبسط، لكي لا نتخبط ونضل الطريق في معالجة الغزو الاعلامي الخارجي لمنطقتنا الاسلامية والمناطق الاسلامية الاخرى.

فمن المعروف ان تطوير استخدام الاقمار الصناعية لتستخدم بث البرامج التلفزيونية وغيرها قد بدأ بصورة مكثفة في بداية عقد السبعينيات في الولايات المتحدة الامريكية وكانت على شكل محطات بث واستقبال كبيرة الحجم نسبة ما، على شاكلة محطة ام العيش للاقمار الصناعية الموجودة لدينا هنا في الكويت، الى ان بدأ في منتصف السبعينيات المهندسان الامريكيان H. TAYLOR HOWARD , BOB TAGGART من ولاية كاليفورنيا بتطوير اجهزة استقبال بث الاقمار الصناعية وتصغير حجم الاجهزة المستخدمة لتحويل الموجات المستقبلة ليمكن لجهاز التلفزيون العادي استقبالها وتحويلها الى صوت مفهوم ومسموع والى صورة مرئية، ليمكن المواطن العادي من استخدامها في المنزل دون حاجة لاجهزة كبيرة ومكلفة ماديا.

ثم بدأ التنافس والسباق بين الولايات المتحدة الامريكية واليابان واوروبا الغربية بل وبعض دول شرق آسيا مثل سنغافورة وكوريا الجنوبية وتايوان وهونج كونج التي قد دخلت السباق والتنافس بالفعل لجعل اجهزة الاستقبال هذه اصغر حجما واقل تكلفة مادية، وقد نجحت بالفعل في هذا المجال ومطروح الان في الاسواق العالمية اجهزة استقبال لبث الاقمار الصناعية تبدأ اسعارها مع هوائي الاستقبال من ٣٥٠ دينارا كويتيا الى ٤٠٠٠ دينار كويتي تبعا لمواصفات فنية معينة وتبعا للمنطقة التي سوف يستخدم فيها هذا الجهاز.

وبعد هذه النبذة القصيرة عن هوائيات واجهزة استقبال بث الاقمار الصناعية، احب ان اعود الى موضوعنا الرئيسي وهو كيف نحمي انفسنا من هذا الغزو الاعلامي؟

○ البعض يقول يجب على الدولة ان تمنع استخدام هذا الهوائي وتمنع جلبه الى الكويت وهذا الاقتراح جيد ولكنه للاسف سوف يفقد فاعليته بعد عدة سنوات قد لا تتجاوز الثلاث سنوات، بعد تطوير انظمة حديثة جدا صممت حديثا ومنها نظام MAC - SYSTEM لاستقبال بث الاقمار الصناعية وغيرها من الانظمة التي تطور في الشركات الكبرى الامريكية واليابانية والاوروبية علما انه اذا تم اعتماد ميزانيات اضافية لعملية التطوير فان هذه الاجهزة الحديثة جدا سوف تكون في متناول الجميع بعد اقل من ثلاث سنوات، وتشمل عملية التطوير تصغير الهوائي المستخدم للاستقبال وجعل شكله مقاربا لشكل الهوائيات المستخدمة حاليا لاستقبال البث التلفزيوني العادي على موجات U. H. F، V. H. F وجعل جميع اجهزة التلفزيون التي تصنع في المستقبل تحتوي على مخفض الموجات او «DOWN CONVERTER» دون الحاجة الى شرائه منفصلا وتصغير حجم مغذي الموجات او FEED HORN وجعله اكثر حساسية للموجات عالية التردد جدا (G H Z) لوضعه على هوائيات صغيرة الحجم.

وخلاصة القول ان هذه الاجهزة الصغيرة وغير المكلفة ماديا سوف تحتويها جميع الاجهزة التلفزيونية بعد عدة سنوات قد لا تتجاوز الثلاث سنوات. بل ان اي مهندس اتصالات او فني يستطيع ان يصنع هذا الجهاز محليا بعد حصوله على بعض قطع الغيار الالكترونية وقد قام احد المهندسين الكويتيين بتصنيع هذا الجهاز محليا وقد التقط البث بواسطة الجهاز بنجاح.

وخلاصة القول هي اننا لا نستطيع بعدة قوانين لمنع جلب هذه الهوائيات ان نقف في وجه ثورة المعلومات والاتصالات التي تعم العالم وتتطور كل يوم بل كل ساعة وان نمنعها ان تخترق اجوائنا، وقريبا جدا سوف يستطيع اي انسان في العالم بواسطة جهاز تلفزيوني متطور وهوائي صغير الحجم ثمنه لا يزيد عن بضعة مئات من الدنانير ان يستقبل اي محطة بث تلفزيوني في اي رقعة من ارجاء المعمورة فماذا نحن فاعلون؟

وبرأيي الشخصي ان عملية منع هذا الغزو الاعلامي تكون عن طريق الوعي في المسجد والبيت والنادي واجهزة الاعلام المحلية، الوعي للآباء ليمارسوا الرقابة الذاتية على هذه الاجهزة واستخداماتها فكما تبث وسائل الاعلام الغربية الافلام الخلاعية ومواد الرذيلة تبث على محطات خاصة الافلام العلمية والطبية والزراعية والاخبار فقط فيمكننا برمجة اجهزتنا لاستقبال هذه المحطات فقط، وهذا متوفر في اجهزة الاستقبال الحديثة، وبالوعي للابناء ايضا عن طريق المدرسة والمناهج التعليمية وتبصير الابناء بالنتائج الوخيمة على الامم التي تنتشر فيها الرذيلة وضرب الامثال لهم بمرضى «الايدز» والمخدرات المنتشرين في الغرب، ويمكن للدول الاسلامية ايضا عن طريق اجهزتها الاعلامية انشاء قناة او قنوات لبث برامج عن طريق الاقمار الصناعية اسلامية وثقافية واجتماعية مبتكرة ومتجددة وبعدة لغات محلية توازي او تقارب قنوات البث الاخرى ويمكننا استخدام القمر الصناعي العربي «عربسات» في هذه المهمة.

واخيرا اقول اننا نحن المسلمين اذا تعاملنا مع هذه المشكلة بعقلية العصر الحديث فاننا سوف نصنع المعجزات وبتمسكنا بديننا الاسلامي الحنيف وبكتاب الله سبحانه وتعالى المنزّل على رسوله محمد وسنته عليه افضل الصلاة والسلام فسنتجاوز جميع محاولات الاختراق الخارجية الى عقيدتنا وسوف نظل اقوى ايمانا واصلب تمسكا بديننا الاسلامي الحنيف. راجيا منكم جزاكم الله كل خير ان تنشروا مقالتي هذه ليعلم الناس ما الذي سوف يكون قريبا في متناول ايديهم ومتناول ايدي ابنائهم وابناء مجتمعهم جميعا ليتحصنوا منه ويحصنوا ابناءهم ويستخدمونه الاستخدام الامثل واعانكم الله وسدد خطاكم لخدمة المسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

● عبدالمحسن علي عبدالله

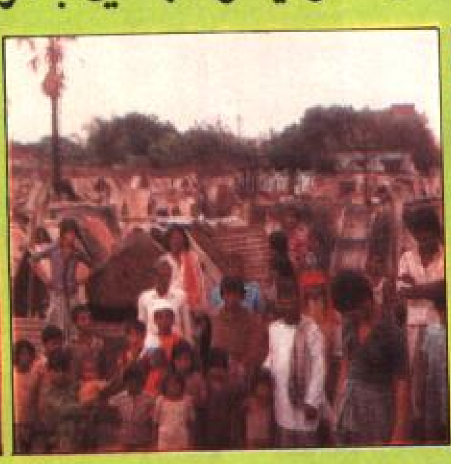
الكويت ــ العديلية

مشروع دعم المهاجرين المسلمين في العالم (اريتيريا - كشمير)

يهدف المشروع إلى :

١) وضع الدراسات والبيانات الخاصة بأحوال اللاجئين المسلمين في العالم .
٢) تحسين وضعهم الاجتماعي والصحي.
٣) توفير المأوى لهم.
٤) إعانة أسرهم وتوفير لقمة الطعام وجرعة الدواء وقطعة الكساء.
٥) نشر التعليم الإسلامي وفق الكتاب والسنة ومنهج شمولية الإسلام.
٦) مساعدتهم للرجوع إلى أوطانهم وتوفير لقمة العيش الكريم لهم.
٧) معالجة أوضاعهم عموماً وتحسين ظروفهم.
٨) نشر قضيتهم في المحافل الدولية والمهتمين بأمرهم .







رقم حساب اللجنة ٩/٧٠٦٤ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي



لجنة العالم الإسلامي تأسست عام ١٩٨٢م للاهتمام بشؤون المسلمين في العالم.
مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس .I.W.C ص. ب ٤٨٥٠ الصفاة، الرمز البريدي 13049 .